لقاءات العاصمة..الاتحاد الوطني يقود حراك التوافق الوطني

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 33
الخميس
2026/05/14
No. :8094

من دلفي إلى واشنطن..

الاتحاد الوطني يفرض حضوره في معادلات المنطقة

رسائل قوباد طالباني تصل إلى البيت الأبيض

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

لقاءات العاصمة..الاتحاد الوطني يقود حراك التوافق الوطني

من دلفي إلى واشنطن..رسائل قوباد طالباني تصل إلى البيت الأبيض

نص..اهتمام سياسي وإعلامي واسع بحوار قوباد طالباني مع بيرس مورغان

قوباد طالباني: السليمانية عاصمة الثقافة والصحافة الحرة

لقاءات ومباحثات الفخامة..رئاسة الجمهورية في قلب معادلة تشكيل الحكومة

قضايا كردستانية

عماد أحمد: وماذا بعد النقد ؟..(2)

لطيف نيرويي: بهدينان ومجلس استشاري ،جسر تنظيمي جديد

دلبند مصطفى : اتصالات ترامب ومشاركاته الألكترونية

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

علاقة أوجلان-دميرتاش ومستقبل عملية السلام

باباجان يربط إنقاذ الاقتصاد التركي بإصلاح القضاء والديمقراطية

المرصد السوري و الملف الكردي

حوار شامل مع مظلوم عبدي .. الاندماج بين التقدم والتعقيدات

المـرصد الايراني ..تغطية توثيقية تحليلية خاصة

تقرير حاص..ترامب يخير إيران وفانس يتحدث عن تقدم المفاوضات وطهران تستعد

حرب تهزّ الأمن الغذائي العالمي

فورين بوليسي : الولايات المتحدة والمضي نحو حرب طويلة مع إيران

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

دبلوماسية القادة تتهيأ لفتح فصل جديد في العلاقات الصينية ـ الامريكية

مين ميتشل : قمة "بلا مفاجآت" ستفاجئ الشرق الأوسط

أسئلة كبرى ترسم ملامح قمة ترامب وشي

التحالف الديموقراطي الاجتماعي بين الصراعات والتحديات

كون كوخلين: بريطانيا ونهاية نظام الحزبين

لقاءات العاصمة..

الاتحاد الوطني يقود حراك التوافق الوطني

تشهد العاصمة العراقية بغداد حراكا سياسيا مكثفا يقوده رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني، في مرحلة توصف بأنها من أكثر المراحل حساسية وتعقيدا على مستوى مسار تشكيل الحكومة الجديدة وترتيب التوازنات السياسية والدستورية في البلاد.

ويعكس الحضور المتواصل لرئيس الاتحاد الوطني الكردستاني في بغداد حجم الدور المحوري الذي يواصل الاتحاد الوطني لعبه داخل العملية السياسية العراقية، باعتباره أحد أعمدة التوافق الوطني والشراكة الدستورية منذ تأسيس النظام السياسي الجديد بعد عام ٢٠٠٣.

وتؤكد سلسلة اللقاءات والاجتماعات التي عقدها الرئيس بافل جلال طالباني مع قادة القوى السياسية العراقية، ورئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء المكلف، إلى جانب شخصيات وتحالفات سياسية ودبلوماسية، أن الاتحاد الوطني لا يتحرك بوصفه طرفا سياسيا كردستانيا فحسب، بل باعتباره قوة سياسية عراقية فاعلة تسعى إلى حماية الاستقرار، وتقريب وجهات النظر، وضمان استمرار المسار الدستوري في ظل التحديات الداخلية والإقليمية المتصاعدة.

وخلال لقاءاته في منزل الرئيس الراحل جلال طالباني ببغداد، شدد الرئيس بافل على أهمية تشكيل حكومة وطنية قوية وخدمية تستند إلى الشراكة الحقيقية وتمثل جميع المكونات العراقية، مؤكدا أن جهود الاتحاد الوطني تنصب على توحيد الرؤى وتقريب الأطراف السياسية والدفع نحو تفاهمات تضمن استكمال الاستحقاقات الدستورية ضمن مواعيدها المحددة.كما عكست لقاءاته ، استمرار الدور التوافقي الذي يتبناه الاتحاد الوطني الكردستاني، استنادا إلى الإرث السياسي للرئيس مام جلال القائم على الحوار والاعتدال وبناء الجسور بين القوى السياسية العراقية المختلفة.

ويأتي هذا الحراك السياسي في وقت تواجه فيه العراق تحديات سياسية واقتصادية وأمنية معقدة،

ما يجعل من استمرار الحوار الوطني والالتزام بالدستور والاتفاقات السياسية ضرورة أساسية للحفاظ على الاستقرار ومنع أي انسداد سياسي محتمل.

وفي هذا الإطار، تبدو بغداد مرة أخرى ساحة لحضور فاعل ومؤثر للاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يواصل تثبيت موقعه كأحد المحاور الرئيسية في معادلة الحكم العراقية ومسارها الدستوري والسياسي.

الاشادة بجهود رئيس الجمهورية لتشكيل حكومة وطنية خدمية

استقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاثنين ٢٠٢٦/٥/١١ في منزل الرئيس مام جلال ببغداد، فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار آميدي.

وخلال اجتماع حضره السيد درباز كوسرت رسول عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، تم تبادل الآراء بشأن آخر المستجدات السياسية وخطوات تشكيل الحكومة الجديدة، حيث جرى التأكيد على استمرار المساعي الوطنية في سبيل إنجاح العملية السياسية.

وأشاد الرئيس بافل جلال طالباني بجهود فخامة رئيس الجمهورية في التقريب بين الأطراف السياسية والتوصل الى تشكيل حكومة خدمية وطنية.

من جهته، جدد السيد نزار آميدي التزامه بالسياسة المتوازنة للرئيس مام جلال، في سبيل توحيد الآراء المختلفة وتحقيق المطالب والمصالح العليا، وقال: «تنصب جل جهودنا في إطار الدستور والقانون، من أجل حل المشكلات وتقوية ركائز الحكم».

اهمية تشكيل حكومة وطنية قوية قادرة على مواجهة التحديات

واجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٦/٥/١٢ في بغداد، مع السيد علي الزيدي رئيس الوزراء العراقي المكلف.

وجرى خلال الاجتماع، التباحث بشأن آخر المستجدات السياسية في العراق، حيث اتفق الطرفان على ضرورة تكثيف الجهود لتشكيل حكومة وطنية قوية، قادرة على مواجهة تحديات هذه المرحلة.

كما شدد الاجتماع على تشكيل حكومة شاملة، تمثل جميع المكونات، وهدفها خدمة المواطنين كافة.

تأكيدات على تشكيل الحكومة في موعدها الدستوري

واستقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاثنين ٢٠٢٦/٥/١١ في منزل الرئيس مام جلال ببغداد، السيد مثنى السامرائي رئيس تحالف العزم.

وخلال اجتماع حضره درباز كوسرت رسول ود. خالد شواني عضوا المكتب السياسي للاتحاد الوطني، جرى بحث آخر المستجدات في العراق والمنطقة.

وقد أكد الطرفان على أهمية توحيد الجهود لاستكمال الاستحقاقات القانونية وتشكيل الحكومة العراقية الجديدة في الموعد الدستوري المحدد لها.

ضرورة الإلتزام بالاتفاقات والإحتكام الى الدستور لحل المشكلات

واستقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاثنين ٢٠٢٦/٥/١١ في منزل الرئيس مام جلال ببغداد، السيد محسن المندلاوي رئيس تحالف الأساس العراقي.

وخلال اجتماع حضره درباز كوسرت رسول عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، جرى بحث الأوضاع العامة في البلاد، حيث تم التاكيد على ضرورة مواصلة الحوار الوطني بين القوى السياسية، من أجل إنجاح خطوات تشكيل الحكومة الجديدة، وحماية الأمن والاستقرار.

كما شدد الطرفان على الالتزام بالاتفاقات والإحتكام الى مبادئ الدستور، لحل المشكلات والتوصل الى تشكيل حكومة قوية وخدمية.

نسعى لتوحيد الرؤى وتقريب الأطراف السياسية

واستقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاربعاء ٢٠٢٦/٥/١٣ في منزل الرئيس مام جلال ببغداد، السيد سرمد الخنجر رئيس تحالف السيادة.

وخلال الاجتماع، الذي حضره السيد درباز كوسرت رسول عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، ناقش الجانبان خطوات تشكيل الحكومة الجديدة واستمرار الحوار الوطني لاستكمال الاجراءات الدستورية.

وقال الرئيس بافل جلال طالباني: جميع جهود الاتحاد الوطني الكوردستاني تنصب في توحيد الآراء المختلفة والتقريب بين الاطراف السياسية لكي نعمل معا لخدمة المواطنين.

نسعى لتشكيل حكومة تكون رؤيتها الشراكة الحقيقية وخدمة المواطنين

استقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٦/٥/١٢ في منزل الرئيس مام جلال ببغداد، السيدة جانيت ألبيردا السفيرة الهولندية لدى العراق.

وخلال الاجتماع، الذي حضره درباز كوسرت رسول عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، تم التأكيد على أهمية استمرار التنسيق وتطوير العلاقات الثنائية، بما يخدم المصالح العليا.

وناقش الجانبان خلال الاجتماع دور الكورد في الحكومة العراقية الجديدة، بالإضافة إلى عدد من المواضيع الأخرى، وقال الرئيس بافل جلال طالباني: «نبذل قصارى جهدنا لتشكيل حكومة تكون رؤيتها الشراكة الحقيقية وخدمة المواطنين.

من دلفي إلى واشنطن..

رسائل قوباد طالباني تصل إلى البيت الأبيض

الاتحاد الوطني يفرض حضوره في معادلات المنطقة

Breitbart News/ الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

في توقيت إقليمي بالغ الحساسية، ومع تصاعد النقاشات الدولية بشأن مستقبل العلاقة بين الولايات المتحدة وإيران بعد الحرب الأخيرة، حظي الحوار المطول الذي أجراه نائب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق قوباد طالباني مع (Breitbart News) باهتمام سياسي وإعلامي واسع، خصوصا بعد أن قام الرئيس الامريكي دونالد ترامب شخصيا بإعادة نشر الحوار عبر منصته تروث سوشيال ، في خطوة عكست حجم الاهتمام الذي أثارته مضامين المقابلة داخل الأوساط السياسية الامريكية ومراكز التفكير والمتابعة الدولية.

ولم يكن هذا الاهتمام مرتبطا فقط بطبيعة المرحلة الإقليمية المعقدة، بل أيضا بالدلالات السياسية التي حملها خطاب طالباني، بوصفه أحد أبرز الوجوه السياسية الكردية والعراقية التي قدمت مقاربة مختلفة تجاه الحرب، ومستقبل التوازنات في المنطقة، وآفاق العلاقة بين واشنطن وطهران إذ عكس الحوار، بصورة واضحة، طبيعة الخطاب السياسي المسؤول الذي يتبناه الاتحاد الوطني الكردستاني إزاء التطورات الإقليمية، والقائم على أولوية الاستقرار، ومنع الانزلاق نحو الفوضى، والدفع باتجاه التسويات السياسية والاقتصادية بدلا من خيارات التصعيد المفتوح.

وخلال الحوار، ركز قوباد طالباني على أن أي اتفاق مستقبلي بين الولايات المتحدة وإيران يجب أن يكون اتفاقا مباشرا بين الطرفين، بعيدا عن محاولات التأثير أو التخريب من قبل أطراف أخرى، معتبرا أن الرئيس ترامب يمتلك القدرة على الوصول إلى "صفقة كبرى" لا تقتصر على الجوانب الأمنية والنووية، بل تمتد إلى ملفات الاقتصاد والطاقة

والتجارة والاستثمار، بما يفتح الباب أمام مرحلة جديدة من الاستقرار والازدهار الاقتصادي في المنطقة والعالم.

كما تناول طالباني التداعيات الاقتصادية الواسعة للحرب على العراق وإقليم كردستان، خاصة ما يتعلق بتأثير إغلاق مضيق هرمز على صادرات النفط وحركة التجارة، محذرا من أن استمرار التوتر سيؤدي إلى أضرار عالمية تتجاوز حدود المنطقة.

وفي الوقت ذاته، شدد على أن إيران، بخلاف تجارب دول أخرى في المنطقة، ما تزال دولة مؤسسات متماسكة، وأن الرهانات على انهيارها الداخلي أو تفككها كانت تقديرات خاطئة.

وفي واحدة من أكثر النقاط حساسية في الحوار، أكد طالباني رفض استخدام الكرد في إيران كأداة لإحداث تغيير للنظام، معتبرا أن دفعهم إلى واجهة الصراع كان سيقود إلى "مجزرة"، مشيرا إلى أن القيادة الامريكية أدركت مبكرا خطورة هذا المسار.

كما أشار إلى أن أي تسوية مستقبلية ينبغي أن تتضمن رفع العقوبات، وتوسيع التبادل التجاري، وفتح المجال أمام مشاريع الطاقة والبنية التحتية، بما يسمح بدمج إيران مجددا ضمن الاقتصاد العالمي.

ويكشف هذا الحوار، بما تضمنه من رسائل سياسية واستراتيجية، عن حضور متزايد للدور المعتدل للاتحاد الوطني الكردستاني في النقاشات الدولية المرتبطة بأمن المنطقة ومستقبلها، كما يعكس استمرار الحزب في تبني خطاب سياسي يسعى إلى بناء التوازنات، وتغليب منطق الحوار، وربط الاستقرار السياسي بالتكامل الاقتصادي ومصالح شعوب المنطقة.

ولاهمية ماجاء في الحوار فيما ياتي ننشر نصه :

ماثيو بويل:دلفي، اليونان — قال قباد طالباني، نائب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، في مقابلة حصرية مع Breitbart News هنا الشهر الماضي، إن الرئيس الامريكي دونالد ترامب قادر على تأمين اتفاق ضخم مع إيران يخلق طفرة اقتصادية عالمية ويكون مفيدا لكل من الولايات المتحدة وإيران في أعقاب الحرب بين البلدين.

وطالباني، الذي يساهم في قيادة اقليم شبه مستقل الذي يحكمه الكرد داخل العراق وعلى الحدود مباشرة مع إيران، هو نجل الرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني. وقد شغل والد طالباني منصب الرئاسة منذ ما بعد سقوط صدام حسين عام ٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠١٤، بينما يُعد ابنه اليوم أحد أبرز الأصوات في العراق، وخصوصا في كردستان، الداعية إلى السلام والازدهار الاقتصادي في عموم المنطقة.

وقال طالباني لـBreitbart News:«يجب أن يكون الاتفاق بين الولايات المتحدة وإيران، ولا يمكنه السماح لطرف ثالث بإفساد اتفاقه».

الرئيس ترامب خبير في إبرام الاتفاقات

وأضاف طالباني: «أعتقد أنه إذا تُرك الرئيس ترامب وشأنه، وركز على مصالح أمريكا، وطبق أجندة «أمريكا أولا» بصدق، فإنه قادر على التوصل إلى اتفاق جيد مع إيران. وهذا في مصلحة إيران أيضا».

وصرح قوباد طالباني لموقع «بريتبارت نيوز» أنه يأمل أن ينجح ترامب في إبرام اتفاق مذهل مع إيران، اتفاق يتضمن بنودا اقتصادية أساسية، بالإضافة إلى إنهاء طموحات إيران النووية.

وقال طالباني لموقع «بريتبارت نيوز»: «أعتقد أن الرئيس ترامب خبير في إبرام الاتفاقات، وأنه يدرك أن أي اتفاق يتطلب موافقة الطرفين لكي ينجح. فإذا فُرض الاتفاق من طرف على الآخر، حتى لو توصلا إلى اتفاق، فقد لا يصمد. لذا، أعتقد أن ما نحتاجه الآن هو اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران».

وقد أجرى طالباني مقابلة حصرية مطولة مع موقع «بريتبارت نيوز» في دلفي، اليونان، على هامش منتدى دلفي الاقتصادي في أواخر أبريل/نيسان. في ذلك الوقت، في الأيام الأولى لوقف إطلاق النار الذي تم تمديده عدة مرات بين الولايات المتحدة وإيران، بدأت ملامح اتفاق محتمل تتضح.

إنهاء الحرب يتطلب شجاعة أكبر من إشعالها

وقال طالباني لموقع بريتبارت نيوز: «حسنا، أولا نحتاج إلى السلام في المنطقة وفي كردستان». «نحن نؤيد التوصل إلى اتفاق. لقد أوضحنا لجميع الأطراف استعدادنا للمساعدة بكل السبل الممكنة، سواء عبر قنوات غير رسمية، أو من خلال استغلال الموقع الاستراتيجي لكردستان لدعم أي عملية لفض الاشتباك – فنحن بحاجة ماسة إلى هذه العملية.

كان تأثير هذه الحرب على العراق وكردستان بالغا، لا سيما من الناحية الاقتصادية، كما امتد تأثيرها إلى بقية العالم. لذا، نرحب بوقف إطلاق النار، ونرحب بتمديده. وكما يُقال، يتطلب إنهاء الحرب شجاعة أكبر من إشعالها.

أعتقد أن هذا هو الوضع الراهن، ونأمل أن يتخذ الرئيس ترامب القرار الصائب ويبذل كل ما يلزم للتوصل إلى اتفاق يُحقق السلام في المنطقة، ويُحقق السلام بين الولايات المتحدة وإيران، وهو ما سيكون له، في رأيي، تداعيات إيجابية هائلة على بقية العالم.»

وأضاف طالباني أن نجاح أي اتفاق يتطلب أن يكون بين الولايات المتحدة وإيران فقط، دون أي أطراف ثالثة.

وأعرب طالباني عن أمله في أن تتوصل إيران والولايات المتحدة إلى اتفاق، كما أعرب عن أمله في ألا تسعى جهات أخرى إلى إفشال هذا الاتفاق.

الرئيس الامريكي واحتمالية التوصل إلى الاتفاق

أما بالنسبة للجدول الزمني، فقد أبدى طالباني عدم يقينه بشأن المدة التي سيستغرقها الأمر، لكنه يأمل أن يكون ذلك قريبا.

وعندما سُئل عن المدة المتوقعة، قال طالباني: «أتمنى لو أستطيع إخباركم. لستُ أُراوغ. في الحقيقة، لا أعرف، ولا أحد يعرف أعتقد أن الشخص الوحيد الذي قد يعرف هو الرئيس ترامب. أكرر، إذا تُرك له حرية التصرف، وإذا لم تحاول دول أخرى ثنيه عن التوصل إلى اتفاق، فإن احتمالية التوصل إلى هذا الاتفاق في فترة زمنية أقصر ستزداد».

أما فيما يخص مضيق هرمز تحديدا، فقد صرح طالباني بأن بوادر اتفاق لا بد أن تتبلور قبل فتحه.

وقال: «أعتقد أنه لا بد من وجود اتفاقيات ملموسة بين الولايات المتحدة وإيران قبل فتح المضيق.

لو كان بالإمكان فتحه عسكريا، لكان قد تم ذلك بالفعل، لذا، أعتقد أن هناك تفاهما على أن فتح هذا المضيق لايمكن أن يتم إلا من خلال اتفاق. الإيرانيون مفاوضون بارعون، ولا أعتقد أنهم سيرغبون بالتخلي عن هذه الورقة الرابحة التي يملكونها دون مقابل، دون اتفاق ملموس. أعتقد أن الولايات المتحدة إذا ما أخذت بعين الاعتبار جميع المتغيرات التي تُشكل الاتفاق الكامل، فسيكون هذا الاتفاق بالغ الأهمية».

ينبغي على الولايات المتحدة الانخراط اقتصاديا

يمثل قوباد طالباني الكرد الذين يتفقون تماما مع تقييم ترامب لإخفاقات الولايات المتحدة في العراق، حيث جادل ترامب بأن أمريكا كان ينبغي أن تستثمر في النفط، وهو ما فشل فيه الرئيسان السابقان جورج دبليو بوش وباراك أوباما، كما صرح بذلك لموقع بريتبارت نيوز في دلفي العام الماضي. يعتقد الآن أنه في أعقاب الحرب في إيران، ينبغي على الولايات المتحدة الانخراط اقتصاديا واستقدام شركات الطاقة الأمريكية للمساعدة في تطوير موارد النفط والغاز الطبيعي الإيرانية غير المستغلة، والتي لم تُستغل بكامل طاقتها لسنوات بسبب العقوبات الدولية. وأشاد طالباني بالفوائد الاقتصادية المحتملة لاتفاق أمريكي إيراني لكلا الجانبين، مؤكدا أن نجاح هذا الاتفاق يتطلب أن تتجاوز المفاوضات الجوانب الأمنية فحسب.

وقال: «أعتقد أنه إذا نظرنا إلى ما هو أبعد من الديناميكية الأمنية بين أمريكا وإيران، فسنجد عالما واسعا ذا بُعد اقتصادي لهذه الحرب». «لقد تركزت معظم المناقشات بين الولايات المتحدة وإيران على الملف النووي والأمني والصواريخ الباليستية، لكنني لم أتطرق إلى الفوائد الاقتصادية لاتفاق بين إيران والولايات المتحدة.

وهذا اتفاقٌ ذو منفعة متبادلة، من شأنه أن يُعزز الاقتصاد الإيراني بشكل كبير، ويُتيح للمصالح الأمريكية الوصول إلى سوق جديدة تماما، ظلت مُقيدة إلى حد كبير طوال الأربعين عاما الماضية. لذا، فالفرص هائلة».

فكرة امتلاك إيران لسلاح نووي قد انتهت الآن بفضل ترامب

وقال قوباد طالباني إن فكرة امتلاك إيران لسلاح نووي قد انتهت الآن بفضل ترامب. لكن، لكي ينجح أي اتفاق كبير، يأمل الكرد أن يربط بين المكونات الاقتصادية لإنتاج الطاقة، وهو ما فعله ترامب مع خصومه وحلفائه في جميع أنحاء العالم، في خطوة تُعد بمثابة بصمة مميزة للرئيس.

بالطبع، استخدم ترامب هذه الخطوة نفسها في أماكن مثل فنزويلا بعد القبض على نيكولاس مادورو، وكذلك مع حلفاء مثل اليونان حيث من المقرر أن تبدأ شركتا الطاقة الأمريكيتان، شيفرون وإكسون موبيل، عمليات التنقيب عن الغاز الطبيعي في المياه الإقليمية مطلع العام المقبل، وهو ما قد يُطلق العنان لازدهار اقتصادي في المنطقة. وقد يلوح في الأفق شيء مماثل في إيران.

الايرانيون لم يصرحوا ابدا برغبتهم في امتلاك السلاح النووي

وقال طالباني: «أعتقد أننا تجاوزنا هذه المرحلة الآن، ولإنصاف الإيرانيين، فهم لم يصرحوا قط برغبتهم في امتلاك سلاح نووي، وقد أوضحوا للسيد ويتكوف أن هذا الأمر ليس ضمن أجندتهم، كما أوضحوا ذلك لجميع الأطراف الدولية الأخرى. كانت التفاصيل تتعلق بمستوى تخصيب اليورانيوم.

أما مدى أهمية هذا النقاش اليوم، فأنا لست مطلعا على معلومات الأضرار الناجمة، ولكنني أعتقد مجددا أنه إذا اقتصرنا على النظر إلى الملف النووي وملف الصواريخ الباليستية فقط، فلن يكون هناك مجال كبير للتوصل إلى اتفاق. لكن إذا وسعنا نطاق هذا النظر ليشمل جميع الفوائد الأخرى لكلا الجانبين، وللاقتصاد العالمي، وللاقتصاد الأمريكي والاقتصاد الإيراني، فهناك العديد من المتغيرات الأخرى التي قد تجعل هذا الاتفاق جيدا للغاية. مرة أخرى، إذا اقتصرنا على هاتين الحالتين فقط، فلا أرى ذلك ممكنا. لست متفائلا.»

ترامب : هذا قد يحدث بالفعل

وصرح ترامب نفسه، منذ تسجيل هذه المقابلة مع طالباني، بأنه «قد» تدخل شركات الطاقة الأمريكية إلى إيران كجزء من اتفاق أوسع معها، مصرحا لموقع بريتبارت نيوز بأن هذا قد يحدث بالفعل. والآن، مع اقتراب زيارة ترامب إلى الصين، بات من المرجح أكثر فأكثر أن تبرز الجوانب الاقتصادية كعنصر رئيسي في هذه المعادلة مستقبلا.

ما يجب تضمينه في أي اتفاق نهائي

وقال قوباد طالباني ردا على سؤال حول ما إذا كان بإمكان الصين مساعدة ترامب في إتمام الصفقة: «من الواضح أن الصين هي المستورد الرئيسي للنفط الإيراني». «لكنني أعتقد أنك لن تجد أي جهة دولية لا ترغب في فتح المضيق، ربما لأسباب مختلفة، لكن الجميع يريد فتحه. لذا، آمل أن يُسرع هذا من ضرورة التوصل إلى اتفاق، لأنه أصبح أكبر من مجرد الأهداف المباشرة التي كانت قائمة قبل اندلاع الحرب. الآن، الاقتصاد اليوناني، وهو اقتصاد بحري ضخم، كم من سفنه عاجزة الآن عن القيام بما كانت تقوم به في الخليج؟ فهم ليسوا معتادين على الشحن البري، أليس كذلك؟ لذا، العالم ليس مستعدا ولن يكون مستعدا للتكيف مع إغلاق المضيق. لهذا السبب، يجب على الجميع ليس فقط إبداء رأيهم، بل استخدام هذا الرأي للضغط من أجل التوصل إلى اتفاق أو لتقريب الأطراف من التوصل إليه».

وقال طالباني إن ما يجب تضمينه في أي اتفاق نهائي هو «الاقتصاد والبنية التحتية وما يترتب على رفع العقوبات، وزيادة التجارة، وتعزيز الشمول».

وأضاف: «كما تعلمون، في نهاية المطاف، ستحتاج إيران أيضا إلى الشعور بمستوى من الثقة بأنها لاعب مرحب به مجددا على الساحة الدولية».

بل إنه ذكر أن الاتفاق قد يشمل أيضا تطوير المعادن والعناصر الأرضية النادرة، لكنه حذر أيضا من أن على الولايات المتحدة أن تدرك مدى وحدة إيران في رأيه حاليا.

كلا الجانبين بحاجة إلى الخروج من هذا الاتفاق بشعور النصر

وقال طالباني: «أعتقد أن الأمر برمته يتعلق بالصورة العامة. أعتقد أن كلا الجانبين بحاجة إلى الخروج من هذا الاتفاق بشعور النصر، ونصر الرئيس ترامب يكمن في أنه دخل هذه الحرب بأهداف محددة، ويمكن القول إنه حقق تلك الأهداف». في الوقت نفسه، لدينا إيران أثبتت أنها أكثر مرونة مما كان متوقعا. الآن، باتت الظروف مواتية لاتفاق يشمل الاقتصاد والطاقة والنفط والمعادن، أليس كذلك؟ لذا، أعتقد أن هناك مبالغة في تضخيم هذا الخلاف بين الدبلوماسيين في إيران والحرس الثوري. أرى أن إيران موحدة للغاية حاليا كدولة وكشعب.

إنهم يعانون من آثار هذه الحرب، وقد خلقت الأضرار التي لحقت ببلادهم شعورا بالفخر الوطني. لا أعتقد أن هذا أمر سيئ للولايات المتحدة، بل هو أمر يمكن للولايات المتحدة استغلاله، لأنه يتيح لها إظهار فوائد العلاقة معها بطريقة ربما لم تكن ممكنة من قبل.

وحدة وتماسك إيران

وأكد قوباد طالباني مجددا على وحدة وتماسك إيران وقال: «يكمن الفرق بين إيران ودولة مثل سوريا، ودولة مثل العراق، في أنه عندما سقط الأسد في سوريا، سقطت الدولة. أما في العراق، فعندما سقط صدام، سقطت الدولة لأن الدولة كانت مرتبطة بالفرد.

إيران ليست دولة يرتبط فيها كل شيء بالآية الله، آية الله خامنئي. إنها دولة مؤسسات. لديها مؤسسة عسكرية، ومؤسسة مدنية، ومؤسسة شبه عسكرية. ثم لديها المؤسسة الدينية، ولكل منها بنيتها التحتية الخاصة.

أعتقد أن هذا ما ظنه البعض حول العالم ممن اعتقدوا أن قطع رأس إيران سيؤدي بدوره إلى انهيار النظام. لقد أخطأوا التقدير. إيران دولة لديها مؤسسات، وهذه المؤسسات الآن متناغمة. الجانب العسكري يقوم بواجبه، والدبلوماسيون يقومون بواجبهم. أعتقد أن هناك تمساك و وحدة أكبر الآن في إيران مما كانت عليه في أي وقت مضى».

تضرر العراق وكردستان اقتصاديا

وأضاف طالباني أن العراق عموما، وكردستان تحديدا، «تضررت اقتصاديا أيضا».وقال: «يُعد النفط المصدر الرئيسي لإيرادات العراق، بما في ذلك إقليم كردستان. لذا، عندما تُغلق المضائق، يتوقف بيع النفط، ما يعني انقطاع الإيرادات عن كردستان.

ويعتمد جزء كبير من إيرادات كردستان على التجارة بين العراق وإيران، وإذا انقطعت التجارة، انقطعت الإيرادات. لذلك، كان التأثير على الاقتصاد هائلا، ولهذا السبب نتوق بشدة إلى إحراز تقدم حتى يبدأ الوضع الاقتصادي بالتحسن. أعتقد أن هذا أحد الجوانب التي كان لها تأثير مباشر على كردستان.

كرد إيران لا ينبغي أن يكونوا رأس الحربة

في الوقت نفسه، أعتقد أننا كنا واضحين للغاية مع جميع الأطراف المعنية بأنه لا ينبغي استخدام كرد إيران كأداة أو وسيلة لإحداث تغيير في النظام الإيراني. لم نكن نعتقد أن هذه سياسة أو استراتيجية سليمة. ويسعدني جدا أن الرئيس ترامب توصل إلى هذا الاستنتاج أيضا.»

وأسهب طالباني في شرح هذه النقطة، موضحا كيف أن ترامب، من وجهة نظره، أدرك بشكل صحيح أن استخدام الكرد في إيران لإحداث تغيير في النظام في طهران لم يكن استراتيجية ناجحة، مشيرا إلى أنه يعتقد أنهم كانوا سيُبادون.

وقال طالباني لـ»بريت بارت نيوز»: «لقد استطاع تحليل الوضع وإدراك أن هذا لن ينجح لكان الكرد قد تعرضوا لمذبحة لو كانوا رأس الحربة في هذه العملية، ولذا فقد استنزف هذا الأمر الكثير من طاقتنا في العمل على علاقاتنا مع جميع الأطراف، بما في ذلك مع كرد إيران، لنقول لهم: لا تنخدعوا بطرف ثالث وتظنوا أنكم قادرون على تحقيق ذلك. ومرة أخرى، وبكل شفافية، كانت الولايات المتحدة تعلم منذ البداية أن هذه ليست الوسيلة المناسبة، وأن كرد إيران لا ينبغي أن يكونوا رأس الحربة».

Breitbart News: هي منصة إعلامية امريكية محافظة تأسست عام ٢٠٠٧ على يد أندرو برايتبارت، وتركز بشكل أساسي على السياسة الامريكية، القضايا الثقافية، الهجرة، الأمن القومي، والشؤون الدولية يقع المقر الرئيسي للمنصة في لوس أنجلوس، ولديها مكاتب ومراسلون في واشنطن وأوروبا.

اهتمام سياسي وإعلامي واسع بحوار قوباد طالباني مع بيرس مورغان

الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

أجرى الإعلامي البريطاني بيرس مورغان مقابلة ضمن برنامجه (بلا رقابة)مع قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كردستان، تناولت الحرب بين الولايات المتحدة وإيران، وفرص التوصل إلى اتفاق سياسي واقتصادي شامل، إضافة إلى موقف إيران الداخلي ودور الكرد في المرحلة الحالية.

بدأت المقابلة بعد نقاش في البرنامج حول الحرب الإيرانية، حيث قال بيرس مورغان إن الديمقراطيين والجمهوريين داخل الحزب الجمهوري سيضطرون إلى التعامل مع تداعيات الحرب، مضيفا أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لا يبدو وكأنه وجد حتى الآن مخرجا واضحا منها.

وأشار مورغان إلى أن نائب الرئيس جي ديفانس ووزير الخارجية ماركو روبيو لا يتحدثان كثيرا عن هذه الحرب، معتبرا أن ذلك "ليس من قبيل الصدفة".

ثم انتقل لتقديم ضيفه، موضحا أن ترامب كان قد اتهم قبل أسبوعين مجموعات كردية بسرقة أسلحة أمريكية أرسلت لدعم معارضين إيرانيين، كما أن الكرد رفضوا مرارا فكرة استخدامهم كقوة برية بالوكالة في الحرب ضد إيران.

وأضاف مورغان أن العلاقات الأمريكية الكردية تبدو رغم ذلك "ودية"، مشيرا إلى أن ترامب أعاد نشر مقابلة لقوباد

طالباني وصفه فيها بأنه "سيد الصفقات".

وتحوّل الحوار الذي أجراه قوباد طالباني مع الإعلامي البريطاني بيرس مورغان إلى محور اهتمام سياسي وإعلامي واسع، بعدما أعاد الرئيس الامريكي دونالد ترامب نشر الحوار عبر منصته تروث سوشيال ، في خطوة لفتت أنظار مراكز القرار ووسائل الإعلام الدولية إلى طبيعة الرسائل السياسية التي حملها اللقاء.

ولم يكن اهتمام ترامب بإعادة نشر الحوار حدثا بروتوكوليا عابرا، بل عكس أهمية الطرح الذي قدمه طالباني بشأن مستقبل الحرب بين الولايات المتحدة وإيران، وفرص الانتقال من منطق المواجهة العسكرية إلى منطق "الصفقة الكبرى" القائمة على المصالح الاقتصادية والاستقرار الإقليمي. كما عكس أيضا حجم الحضور السياسي المتصاعد للخطاب الكردستاني المعتدل في النقاشات الدولية المتعلقة بأمن المنطقة وتوازناتها.

وخلال المقابلة، ركز طالباني على أن الرئيس ترامب ما يزال يمتلك فرصة حقيقية للتوصل إلى اتفاق شامل مع إيران، شرط أن تكون المفاوضات مباشرة بين واشنطن وطهران بعيدا عن ضغوط أو تدخلات أطراف أخرى تسعى لإفشال أي تسوية سياسية. وأكد أن اختزال الأزمة في الملف النووي أو الصواريخ الباليستية لن يقود إلى حل دائم، معتبرا أن أي اتفاق قابل للحياة يجب أن يشمل ملفات الاقتصاد والطاقة والاستثمار وإعادة دمج إيران في الاقتصاد العالمي.

ويكشف هذا الاهتمام الامريكي والإعلامي المتزايد بحوارات ومواقف قوباد طالباني عن تصاعد أهمية الدور الذي يلعبه الاتحاد الوطني الكردستاني في مقاربة أزمات المنطقة، عبر خطاب يربط بين الأمن والاستقرار الاقتصادي، ويدفع باتجاه الحلول السياسية والتسويات الإقليمية، بعيدا عن مشاريع الحروب المفتوحة أو سياسات تغيير الأنظمة بالقوة.

ماذا عن نشر المقابلة من قبل الرئيس الامريكي

***رحب مورغان بضيفه قائلا: "قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كردستان ينضم إلينا الآن. مرحبا بك في برنامج Uncensored."**

-قوباد طالباني:"شكرا لك يا بيرس. ماذا ينبغي أن أناديك؟ سيد مورغان؟"

***مورغان مبتسما:"بيرس».". "كيف كان شعورك عندما أعاد الرئيس ترامب نشر مقابلتك الليلة الماضية؟ هل شعرت بالإطراء أم بالصدمة قليلا؟"**

-"بطبيعة الحال شعرت بالإطراء. كنت متفاجئا. تلقيت الكثير من الرسائل من أشخاص كثر يقولون إن رئيس الولايات المتحدة أعاد نشر مقالك. لذلك يجب أن أقول إنني تفاجأت قليلا بقيامه بنشره، لكنني بالتأكيد لم أشعر بالاستياء من ذلك."

اتفاق دون تدخل دول أخرى

***جوهر مقابلتك كان أنك وصفت ترامب بأنه سيد الصفقات وقادر على التوصل إلى اتفاق كبير ينهي الحرب مع إيران. لكن كما كان يناقش ضيوفي قبل قليل، نحن لا نستطيع أن نفهم كيف يمكنه التوصل إلى اتفاق يتيح له الخروج من هذه الحرب قريبا مع ادعاء مشروع بالنصر. هل تستطيع أنت؟"**

-أعتقد أنه إذا ترك ليتصرف وفق قناعاته الخاصة، وإذا كانت هذه بالفعل مفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران، فأعتقد أن هناك اتفاقا يمكن التوصل إليه."

"إذا كان الاتفاق أوسع من مجرد الملف النووي أو ملف الصواريخ الباليستية، وإذا كان يشمل الاقتصاد والاستثمارات وفتح إيران أمام الاقتصاد العالمي، فأعتقد بالتأكيد أن هناك صفقة ممكنة، لأن هذا أمر تريده إيران.انا أعتقد أن الإيرانيين تعبوا من العزلة. لقد عانوا نتيجة الحرب ونتيجة العقوبات لسنوات طويلة جدا، ولذلك تراجعوا على مستوى التنمية العالمية، لكن في الوقت نفسه، فإن فرص النمو الاقتصادي لإيران، وللمنطقة، وللاستثمارات الأمريكية والأوروبية وغيرها داخل إيران، هائلة للغاية، لذلك نعم، إذا كانت هناك مفاوضات حقيقية بين الولايات المتحدة وإيران، وإذا سمح لأمريكا بتنفيذ هذا الاتفاق دون تدخل دول أخرى تحاول دفع الأمور في اتجاه مختلف، فأعتقد أننا قد نرى اتفاقا، وقد يكون اتفاقا يحقق مكاسب للطرفين."

حول طبيعة السلطة في إيران

***لكن لكي تبرم اتفاقا، عليك أن تعرف مع من تتعامل، وأن تعرف إن كانوا فعلا أصحاب القرار. هل نعرف من يدير النظام الإيراني حاليا؟"**

-بالتأكيد. أعتقد أن هناك مبالغة كبيرة في الحديث عن وجود انقسامات بين الدبلوماسيين والحرس الثوري والمؤسسة الدينية،إيران اليوم أكثر وحدة من أي وقت مضى ، هذه الفكرة القائلة إن هناك أطرافا يمكن العمل معها وأخرى لا يمكن العمل معها، أعتقد أنها جرى تضخيمها، وربما من قبل أولئك الذين ظنوا أن هذه الحرب ستنتهي خلال ٤٨ ساعة."

"الحقيقة هي أن إيران موحدة الآن، والشعب الإيراني التف حول حكومته، سواء كان يحبها أم لا، وسواء كان راضيا عن أدائها أم لا،لقد ساهمت هذه الحرب كثيرا في توحيد إيران، ولذلك فإن الأشخاص الذين يتفاوضون باسم إيران يمثلون إيران فعلا، وأعتقد أن ذلك يجعل التعامل معها أسهل بالنسبة للولايات المتحدة."

يجب أن يكون الاتفاق مناسبا لإيران أيضا

*** وماذا عن صحة المرشد الأعلى الإيراني وإمكانية أن يكون واعيا أو لا؟**

- لا نملك معلومات بهذا الشأن، لكنني اعتبر أن ذلك "ليس جوهر القضية" فالحقيقة أن إيران ما تزال واقفة على قدميها، وقد صمدت أمام ضربات من اثنتين من أقوى الجيوش في العالم." و "إذا عدنا إلى تصريحات الرئيس ترامب في بداية الحرب، يمكن القول إنه حقق أهدافه العسكرية، حسنا، فلننتقل الآن للحديث عن الأهداف غير العسكرية، إذا نظرنا فقط من زاوية ضيقة تتعلق بالملف النووي والصواريخ الباليستية، فأنا لا أتوقع اتفاقا ،أما إذا وسعنا النظرة لتشمل حزما اقتصادية واسعة وإعادة دمج إيران في المجتمع الدولي، إلى جانب الحوافز والقروض والاستثمارات والتعامل مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، فأعتقد أن هناك صفقة كبيرة يمكن التوصل إليها."

"يجب أن يكون الاتفاق مناسبا لإيران أيضا، وألا يبدو وكأن دولة تضغط على ذراع دولة أخرى فلكي يصمد أي اتفاق، يجب أن يكون جيدا للطرفين."

حجم العنف المستخدم وتأثيره ظل محل تقديرات متفاوتة

*** تطرق مورغان إلى تصريحات الباحث الأمريكي سكوت هورتون الذي شكك في تقارير تحدثت عن مقتل ٤٠ ألف متظاهر في إيران.وعرض مورغان مقتطفا من تصريحات هورتون التي وصف فيها هذه الأرقام بأنها "خدعة إعلامية"، وقال**

إن الاشتباكات لم تكن مع "متظاهرين سلميين" بل مع مجموعات كردية مسلحة حاولت مهاجمة مراكز شرطة وحرق مساجد وإسقاط الحكومة.وعقب ذلك سأل مورغان طالباني عن رأيه فيما حدث.

-يمكننا فقط التكهن. لا أستطيع الجزم إن كان عدد القتلى شخصا واحدا أو أربعين ألفا، كانت هناك مظاهرات، وتم قمعها، لكن حجم العنف المستخدم وتأثيره ظل محل تقديرات متفاوتة من أرقام صغيرة إلى أرقام كبيرة، لكن الحقيقة التي نعيشها اليوم هي أننا خلال هذه الحرب وبعدها لم نشهد انتفاضات، لم نر الناس ينزلون إلى الشوارع كما توقع بعض الخبراء وهذا لا يعني أن ذلك لن يحدث مستقبلا، لكنه لم يحدث حتى الآن."

"النظام في إيران، بخلاف ما رأيناه في سوريا أو العراق عام ٢٠٠٣، ليس قائما على شخص واحد، إيران دولة مؤسسات سياسية وحكومية ودينية وعسكرية وشبه عسكرية، وهذه المؤسسات استطاعت الصمود أمام الضربات طوال ما يقارب شهرين."

ثم تحدث عن أهمية فتح مضيق هرمز، قائلا إن العالم بحاجة إلى إعادة فتحه لتحسين الاقتصاد العالمي.

وأضاف:"أؤمن بقوة أن الرئيس ترامب يريد اتفاقا، وأؤمن بقوة أيضا أن الإيرانيين يريدون اتفاقا."وقال: "أعتقد أن المناخ مهيأ لذلك."ثم لمح إلى أن هناك دولة واحدة ربما لا تريد اتفاقا، مضيفا:"ربما تعرف أفضل مني أي دولة هي."

من الخطأ النظر إلى إيران فقط من زاوية الملف النووي

***رد مورغان بالإشارة إلى اسرائيل، قائلا إن إسرائيل أوضحت أن المهمة لن تنتهي إلا بالحصول على اليورانيوم المخصب وضمان إنهاء أي قدرة نووية إيرانية، ما يعني احتمال استمرار العمل العسكري.**

-كيف يمكن ضمان ذلك،حتى لو تمت إزالة اليورانيوم المخصب، فإن التكنولوجيا موجودة، والمعرفة موجودة، والنية موجودة، وكل ما سيكون مفقودا هو التمويل، وربما يعاد تشغيل البرنامج في العام التالي."

"لذلك من الخطأ النظر إلى إيران فقط من زاوية الملف النووي،إيران لديها ما تقدمه للعالم أكثر بكثير من مجرد التهديد النووي."

العالم يفتقد جوهر القضية هنا. القوى العالمية والدول الأوروبية تفتقد ذلك أيضا،إيران دولة ضخمة جغرافيا، وتملك شعبا متحضرا للغاية، كما تمتلك مؤسسات حكم معقدة ومتطورة، قد لا تكون هذه المؤسسات محبوبة من الغرب أو الولايات المتحدة، لكنها أثبتت أنها شديدة الصمود وذات تفكير استراتيجي."

"الولايات المتحدة تريد اتفاقا، وهي تبحث عن اتفاق، وأعتقد أنه إذا ترك لها المجال لتتصرف بحرية، فإنها ستحصل على اتفاق جيد."

***بيرس مورغان:"قوباد طالباني، أشكرك على حضورك."**

قوباد طالباني:"شكرا جزيلا لك."

برنامج *Piers Morgan Uncensored* هو برنامج حواري سياسي وإعلامي يقدمه الإعلامي البريطاني Piers Morgan، ويبث عبر المنصات الرقمية ويوتيوب والبودكاست. يشتهر البرنامج بالمقابلات السياسية المباشرة والحوارات الجدلية مع قادة سياسيين وشخصيات دولية، ويقدم نفسه كمنصة إعلامية "مستقلة وغير خاضعة للرقابة"، مع تركيز على القضايا الدولية الساخنة والسياسة الأمريكية والشرق الأوسط.

السليمانية عاصمة الثقافة والصحافة الحرة

بحضور قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان، جرت الاحد ٢٠٢٦/٥/١٠، مراسيم تكريم عدد من الصحفيين في نصب حماة الحقيقة التذكاري الذي شيد تكريما للصحفيين الشهداء في مدينة السليمانية.

وقال قوباد طالباني في كلمة خلال المراسيم: السليمانية عاصمة الحرية والثقافة، ولاتوجد قوة قادرة على إسكات حرية هذه المدينة. ودعا نائب رئيس مجلس الوزراء إلى عقد مؤتمر سنوي لمناقشة معوقات حرية التعبير.

واضاف قوباد طالباني: يسعدني أن اقف اليوم في خدمتكم، ويسعدني اليوم أن اقف في خدمة مؤسسي الإعلام الحر في العراق وإقليم كوردستان. نحن في مكان مقدس مرتين، مقدس في الأصل، حيث شهد هذا المكان أُعدام المناضلين الأبطال المدافعين عن حرية الأرض والوطن، بالاضافة الى هذا النصب التذكاري الذي يجسد الصحفيين الشهداء المدافعين عن الحقيقة.

واوضح: نحن في مكان يسمى السليمانية، لطالما عُرفت السليمانية بأنها عاصمة الثقافة، والمعروفة بالحرية. ولم تتمكن اية قوة او سلطة من كبت حريتها، حتى النظام البعثي البائد لم يتمكن من اسكات صوت السليمانية.

قال قوباد طالباني: إن السليمانية هي أشجع مدينة في كوردستان والعراق، حتى لو ارتكبت السلطات وقوات اي خطأ، فإن منظمات المجتمع المدني والمثقفين والنقاد والصحفيين يسارعون إلى المخلصين من ابناء السليمانية لمعالجة الخلل باسرع وقت. هذا هو الفرق بين السليمانية وغيرها من المدن. يتم فيها الاستماع الى المخلصين والنقاد.

وتابع نائب رئيس مجلس الوزراء: أدعو إلى أن نجتمع كل عام من أجل الحرية، وحرية التعبير، وتقدير واحترام أولئك الذين يتعرضون للاضطهاد أو القمع من أجل الحرية. لذلك، أدعو إلى عقد مؤتمر سنوي يجمع الصحفيين والمناضلين من أجل الحرية والمثقفين والناشطين المدنيين والخبراء والسياسيين لمناقشة العقبات التي تحول دون حرية التعبير وتحديد الحلول.

وقال قوباد طالباني: للحرية وحرية التعبير عدوان، أولهما الاشخاص الذين يخشون الحرية، والذين يخشون النقد. القوى والاشخاص والسلطات التي تخاف من الشافية والحقيقة، وهناك اعداء اخرين ربما لم يتم الحديث عنهم كثيرا، وهم الذين يعتبرون الحرية فوضى، ويشوهون سمعة الناس وكرامتهم تحت مظلة الحرية، وينشرون اتهامات لا أساس لها، ويحاولون تضليل المجتمع. لذا، لمواجهة هذين العدوين، أدعو كل مناضل من أجل الحرية كل من لديه ايمان بحرية التعبير الى التصدي لهذين العدوين وكل من يؤذي من يعبر عن رأيه بحرية، ومن ينشرون معلومات مضللة لا أساس لها من الصحة بهدف انتهاك كرامة الإنسان. ويمكننا تحقيق ذلك معا. هذا ليس عمل السلطة وحدها بل يتم بالتعاون بين السلطة والجامعات والمعاهد والصحفيين والاحرار والناشطين ومنظمات المجتمع المدني.

وضع الحجر الأساس لأكاديمية بارا الأولمبية

الى ذلك وضع قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان، الحجر الأساس لأكاديمية بارا الأولمبية، مؤكدا اعتزازه بإرادة الرياضيين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأعلن قوباد طالباني، خلال المناسبة التي جرت الاثنين ١١ أيار ٢٠٢٦، أن انشاء بنية تحتية رياضية هو حق طبيعي للمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، مؤكدا اعتزازه بإعطاء اهتمام خاص في السليمانية خلال السنوات الأخيرة برياضة هذه الشريحة، ومشيرا إلى أنه قد تم اتخاذ خطوات جيدة في هذا المجال.

وأضاف: «لقد وضعنا بافتخار الحجر الأساس لأكاديمية بارا الأولمبية لرياضة الرماية، والتي تعتبر مشروعا مهما لتطوير رياضة البارا أولمبية في كوردستان»، معبرا عن سعادته بمشاهدة مباراة ودية بين فريقي كرة القدم (ثنائية الشمس وشهر نادي الشمس)، وإعجابه بمستوى وإرادة اللاعبين.

وقدم قوباد طالباني شكره لجميع اللاعبين في اللجنة البارا أولمبية ونادي الشمس والأطراف المعنية المهتمة بتطوير رياضة البارا أولمبية في كوردستان.

لقاءات ومباحثات الفخامة..

رئاسة الجمهورية في قلب معادلة تشكيل الحكومة

يواصل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي حراكاته السياسية والدبلوماسية في إطار مساع متواصلة لتثبيت الاستقرار السياسي، ودفع مسار تشكيل الحكومة الجديدة، وتعزيز التفاهمات بين القوى الوطنية في مرحلة تواجه فيها البلاد تحديات داخلية وإقليمية معقدة.

وقد عكست سلسلة اللقاءات والمباحثات التي أجراها رئيس الجمهورية خلال الأيام الماضية حضورا فاعلا لمؤسسة الرئاسة في قلب المشهد السياسي العراقي، عبر تحركات اتسمت بالتوازن والانفتاح على مختلف القوى والاتجاهات السياسية والدستورية.

وشملت مباحثات الرئيس نزار ئاميدي لقاءات مع قادة القوى السياسية، ورؤساء السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، إلى جانب شخصيات وطنية وأمنية ودبلوماسية، فضلا عن ممثلي منظمات دولية وبعثات أجنبية، في مؤشر واضح على سعي رئاسة الجمهورية إلى لعب دور جامع في تقريب وجهات النظر وتوفير أرضية مشتركة لإنجاح العملية السياسية واستكمال الاستحقاقات الدستورية ضمن أطر التوافق والشراكة الوطنية.

وخلال لقاءاته، شدد رئيس الجمهورية على أهمية مواصلة نهج الرئيس الراحل جلال طالباني القائم على الاعتدال والحوار والتوازن بين القوى السياسية، مؤكدا أن رئاسة الجمهورية تتحرك انطلاقا من مسؤوليتها الوطنية في حماية الدستور، وترسيخ الاستقرار، ودعم تشكيل حكومة قادرة على مواجهة التحديات الاقتصادية والأمنية والخدمية التي تشهدها البلاد.

كما عكست لقاءات الرئيس حرص مؤسسة الرئاسة على تثبيت مبدأ التعاون بين السلطات، وتعزيز الشراكة الوطنية، وتسريع خطوات تشكيل الحكومة ضمن التوقيتات الدستورية.

ولم تقتصر تحركات رئيس الجمهورية على الجانب السياسي الداخلي، بل امتدت إلى البعد الدبلوماسي والدولي، من خلال لقاءات مع سفراء ومسؤولين دوليين وممثلي منظمات أممية وإنسانية، إلى جانب تلقي رسائل تهنئة من قادة دول، الأمر الذي يعكس اهتماما دوليا بمرحلة ما بعد تشكيل الرئاسة الجديدة، والدور الذي يمكن أن تلعبه بغداد في استعادة التوازن والاستقرار الإقليمي.

مباحثات مع رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الإثنين ١١ أيّار ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني السيد بافل طالباني.

وجرى، خلال اللقاء الذي حضره عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني السيد درباز كوسرت رسول، بحث آخر المستجدات السياسية وخطوات تشكيل الحكومة الجديدة، حيث جرى التأكيد على استمرار المساعي الوطنية في سبيل إنجاح العملية السياسية.

وأكد السيد الرئيس حرصه على مواصلة السياسة المتوازنة للرئيس الراحل مام جلال في سبيل توحيد الجهود وتحقيق المطالب والمصالح العليا، مشيرا فخامته إلى أهمية إيجاد الحلول للقضايا العالقة في إطار الدستور والقانون، وبما يسهم في ترسيخ الاستقرار السياسي والاقتصادي وتحقيق التنمية الشاملة في البلاد.

بدوره، أشاد السيد بافل طالباني بجهود فخامة رئيس الجمهورية للتقريب بين الأطراف السياسية لتشكيل حكومة تلبي تطلعات العراقيين في تحسين الأوضاع المعيشية والخدمية.

استقبال وفد مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الإثنين ١١ أيّار ٢٠٢٦ في قصر بغداد، وفد مكتب سكرتارية الرئيس جلال طالباني، الذين قدّموا التهاني إلى السيد الرئيس بمناسبة تسنّمه مهام منصبه، وأعرب فخامته عن شكره وتقديره للتهاني والمشاعر الطيبة.

و خلال اللقاء، جرى استعراض الأوضاع العامة في البلاد، وخطوات تشكيل الحكومة المقبلة، حيث أكد السيد الرئيس أن رئاسة الجمهورية على تواصل مستمر مع جميع الأطراف والقوى الوطنية لتشكيل حكومة تعبر عن تطلعات العراقيين وتسخير جميع إمكانياتها لخدمة المواطنين.

وشدد السيد الرئيس على أنه ماض على نهج الرئيس جلال طالباني في العمل على تقريب وجهات

النظر بين جميع القوى السياسية انطلاقا من المسؤولية الوطنية بما يخدم المصالح العليا للبلاد ويحقق تطلعات المواطنين.

مباحثات مع رئيس مجلس الوزراء

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ١٠ أيّار ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، حيث جرت مناقشة مجمل الأوضاع في البلاد، فضلا عن بحث التطورات الإقليمية والدولية.

وشهد اللقاء التأكيد على أهمية تعزيز التفاهمات بين القوى الوطنية وفق مبدأ الشراكة، للاتفاق على تشكيل الحكومة الجديدة ومنحها الثقة للمضي في تنفيذ برنامجها، وإدامة مشاريع الإصلاح والتنمية والنهضة الاقتصادية، وبما يلبي تطلعات المواطنين في عموم مناطق البلاد.

كما شدد الجانبان على ضرورة التعاون والتنسيق المشترك بين جميع القوى والأطراف السياسية لمواجهة التحديات الراهنة، والعمل بروح وطنية مسؤولة لترسيخ الاستقرار وتحقيق المصلحة الوطنية العليا.

مباحثات مع رئيس مجلس القضاء الأعلى

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الاثنين ١١ أيّار ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان.

وجرى خلال اللقاء، بحث الأوضاع العامة في البلاد والتأكيد على أهمية الحفاظ على استقلالية القضاء وسيادة القانون، وأشار السيد الرئيس إلى حرص رئاسة الجمهورية على دعم السلطة القضائية وتمكينها من أداء مهامها الدستورية بما يرسخ أسس العدالة ويحافظ على حقوق المواطنين.

من جانبه، أعرب القاضي فائق زيدان عن شكره لرئيس الجمهورية وتوجيهاته القيمة، مؤكدا سعي مجلس القضاء الأعلى لمواصلة أداء مهامه باستقلالية ومهنية بما يخدم مسار العدالة وسيادة القانون.

مباحثات مع رئيس مجلس النواب

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الاثنين ١١ أيّار ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس مجلس النواب السيد هيبت الحلبوسي.

وجرى، خلال اللقاء، بحث تطورات الأوضاع السياسية في البلاد، وملف تشكيل الحكومة الجديدة، حيث تم التأكيد على أهمية التعاون والتنسيق بين القوى السياسية للإسراع في إنجاز هذا الاستحقاق ضمن التوقيتات الدستورية، بما يضمن قيام حكومة قادرة على مواجهة التحديات والاستجابة لمتطلّبات المرحلة الراهنة.

كما جرى بحث الاستعدادات لعقد جلسة مجلس النواب المرتقبة الخاصة بالتصويت على المنهاج الوزاري والتشكيلة الوزارية.

مباحثات مع رئيس مجلس الوزراء الأسبق

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الإثنين ١١ أيّار ٢٠٢٦ في قصر بغداد، رئيس مجلس الوزراء الأسبق السيد مصطفى الكاظمي، الذي هنأ فخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية، متمنيا له التوفيق والسداد في أداء مهامه الوطنية.

كما جرى خلال اللقاء، استعراض الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد، والتأكيد على أهمية وحدة الصف والتعاون بين القوى السياسية للإسراع في تشكيل الحكومة المقبلة، ودعم رئيس مجلس الوزراء المكلف في جهوده بهذا الشأن، وبما يسهم في تعزيز الاستقرار وتحقيق التنمية المستدامة، ومواجهة التحديات التي تمر بها المنطقة.

مباحثات مع رئيس جهاز الأمن الوطني

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ١٠ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، رئيس جهاز الأمن الوطني السيد أبو علي البصري، الذي قدّم التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية.

وجرى خلال اللقاء، بحث مستجدات الأوضاع الأمنية في البلاد، حيث أكد رئيس الجمهورية أهمية مواصلة العمل لحفظ الاستقرار وترسيخ السلم المجتمعي، مشيدا بالجهود التي يبذلها جهاز الأمن الوطني في أداء مهامه.

من جانبه، أعرب رئيس جهاز الأمن الوطني عن شكره لتوجيهات السيد الرئيس، مستعرضا المهام التي يضطلع بها الجهاز في حماية أمن البلاد ودعم الجهود الوطنية الرامية إلى تعزيز الاستقرار.

مباحثات مع رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الثلاثاء ١٢ أيّار ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي سماحة الشيخ همام حمودي.

وجرى خلال اللقاء، بحث الأوضاع العامة في البلاد، والعمل المشترك بين القوى السياسية لترسيخ أسس الأمن والاستقرار، وضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة ضمن التوقيتات الدستورية، بما يضمن تنفيذ برنامج حكومي يستجيب للأولويات الوطنية، ويلبي الاستحقاقات الأساسية، ويسهم في الارتقاء بالمستوى المعيشي والخدمي للمواطنين.

مباحثات مع رئيس الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ١٣ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، رئيس الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية الدكتور فياض محمد عبد الدليمي، الذي قدم التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية.

وجرى خلال اللقاء، بحث أهمية تطوير منظومة التقييس والسيطرة النوعية ودورها في دعم القطاعات

الصناعية والإنتاجية وحماية المستهلك، حيث أكد السيد الرئيس ضرورة اعتماد المواصفات القياسية الحديثة بما يواكب التطورات العالمية ويساعد على حماية المنتج الوطني ورفع كفاءة المؤسسات الإنتاجية والخدمية في العراق.

من جانبه استعرض الدكتور فياض الدليمي أبرز مهام الجهاز وخططه المستقبلية الرامية إلى تحديث آليات الفحص والسيطرة النوعية، بما ينسجم والمعايير الدولية ويسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتطوير بيئة العمل في البلاد.

استقبال نقيب المعلمين العراقيين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الاثنين ١١ أيّار ٢٠٢٦ في قصر بغداد، نقيب المعلمين العراقيين السيد عدي حاتم العيساوي والوفد المرافق له، الذين قدّموا التهاني إلى السيد الرئيس بمناسبة تسنّمه مهام منصبه، وأعرب فخامته عن شكره وتقديره للتهاني والمشاعر الطيبة.

وأكد الرئيس نزار ئاميدي، أهمية الدور الكبير الذي تضطلع به شريحة المعلمين في بناء المجتمع وتربية الأجيال وصناعة مستقبل البلاد، مشددا على ضرورة دعمهم وإسنادهم بما يضمن أداء رسالتهم التربوية والتعليمية، ومشيرا الى أن الارتقاء بالواقع التعليمي يبدأ من الاهتمام بالمعلم وتعزيز مكانته، لما يمثله من ركيزة أساسية في عملية التنمية وبناء الدولة.

استقبال محافظ كربلاء

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ١٣ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، محافظ كربلاء السيد نصيف جاسم الخطابي والوفد المرافق له، الذي ضم عضو مجلس النواب السيد ربيع عبد الجليل الموسوي، وعددا من أعضاء مجلس المحافظة، الذين قدّموا التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية، متمنين له دوام التوفيق في أداء مسؤولياته الوطنية.

وجرى خلال اللقاء، استعراض واقع المحافظة والاحتياجات المتعلقة بالملفات الخدمية والعمرانية والاقتصادية، حيث أكد السيد الرئيس أن مدينة كربلاء المقدسة تمثل رمزا دينيا وحضاريا مهما لجميع العراقيين، وتحظى بمكانة خاصة لما لها من قيمة تاريخية وروحية كبيرة، مشيرا إلى ضرورة الاهتمام بها ودعم المشاريع الحيوية التي تسهم في تطوير بناها التحتية والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لمواطنيها وزائريها.

من جانبه ثمّن محافظ كربلاء اهتمام رئيس الجمهورية بمتابعة شؤون المحافظات، مؤكدا استمرار العمل من أجل تعزيز الاستقرار ودفع عجلة الإعمار والتنمية في المحافظة.

رسالة تهنئة من رئيسة جمهورية الهند

تسلّم فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الثلاثاء ١٢ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، رسالة تهنئة من رئيسة جمهورية الهند السيدة دروبادي مورمو، نقلها السفير الهندي لدى العراق السيد سومين باغشي،

بمناسبة تسنم فخامته منصب رئيس الجمهورية.

وأكدت الرئيسة الهندية في رسالتها حرص بلادها على تطوير العلاقات الثنائية مع العراق وتعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات بما يخدم مصالح الشعبين الصديقين.

وحمّل السيد الرئيس السفير باغشي شكره وتقديره للرئيسة الهندية على مشاعرها الطيبة، مؤكدا أهمية توطيد العلاقات مع الهند وتوسيع آفاق التعاون سيما في مجالات الاقتصاد والطاقة والتعليم والاستثمار.

رسالة تهنئة من رئيس الاتحاد السويسري

تسلم فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الإثنين ١١ أيّار ٢٠٢٦ في قصر بغداد، رسالة تهنئة من رئيس الاتحاد السويسري السيد غي بارمولان، نقلها سفير الاتحاد لدى العراق السيد دانيل هون، بمناسبة تسنم فخامته منصب رئيس الجمهورية.

وأعرب السيد بارمولان في رسالته عن تهانيه وتمنياته لفخامته بالتوفيق في أداء مهامه، خاصة في ظل التحديات التي تشهدها المنطقة، مؤكدا التزام بلاده بمواصلة تعزيز العلاقات المتميزة بين العراق وسويسرا سيما في مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري.

وحمّل السيد الرئيس السفير هون تحياته وتقديره إلى رئيس الاتحاد السويسري السيد غي بارمولان، مشيرا إلى حرص العراق على توسيع آفاق التعاون الثنائي وترسيخ العلاقات بين البلدين.

استقبال السفيرة الهولندية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ١٠ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، سفيرة مملكة هولندا لدى العراق السيدة جانيت ألبيردا، التي قدّمت التهاني لفخامته بمناسبة تسنّمه منصب رئيس الجمهورية، متمنية له التوفيق في أداء مهامه بما يحقق تطلعات الشعب العراقي.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، أهمية تعزيز التعاون الثنائي بين العراق ومملكة هولندا في مختلف المجالات، وضرورة العمل على تطوير العلاقات المشتركة بما يسهم في دعم الاستقرار وتحقيق التنمية وخدمة المصالح المتبادلة للبلدين الصديقين.

استقبال رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ١٠ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر السيدة ميريانا سبولياريتش إيغر.

وجرى خلال اللقاء، بحث آفاق التعاون بين العراق واللجنة الدولية للصليب الأحمر، حيث أشاد السيد الرئيس بالدور الذي تضطلع به اللجنة في العراق، وما تقدمه من إسهامات فاعلة تخدم العراقيين، ولاسيما في تقديم الخبرات وتطوير مهارات الكوادر الوطنية في مجالات الاستجابة للحوادث والمهام الإنسانية المختلفة.

من جانبها، أكدت السيدة سبولياريتش إيغر التزام اللجنة بدعم العراق، والتطلع إلى تعزيز علاقات التعاون والتنسيق في مختلف القضايا الإنسانية.

عماد أحمد:

وماذا بعد النقد ؟..(٢)

*ترجمة: نرمين عثمان محمد/ عن صحيفة كوردستاني نوى

في تاريخ الشعوب، هناك لحظات تضطر فيها الأمم إلى الوقوف أمام بوابة معرفة الذات وتقييمها، ليس من أجل إحراق الماضي، بل من أجل بناء المستقبل، واليوم يقف كوردستان أيضا أمام واحدة من تلك اللحظات، لحظة لا ينبغي أن يتحول فيها النقد إلى سلاح للتمرد، كما لا ينبغي للسلطة، خوفا من النقد، أن تغلق أذنيها عن صوت المجتمع.

في المقالتين السابقتين تحدثنا عن أن النقد، إذا انطلق من الضمير والمسؤولية، يمكن أن يكون مصباحا هاديا. أما سؤال اليوم فهو: ماذا بعد النقد؟

والجواب باختصار هو: معرفة الحدود الفاصلة بين الحق والواجب.

> **الحرية تعني ان تكون قادرا على اتخاذ القرار بعقل**

فالحرية من دون مسؤولية، سرعان ما تتحول إلى فوضى، كما أن الواجب من دون حقوق يتحول إلى قمع. والمجتمع السليم هو ذلك المجتمع الذي يستطيع فيه المواطنون أن يتحدثوا وينتقدوا ويطرحوا الأسئلة، لكن في الوقت نفسه يجب أن ندرك أن الوطن هو الخط الأحمر للجميع، وهناك تتحول اختلافات الرأي إلى ثروة، لا إلى خطر.

يقول الحكماء:(الحرية ليست أن تفعل كل ما تشاء، بل أن تكون قادرا على اتخاذ القرار بعقل).

ولهذه المقولة معنى عميق في واقعنا، لأن كوردستان تحتاج إلى تنافس سياسي، لكن ليس على أساس الشخصنة وتبادل الاتهامات، بل على أساس البرامج والرؤى ونماذج الحكم والإدارة.

لا أعلم إن كان ذلك في الخيال أم في الواقع، لكنني أرى هذا الحوار:

- (ما الذي يمكن أن تفعله كل هذه المشاحنات والانتقادات؟ نحن بحاجة إلى القوة لا إلى الكلام.)
- (القوة التي لا تستند إلى العقل، تتحول سريعا إلى قصرٍ مشيّدٍ فوق الرمل).
- (الناس فقدوا الثقة، والشباب يهاجرون، ولا شيء يتغير).
- (الأمم لم تُبنَ بتمهيد الطرق، بل بإرادة شق الطريق وسط الضباب) .

هذا الحوار ليس مجرد حديث بين بضعة أشخاص، بل هو صورة لما يدور في أعماق مجتمعنا،اليوم تمر المنطقة بتحولات كبرى، من الحروب والصراعات الداخلية إلى التشكلات الجديدة للتوازنات الدولية، وفي خضم هذا التعقيد، إذا لم يتمكن كوردستان من ترتيب بيته الداخلي، فإن المخاطر ستزداد، إن فقدان الناس للثقة، ولا سيما هجرة الشباب، يشكل جرس إنذار،لأن الشاب حين يفقد الأمل ويرفع يده عن تراب وطنه، فإن ذلك لا يعني هجرة فرد فحسب، بل هجرة جزء من مستقبلنا.

وهنا يبرز دور الاتحاد الوطني الكوردستاني وجميع القوى الوطنية، فالاتحاد الوطني الكوردستاني ، بوصفه قوة لعبت دورا في إشعال الثورة في تاريخ كوردستان الحديث، وأسهمت في تأسيس الإقليم ومؤسساته، تقع على عاتقه مسؤولية تاريخية في فتح طرق الحوار، وقبول الرأي المختلف، وتعزيز التعاون بين الإقليم والحكومة المركزية من أجل حل المشكلات، لأن نجاح الفيدرالية في العراق ليس مجرد نجاح قانوني، بل هو نجاح للشراكة والثقة المتبادلة.

وكان الرئيس مام جلال يقول:(السياسة هي فن إيجاد الطريق المشترك)، وهذا القول يحمل اليوم معنى أكبر من أي وقت مضى.

وكما يقول الشعراء:(ذلك القلب الذي لا يعشق الوحدة، لن ينجو من الانكسار).

ويمكن تلخيص المقالات الثلاث كلها في هذه الفكرة:

إن النقد، إذا اقترن بالمسؤولية والتعددية والإرادة الوطنية، يمكن أن يتحول من صرخة احتجاج إلى خريطة خلاص،إن كوردستان اليوم لا تحتاج إلى قلم متطرف، بل إلى ضمير قوي، لا تحتاج إلى صوت مرتفع، بل إلى عقل متأمل وفهم عميق.

هناالوطن يشبه الشجرة، لا تكبر ولا تثمر في يوم واحد، بل تنمو بالصبر، وبماء الثقة، وعلى تربة الشراكة والتعايش،وإذا استطعنا أن نحول اختلافاتنا إلى أساس للقوة، لا سببا للانقسام، فإن المستقبل ما زال بين أيدينا، وستصبح نهاية الطريق بداية للفخر والكرامة لنا ولأمتنا.

لطيف نيرويي:

بهدينان ومجلس استشاري ،جسر تنظيمي جديد

***ترجمة: نرمين عثمان محمد / عن صحيفة كوردستاني نوى**

إن قرار تشكيل مجلس استشاري في منطقة بهدينان، يرتبط مباشرة بمكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، ليس قرارا ارتجاليا أو مجرد خطوة لإرضاء رفاق تلك المنطقة، بل جاء نتيجة تقييم الواقع الجيوسياسي، وطبيعة أسلوب الإدارة، ودراسة آليات العمل التنظيمي في المنطقة، إلى جانب تجميع الملاحظات والانتقادات والمقترحات والآراء التي طرحها رفاق بهدينان خلال لقاء الاتحاد الوطني الكوردستاني وفي المرحلة التي أعقبت ذلك اللقاء، وبهذا ينتقل الاتحاد في تلك المنطقة إلى مرحلة جديدة، وذلك للأسباب التالية:

• في حدود منطقة بهدينان، يُعدّ (مركز تنظيم بهدينان)أعلى هيئة تنظيمية للاتحاد الوطني الكوردستاني ، الأمر الذي خلق نوعا من عدم التوازن بين عدد الهيئات التنظيمية ونسبة الكوادر، لذلك لم تكن الفرصة متاحة لإشراك عدد كبير من المناضلين وكوادر الاتحاد في تحمل المسؤوليات، وقد أدى ذلك، بسبب غياب المهام المناسبة، ليس فقط إلى عدم الاستفادة من قدرات وخبرات ومعارف قسم من كوادر المنطقة، بل جعل بعضهم يشعرون بالتهميش والنسيان. ومن هنا، فإن هذا المجلس سيكون بمثابة مظلة جامعة لإشراك مناضلي المنطقة وتكليفهم بالمهام.

• من خلال هذا القرار، سيعمل جميع الرفاق بروح الفريق الواحد، وبآلية جديدة، من أجل إنجاح مهام المحاور التنظيمية ضمن تلك الحدود.

• سيضع هذا القرار حدا لتهميش عدد كبير من المناضلين والكوادر المتقدمة في المنطقة، ومن الآن فصاعدا سيتعاملون بشكل مباشر مع واحـدة من أهم هيئات الاتحاد الوطني الكوردستاني.

• اعتبارا من الآن، ستتم عملية تقييم أوضاع بهدينان بروح العمل الجماعي والمؤسساتي، وليس على أساس الأفراد، ما سيجعل التقييمات أكثر موضوعية.

• سيشكل المجلس الاستشاري جسرا تنظيميا وإداريا جديدا يربط مناضلي المنطقة مباشرة بالهيئات العليا.

• وتبرز أهمية أخرى لهذا المجلس في كونه يترجم إحدى توصيات لقاء الاتحاد ضمن حدود منطقة بهدينان، إذ تم اقتراح إمكانية استحداث هيئة جديدة لكل منطقة وفق ظروفها ومتطلباتها الخاصة والمتنوعة.

• إن تشكيل المجلس الاستشاري في منطقة بهدينان بقرار من الرفيق قوباد طالباني، يعكس اهتمام الاتحاد الوطني الكوردستاني بمنطقة بهدينان، وحرصه على المتابعة القريبة وتقييم أداء الرفاق، إضافة إلى بناء جسر تنظيمي مباشر مع رفاق بهدينان.

دلبند مصطفى :

اتصالات ترامب ومشاركاته الألكترونية

*ترجمة :نرمين عثمان محمد / عن صحيفة كوردستاني نوى

مع بداية الحرب الأخيرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل ضد إيران، أجرى الرئيس دونالد ترامب اتصالا هاتفيا مع رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، الأمر الذي حظي باهتمام واسع من قبل وسائل الإعلام العالمية، وخلال الأيام الأخيرة، قام ترامب عبر منصته الاجتماعية «تروث» بإعادة نشر مقابلة مع قوباد طالباني، وكتب معلّقا: «زعيم كردي يقول»،وفي تلك المقابلة كان قوباد طالباني قد وصف ترامب بأنه «صانع الاتفاقات".

من الواضح أن رئيس الولايات المتحدة أعجبته هذه العبارة، واعتبر المقابلة ذات أهمية، لذلك أعاد نشرها، وما أريد الحديث عنه هنا هو أن أهمية هذا الاتصال وإعادة النشر تكمن في أن من قام بهما هو رئيس أكبر دولة في العالم من الناحيتين العسكرية والاقتصادية، وليس رئيس دولة عادية،و قد ينتظر عشرات الرؤساء موعدا لإجراء مقابلة معه ، وربما يُقال لهم إن الرئيس لا يملك وقتا حتى العام المقبل!

وربما يكون عشرات الرؤساء قد طلبوا التحدث معه هاتفيا، فقيل لهم إن الرئيس مشغول اولا يستطيع التحدث، بينما هو بنفسه يتواصل مع رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني.

ولا شك أن عشرات الرؤساء والقادة في العالم يجرون مقابلات يوميا، وينتظرون إعادة نشر كتلك التي حظي بها قوباد طالباني، كي يثبتوا أهميتهم أمام العالم وأمام شعوبهم.

إن هذا الاهتمام الذي يبديه الرئيس الأمريكي تجاه كوردستان، وخصوصا تجاه الاتحاد الوطني الكردستاني، يعد إشارة كبيرة وواضحة إلى أن الاتحاد الوطني الكوردستاني بات اليوم صاحب قرار حاسم، وأن آراءه ومواقفه تؤخذ بجدية، وأنه لم يعد بالإمكان اتخاذ أي قرار في العراق وكوردستان من دون الاتحاد الوطني الكردستاني.

علاقة أوجلان-دميرتاش ومستقبل عملية السلام

حديث مع جنكيز جاندار

منصة «ميدياسكوب «/الترجمة والتحرير :محمد شيخ عثمان

إسطنبول - صرّح النائب عن حزب الديمقراطية الديمقراطية في ديار بكر، جنكيز جاندار، في مقابلة مع رئيس تحرير ميدياسكوب، روشن جاكير، بأن عملية السلام مستمرة.

واستشهد بتصريح الرئيس أردوغان في ٢٥ أبريل/ نيسان، الذي أكد فيه على مواصلة المسيرة، كأقوى

اردوغان: لا نلتفت إلى الضجيج الفارغ

دليل على استمرارها، ونقل كلمات مؤثرة تلقاها من الرئيس المشارك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، صلاح الدين دميرتاش، المسجون حاليا .

وقيّم كلٌّ من روشن جاكير وجنكيز جاندار الوضع الراهن لعملية السلام، ونهج الرئيس رجب طيب أردوغـان، ورئيس حزب الحركة القومية دولت بهجلي، وعبد الله أوجلان تجاه هذه العملية، والديناميكيات الإقليمية من خلال الولايات المتحدة وإيران.

كما تطرق جاكير وجاندار إلى علاقة أوجلان بصلاح الدين دميرتاش ومستقبل عملية السلام .

وفي حديثه عن التوتر بين الولايات المتحدة وإيـران، سأل روشن جاكير: «كان من المقرر إجراء مفاوضات، ثم تراجع ترامب عن إرسال ممثليه. هل سيتكرر ذلك؟ هل ستندلع حرب أخرى؟

كما تعلمون، كانت هناك بعض التكهنات، منها أن ترامب أراد استخدام الأسلحة النووية، لكن تم منعه، وما إلى ذلك. ما الذي تتوقعونه؟ بالطبع، مع ترامب، تضاءلت فرصنا في التنبؤ بشكل كبير، لكن هل تـرون احتمالا كبيرا لاستمرار هذه الحرب؟»

ردا عـلـى هـذه الـتـسـاؤلات قال جنكيز جاندار:

لقد باتت الحرب في جوهرها شبيهة بالحرب الروسية الأوكرانية، التي كانت في الأساس حربا برية؛ حربا لا نهاية لها بلا رابح، حيث الجميع خاسرون... أما الحرب الأمريكية الإيرانية فهي ليست حربا برية، بل حرب هجينة. لا رابح فيها، والخاسر الأكبر هو الولايات المتحدة، أو بالأحرى ترامب. وهذا سيحدد إلى حد كبير مصير إدارة ترامب.

والمثير للاهتمام الآن هو أن ترامب أكثر حرصا من إيران على إنهاء الحرب بأي شكل من الأشكال

. تشعر إيران أنها حصلت على ورقة ضغط. ورغم تلقيها ضربات قاسية، أثبت النظام صموده.

ما هو وضع عملية السلام؟

وفي حديثه عن عملية السلام، قال جنكيز جاندار ما ياتي:قال أردوغان: «أؤكد اليوم مرة أخرى أننا لا نلتفت إلى الضجيج الفارغ الذي تحاول بعض الجهات إثارته في الأيام الأخيرة بشأن العملية. أقولها صراحة إن من يكتبون سيناريوهات متشائمة حـول العملية إنما

> دميرتاش: سأقضي المدة اللازمة دون أن أتنازل أبدا عن مبادئي

يتصرفون بناء على أوهامهم لا على الحقائق».

وبينما يؤكد أردوغان استمرار العملية، فإنه يشير أيضا إلى تلك المحادثة القصيرة مع حزب الديمقراطية والديمقراطية في ٢٣ أبريل/نيسان. ماذا قال أردوغان؟ «نواصل المسيرة. لا تزال طاولة المفاوضات مفتوحة، ونواصل المسيرة». الآن، إذا أخذنا في الاعتبار أن الرئيس أردوغان أدلى بهذا التصريح في هذا التاريخ، ٢٥ أبريل/ نيسان، مستخدما هذه الكلمات، لأنه الفاعل الأهم في هذه المسألة. أهم من أي شخص آخر. هناك ثلاثة فاعلين رئيسيين في هذا، كما تعلمون: طيب أردوغان نفسه، ودولت بهجلي، وعبد الله أوجلان. والأهم من ذلك، أننا دولة ذات نظام رئاسي. وهو الرئيس نفسه. إذا أدلى بمثل هذا التصريح بهذه الكلمات في هذا التاريخ، وسط هذه المناقشات، نعتقد حتما أن العملية ستستمر، وأنها في الواقع مستمرة، حتى وإن بدت وكأنها متوقفة. نستنتج من ذلك أنها ستستمر.

حول البيان وفد إمرالي

وفي إشارة إلى البيان الذي أدلى به وفد إمرالي، تابع جاندار قائلا:

أعلن حزب الديمقراطية والديمقراطية أن كل ما قاله أو شرحه أعضاء وفد إمرالي في ذلك اليوم غير صحيح.

ورغم أن سبب هذا التصريح مفهوم، إلا أنه إذا وصل إلينا نص لم ينشروه - سواء كان من عشرة أو خمسة عشر أو عشرين شخصا - فسنتمكن من معرفة ما إذا كان أوجلان هو المقصود أم لا.

وبالتالي، سنتمكن من فهم تصريحات أعضاء حزب العمال الكردستاني الآخرين، بمن فيهم مراد قريلان، حول دوافعهم، وما قصدوه فعلا، وما لم يقصدوه. المهم هو ما سيحدث لمن يحملون السلاح.

«قال ديميرتاش شيئا لافتا للنظر للغاية.»

وفي حديثه عن صلاح الدين دميرتاش، الرئيس المشارك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي المسجون، قال جنكيز جاندار ما ياتي:دعوني أقول هذا فقط، لقد أدلى ديميرتاش بتصريح لافت للنظر. مع أنني لم أتحاور معه لأرى إن كان بإمكانه شرحه أم لا، إلا أنه مثير للاهتمام حقا. قال، بصفته شخصا قضى سنوات طويلة في السجن، دعوني أخبركم بهذا: لا فرق بين قضاء ١٠ سنوات و١٥ سنة. إذا قيل لشخص قضى ١٢ شهرا: «إذا لم تفعل كذا وكذا، فستقضي الشهر الثالث عشر»، فقد يكون ذلك فعالا. قد يبدو الشهر الثالث عشر أمرا جللا بالنسبة لهم.

قد لا يستطيع من قضى ١٢ شهرا مواجهة الشهر الثالث عشر. لكن بالنسبة لمن قضى ١٠ سنوات، فإن قضاء ١٥ سنة لا يُحدث فرقا. بعبارة أخرى، هو يقول: «سأقضي المدة اللازمة هنا، دون أن أتنازل أبدا عن مبادئي وموقفي».

باباجان يربط إنقاذ الاقتصاد التركي بإصلاح القضاء والديمقراطية

أكد زعيم حزب الديمقراطية والتقدم علي باباجان أن الأزمة الاقتصادية التي تعيشها تركيا لم تعد قضية تقنية مرتبطة فقط بأسعار الفائدة أو السياسات النقدية، بل أصبحت ـ بحسب وصفه ـ نتيجة مباشرة لتراجع العدالة والديمقراطية وسيادة القانون، معتبرا أن أي محاولة لإنعاش الاقتصاد دون إصلاح سياسي ومؤسساتي شامل ستبقى محدودة الأثر وغير قادرة على تحقيق استقرار دائم.

وجاءت تصريحات باباجان خلال مشاركته في فعالية خاصة بمناسبة عيد الأم نظمتها الهيئة النسائية لحزب الديمقراطية والتقدم في ولاية تشوروم، حيث قدّم سلسلة رسائل سياسية تناولت الاقتصاد والسياسة الخارجية والتحالفات الحزبية ومستقبل المعارضة التركية.

العدالة قبل الاقتصاد

في واحدة من أكثر رسائله وضوحا، شدد باباجان على أن تحسين الوضع الاقتصادي في تركيا يبدأ من استعادة الثقة بمؤسسات الدولة، موضحا أن المستثمر والمواطن على حد سواء يحتاجان إلى بيئة قائمة على العدالة والشفافية واحترام القانون.

وقال إن الاقتصاد لا يمكن أن يتعافى في ظل غياب الحريات الأساسية، مضيفا أن الديمقراطية وحرية التعبير واستقلال القضاء تشكل الركائز الحقيقية لأي نهضة اقتصادية مستدامة.

وأشار إلى أن المواطنين يجب أن يكونوا قادرين على التعبير عن مشكلاتهم وانتقاداتهم بحرية، معتبرا أن تقييد المجال العام وانحسار حرية الرأي يؤديان تلقائيا إلى تعميق الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

كما ربط بين تراجع الأداء الاقتصادي وبين طريقة إدارة الدولة، مؤكدا أن تركيا بحاجة إلى كوادر "كفوءة ونزيهة وذات خبرة"، وأن اتخاذ القرارات عبر التشاور والمؤسسات هو السبيل الوحيد لمعالجة المشكلات المتراكمة.

انتقاد ضمني لإدارة السلطة

ورغم أنه لم يسمِّ الحكومة بشكل مباشر، فإن خطاب باباجان حمل انتقادا واضحا لأسلوب إدارة السلطة الحالية، خاصة فيما يتعلق بتركيز القرار السياسي والاقتصادي في يد دائرة ضيقة، وهي نقطة تكررها أحزاب المعارضة التركية منذ سنوات.

وأكد أن البلاد تمتلك إمكانات هائلة تؤهلها لتجاوز أزماتها، مشيرا إلى أن تركيا دولة كبيرة وقوية، وتمتلك أكبر مساحة أراضٍ زراعية في أوروبا، إلى جانب قاعدة سكانية شابة وضخمة تمثل ـ بحسب وصفه ـ فرصة استراتيجية إذا ما أُحسن استثمارها.

وأضاف أن تركيا نجحت تاريخيا في تجاوز أزمات كبرى، وأن قدرتها على النهوض مجددا لا تزال قائمة، شرط إعادة بناء مؤسسات الحكم على أساس الكفاءة والعدالة.

تحذيرات من البيئة الإقليمية المضطربة

في جانب آخر من حديثه، تطرق باباجان إلى التوترات الإقليمية المتصاعدة، محذرا من تداعيات الحرب الدائرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى.

ووصف المنطقة بأنها "حلقة نار" تحيط بتركيا، داعيا إلى الحفاظ على استقرار البلاد في ظل التحولات الجيوسياسية المتسارعة التي تشهدها المنطقة.

وأشار إلى أن الموقع الجغرافي لتركيا يفرض عليها تحديات أمنية وسياسية متزايدة، لكنه أكد في الوقت نفسه أن قوة الدولة التركية ومقدراتها الاقتصادية والبشرية تمنحها القدرة على تجاوز المخاطر الإقليمية إذا ما أُديرت المرحلة بحكمة.

وتأتي هذه التصريحات في وقت تشهد فيه المنطقة تصعيدا عسكريا غير مسبوق، وسط مخاوف تركية متزايدة من انعكاسات أي مواجهة واسعة على الأمن والطاقة والاقتصاد وسلاسل التجارة الإقليمية.

الشباب والأزمة الاجتماعية

باباجان توقف أيضا عند ما وصفه بحالة الإحباط المتزايدة بين الشباب التركي، معتبرا أن الشعور بانسداد الأفق الاقتصادي والسياسي أصبح أحد أخطر التحديات التي تواجه البلاد.

وقال إن المعارضة تدرك حجم اليأس الذي يعيشه قطاع واسع من الشباب، لكنها ترى أن هذه الأزمات قابلة للحل إذا توفرت إدارة قائمة على الكفاءة والمؤسسات.

وتنسجم هذه التصريحات مع تصاعد معدلات الهجرة بين الشباب الأتراك خلال السنوات الأخيرة، إضافة إلى تنامي الانتقادات المرتبطة بالبطالة وارتفاع تكاليف المعيشة وتراجع القوة الشرائية.

المعارضة تتحرك نحو تحالفات أوسع

على الصعيد السياسي، كشف باباجان أن حزبه لا يكتفي بالعمل البرلماني الحالي، بل يستعد للمشاركة في مشروع سياسي وتحالفي أوسع استعدادا للاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

وأوضح أن التعاون القائم داخل تكتل "الطريق الجديد" بين حزب الديمقراطية والتقدم وحزبي حزب السعادة وحزب المستقبل تجاوز حدود التنسيق البرلماني التقليدي، ليتحول تدريجيا إلى أرضية لتحالف انتخابي أوسع.

وأشار إلى أن الكتلة البرلمانية المشتركة، رغم محدودية عدد نوابها، نجحت في تحقيق تأثير سياسي يفوق حجمها العددي بسبب نشاطها وتنسيقها المستمر داخل البرلمان.

كما كشف عن وجود مشاورات واتصالات مع قوى سياسية إضافية بهدف توسيع هذا التحالف مستقبلا، في خطوة تعكس مساعي المعارضة التركية لإعادة بناء جبهة سياسية قادرة على منافسة السلطة الحاكمة في أي انتخابات مقبلة.

دلالات سياسية واقتصادية

تحمل تصريحات باباجان دلالات تتجاوز الشأن الحزبي، إذ تعكس اتجاها متناميا داخل المعارضة التركية يربط الأزمة الاقتصادية بشكل مباشر بطبيعة النظام السياسي وآلية إدارة الدولة، وليس فقط بالسياسات المالية والنقدية.

ويأتي هذا الخطاب في وقت تواصل فيه تركيا مواجهة تحديات اقتصادية معقدة، تشمل التضخم المرتفع، وتراجع قيمة الليرة، والضغوط المعيشية، رغم محاولات الحكومة تقديم صورة أكثر تفاؤلا بشأن المؤشرات الاقتصادية.

كما أن تركيز باباجان على مفاهيم مثل "العدالة" و"سيادة القانون" و"حرية التعبير" يعكس محاولة لاستعادة الخطاب الإصلاحي الذي ارتبط ببدايات حزب العدالة والتنمية في سنواته الأولى، وهي المرحلة التي كان باباجان أحد أبرز مهندسي سياساتها الاقتصادية.

الخلاصة

علي باباجان اعتبر أن إنقاذ الاقتصاد التركي يبدأ بإصلاح سياسي وقضائي شامل يعيد الثقة بالدولة ومؤسساتها، وليس عبر الإجراءات الاقتصادية وحدها. كما كشف عن تحركات لتوسيع التحالفات المعارضة تمهيدا لمرحلة سياسية وانتخابية جديدة في تركيا.

الاندماج بين التقدم والتعقيدات

حوار مع مظلوم عبدي حول تفاصيل المرحلة الحالية

لتسليط الضوء على أبرز الملفات السياسية والعسكرية والخدمية المرتبطة بمسار الاتفاق والاندماج بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة في سوريا، وما رافقها من تطورات وتحديات على مختلف المستويات، إلى جانب مواقف ورؤى حول مستقبل العملية السياسية في سوريا، حاور محرر القسم السياسي في وكالتنا أحمد محمد، القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي.

فيما يأتي نص الحوار:

مرحلة تسلّم القيادات لمهامها

***بعد تشكيل أربعة ألوية، ماذا سيحل بالعدد المتبقي من قواتكم؟ هل سنشهد تشكيل ألوية أو كتائب إضافية، أم سيتم الاكتفاء بالألوية الأربعة الموجودة حاليا؟**

-في الموضوع العسكري ضمن اتفاقية ٢٩ كانون الثاني، يُعد هذا الجانب الأهم، ونرى تطورات مهمة أُحرزت فيه، مع وجود تقدم ملموس على مستوى تقبّل القياديين والقوى المتفق عليها وغيرها. وحاليا نحن في مرحلة تسلّم القيادات لمهامها في الأكاديميات العسكرية، وهناك تقدم يسير بهذا الاتجاه.

لكن لا تزال هناك مواضيع نعمل على حلها، فعندما أُبرم الاتفاق لم يتم الاتفاق على عدد معيّن، وإنما على مستوى التشكيلات العسكرية. وهناك مشكلة تتعلق بالأعداد، ونسعى إلى حلها، سواء في الجانب العسكري أو في قوى الأمن الداخلي.

كما تم التوصل إلى تفاهم يقضي بعدم إقصاء أي موظف ضمن الإدارة الذاتية، وانطلاقا من هذا التوجه نعمل للوصول إلى صيغة حل بشأن قيادييننا ومقاتلينا الموجودين خارج إطار التشكيلات العسكرية، ولا يزال العمل متواصلا في هذا المسار.

ردود الفعل الشعبية الرافضة لإقصاء اللغة الكردية محقّة وقوية

***حسب رصدنا، تسير عملية الاندماج في عدة ملفات، إلا أننا نشهد تعثرا للاتفاقية عند ملف العدالة. ما الأسباب؟ ما الذي تقترحونه وترفضه دمشق؟ هناك استفسارات عديدة حول الملف، ما الذي اتفقتم حوله؟**

بعض المشكلات ظهرت في هذا الملف منذ قرابة أسبوعين، وكانت سببا مباشرا في تعطيل مسار الاندماج لفترة من الزمن، الخلاف بدأ نتيجة غياب آلية واضحة لانضمام قضاة الإدارة الذاتية إلى الحكومة ضمن مسار الاندماج، وما رافق ذلك من مخاوف تتعلق بعدم صون حقوقهم وخصوصية المنطقة.

ردة الفعل التي صدرت عن القضاة وإدارة القضاء في المنطقة كانت محقة، وتمثلت في رفض الإقصاء الذي يتناقض مع جوهر الاندماج القائم على التوافق، كما أن غياب اتفاق توافقي في بداية الأمر أدى إلى التعثر في هذا الملف وأدى إلى توقف مسار الاندماج، وهذا ما انعكس في الرأي العام.

عُقدت عدة اجتماعات في دمشق وفي مناطق شمال وشرق سوريا على مستويات مختلفة، عقب هذا التعثر الذي بدأ منذ نحو أسبوعين. كما عقدتُ اجتماعا مع المعنيين بملف القضاء بهدف تجاوز الأزمة ومنع تحولها إلى عقبة أمام الاتفاق الشامل.

وتم التوصل إلى تفاهمات مع الحكومة تضمنت قبول دمج قضاة الإدارة الذاتية وعدم إقصائهم، إضافة إلى الاتفاق على استمرار عمل بعض القضاة من المرحلة السابقة (حقبة البعث) لضمان عدم توقف ملفات المواطنين واستمرار سير العمل، عبر تعاون مشترك بين قضاة الإدارة الذاتية والقضاة السابقين.

كما جرى تسليم لوائح بأسماء قضاة الإدارة الذاتية، وهم يشكّلون القسم الأكبر، تمهيدا لإلحاقهم بدورات قضائية حكومية وتثبيتهم في المحاكم. واتُّفق على الإسراع في حل هذا الملف وافتتاح المراكز القضائية في

المنطقة، نظرا لارتباط العديد من الخدمات الرسمية به. إذ إن استمرار تعطّل ملف القصر العدلي ينعكس على قضايا متعددة، من بينها الانتخابات وإجراءات جوازات السفر والسجل العقاري وغيرها من المعاملات التي تتطلب وثائق صادرة عن القضاء.

يُعدّ حلّ مشكلة القصر العدلي مدخلا لحلّ العديد من الملفات الأخرى. وفيما يتعلق بإزالة اللغة الكردية من اللوحة التعريفية للقصر العدلي في الحسكة، برّرت الحكومة ذلك بأن القصر العدلي مؤسسة سيادية ضمن المحافظة، ويجب أن تكون اللوحة باللغة العربية فقط. فيما لم يرغب ممثلو المنطقة في أن يتحول هذا الخلاف إلى سبب جديد لتعطيل مسار الاندماج.

الاتفاق الأخير مع الحكومة بشأن ملف القضاء يتضمن اعتماد اللوحات التعريفية باللغتين العربية والكردية في المدن ذات الغالبية الكردية، مثل كوباني وقامشلو وديرك وعامودا والدرباسية وغيرها، على أن يُتعامل مع اللوحة الحالية في الحسكة لفترة زمنية محددة، على أن يُعاد النظر فيها لاحقا ضمن تفاهمات جديدة.

نُعدّ ردود الفعل الشعبية الرافضة لإقصاء اللغة الكردية محقّة وقوية، ولا سيما لدى الفئة الشابة، إذ تعكس حساسية المجتمع تجاه قضية صون اللغة الكردية. وبناء على ما استجد، ومع الأخذ بعين الاعتبار الاحتجاجات الأهلية وحساسية ملف القضاء، جرى إعادة طرح الموضوع ومراجعته.

الموضوع أُعيد طرحه مجددا في التواصل المستمر مع ممثلي الحكومة، وتم الاتفاق على ضرورة معالجة مسألة اللغة والتسميات في القصر العدلي بالحسكة في المرحلة المقبلة، بما يتوافق مع ما يجري العمل به في باقي المدن الكردية.

الطرف الآخر قدم عهودا بحل المشكلة وإعادة اللوحة باللغتين العربية والكردية، لكن في مرحلة لاحقة وليس في الوقت الحالي.

وحتى ذلك الحين، ندعو شعبنا، ولا سيما الفئة الشابة، إلى منح فرصة للتهدئة وترك المجال للتفاهمات كي تُترجم على أرض الواقع، وعدم تعطيل مسار الاندماج وتأخير ملفات أخرى مرتبطة بهذه المؤسسة.

نقدر حساسية الشعب الكبيرة تجاه صون اللغة الكردية، وذلك محل اعتزاز، ونؤكد في الوقت ذاته على ضرورة مواصلة الجهود لضمان تثبيت اللغة الكردية ضمن الدستور السوري مستقبلا.

منهاج المدارس الكردية

***حول ملف التعليم، وفق الاتفاقية كان يجب أن يشمل الدمج كل المؤسسات، هل ستجري المصادقة على شهادات التعليم الأساسي والثانوي والعالي؟**

-حول موضوع التعليم، هناك مشكلة لم يتم حلها بعد، وهي موضوع أن يكون المنهاج كاملا باللغة الكردية. لكن الحوارات والنقاشات ما تزال متواصلة حول ذلك. وفي اتفاق ٢٩ كانون الثاني، لم نقبل أن يُختزل واقع اللغة الكردية ضمن فحوى مرسوم ١٣ فقط، لأنها لا تلبي حاجات اللغة والمجتمع الكردي.

قمنا آنذاك بإدراج بند في الاتفاقية ينص على ضرورة إجراء حوارات مع وزارة التربية والتعليم العالي من أجل وضع حلول. وبعدها جرت عدة لقاءات مع وزارة التربية والتعليم السورية، وتوصلنا إلى اتفاق، وهو برأيي يراعي تطلعات الشعب الكردي في المنطقة. لكن حتى الآن لم يتم توقيع هذه التفاهمات من قبل رئيس الحكومة.

في آخر زياراتنا إلى دمشق، جرت نقاشات حول هذا الموضوع على أعلى المستويات. هم لا يرفضون بشكل مباشر، لكنهم يشيرون إلى وجود بعض العراقيل التقنية والإجرائية، لذلك تم تأجيل الموضوع أكثر من مرة بهذا الخصوص. ومع ذلك، فإن موضوع اللغة الكردية بوصفها لغة الدراسة هو موضوع رئيس بالنسبة لنا، وسأعمل بشكل شخصي على متابعة هذا الموضوع بشكل خاص.

يمكنني التأكيد أنه، وفق ما قيل لنا، سيتم الإعلان عن الاعتراف بشهادات الإدارة الذاتية في المرحلتين الإعدادية والثانوية خلال اليوم أو غدا، لهذا العام والعام المقبل. وهناك جهود أيضا للاعتراف بالشهادات الصادرة في الأعوام السابقة، إضافة إلى الشهادات الجامعية. هناك تأخير، لكن هناك تقدم.

***ما المنهاج التي سيتم تدريسه في المدارس الكردية في الأعوام المقبلة؟**

-بحسب ما تم الاتفاق عليه، ستبقى مناهج الإدارة الذاتية قائمة خلال هذا العام والعام القادم، وذلك من أجل عدم الإضرار بالطلاب والعملية التعليمية، إلى حين إصدار مناهج وطنية سورية شاملة، وسنعمل على أن تكون باللغة الكردية.

لا يوجد أي تمييز بين كوباني والجزيرة وعفرين بالنسبة لنا،

***ماذا عن الطلبة العفرينيين الذين درسوا وفق مناهج الإدارة الذاتية؟ هل سيستمر بتعليمهم وفقه في عفرين، هل سنشهد افتتاح مدارس في عفرين؟ ماذا عن المعلمين من أهالي عفرين؟**

-أستطيع أن أقسم الجواب إلى شقين. الشق الأول يتعلق بالمهجرين العائدين إلى عفرين، ففي اجتماعاتنا الأخيرة في دمشق اتفقنا مبدئيا على أن يتمكن الطلاب العائدون حديثا من الالتحاق بالعملية الامتحانية.

فالطلاب الذين درسوا مناهج الإدارة الذاتية وعادوا إلى عفرين لن يُحرموا من تقديم الامتحانات، وسيتم قبول شهاداتهم، كما سيتم قبول شهادات طلاب الجزيرة وكوباني. ومن أجل ذلك، فإن هذه المرحلة تتطلب تجهيزات من الوزارة، والنقاشات والترتيبات ما تزال متواصلة بهذا الخصوص.

وبحسب سؤالك، أود التأكيد أنه لا يوجد أي تمييز بين كوباني والجزيرة وعفرين بالنسبة لنا، ومن أجل اللغة الكردية والعملية التعليمية فإن وضع عفرين سيكون مماثلا لوضع الجزيرة وكوباني.

نعلم أن الوضع في عفرين مختلف، لكننا سنخوض نضالا وعملا طويلا لضمان أن تكون الدراسة ضمن العملية التعليمية باللغة الكردية للطلاب الكرد في عفرين.

إزالة آثار الإحصاء الجائر لعام ١٩٦٢

***كان يجب أن يتم العمل على المرسوم ١٣، هل سيتم إزالة آثار الإحصاء الجائر لعام ١٩٦٢؟ والحزام العربي وعودة أسماء المناطق إلى أصلها، وعودة اراضي الكرد التي سلبت منهم من قبل البعث؟**

بشكل عام، سواء في المرسوم ١٣ أو في اتفاق ١٨ كانون الثاني، فقد جرى تضمين خصوصية المناطق الكردية ضمن اتفاق ١٨ كانون الثاني، وكذلك في المرسوم ١٣ فيما يتعلق بموضوع اللغة. والموضوع الذي تطرقتم إليه يجب أن يُطبَّق على أرض الواقع.

ورغم أننا نطمح إلى الاعتراف باللغة الكردية كلغة رسمية، إلا أنها، ووفق المرسوم، معترف بها كلغة وطنية، وفي هذه الحالة ينبغي تنفيذ ذلك كونه خطوة إيجابية. لكن الوصول إلى اعتراف أوسع يتطلب نضالا أكبر من أجل تثبيت اللغة الكردية ضمن الدستور، إضافة إلى تضمين البنود الواردة في المرسوم داخل الدستور واستكمال النواقص فيها، وهو ما يستدعي عملا أكبر في هذا الاتجاه.

وفي المقابل، لا تزال هناك قضايا بحاجة إلى معالجة تتعلق بالجنسية والأملاك والأراضي الكردية، إضافة إلى أضرار السياسات الشوفينية التي مورست بحق الشعب الكردي. هناك اتفاقات على ذلك، لكنها بحاجة إلى تطبيق فعلي على أرض الواقع والعمل عليها. كما أن مسألة تمثيل الكرد في المؤسسات الحكومية نواصل النضال من أجلها.

هناك خطوات، لكن أرى أن الحكومة تخطو خطوات بطيئة بشكل عام، وفي مواضيع أخرى فإن الجهات القائمة على التنفيذ تطبق الأمور وفق اجتهاداتها الخاصة.

وكما أوضحت، هناك ملفات يجب أن تُنفَّذ بشكل واضح وفعلي، لأن شعبنا خاض هذا النضال وقدم تضحيات كبيرة، لذلك يتطلب الأمر مواصلة النضال بشكل أقوى لضمان الحقوق والخصوصية الكردية.

حول عملية الاندماج في كوباني

***لنتوجه إلى كوباني، كيف تقيّمون سير عملية الاندماج هناك؟ لم تُسجّل حتى الآن خطوات فعلية، بل يُلاحظ استمرار بعض المعوّقات وفرض تحديات جديدة. ما هو واقع هذا الاندماج في المدينة**

-كانت هناك بعض القرى في كوباني تتمركز فيها قوات تابعة للحكومة خلال المعركة الأخيرة، وهي قرى كردية، مثل ما حدث في ناحية الجلبية، حيث ظهرت بعض المشكلات. وهناك تعهدات بإعادة الأمور إلى طبيعتها، وإعادة إدارة هذه المناطق إلى إدارة كوباني.

ومن ناحية أخرى، توجد في كوباني مشكلة تتعلق بناحيتي صرين وشيلخر، حيث يعيش المكون العربي، وقد شهدتا مشكلات خلال الفترة الأخيرة. كما ظهرت بعض الإشكالات المرتبطة بإدارة كوباني، ونعمل حاليا على التوصل إلى صيغة لمعالجتها.

وقد عُقدت اجتماعات مؤخرا مع العشائر، وهناك محاولات للوصول إلى تفاهمات، خاصة أن كوباني تتميز بجغرافية يعيش فيها الكرد والعرب معا.

وفي موضوع آخر يتعلق بتعيين مدير لمنطقة كوباني، فليست لدينا مشكلة مع الشخص بحد ذاته، لكن الاعتراض كان على طريقة اختياره، من دون إعطاء أهمية لآراء أهالي كوباني ومن دون توافق جماعي. ويجري العمل على هذا الملف حاليا أيضا، وقد عُقدت خلال الفترة الأخيرة اجتماعات مع مسؤولين في دمشق، وتم التوصل إلى إطار معيّن لإدارة كوباني، وننتظر الخطوات العملية حيال ذلك.

عودة أهالينا المهجرين من عفرين تأخرت

***نشهد عودة أهالي عفرين إلى مناطقهم، لكن العديد منهم لا يزال غير قادر على العودة بسبب الانتهاكات، جراء مخاوف من الغرباء في المنطقة، هل من آلية مشتركة لمراقبة ومعالجة الانتهاكات للحد منها؟**

-الحقيقة أن عودة أهالينا المهجرين من عفرين تأخرت، وبالتأكيد فإن هذا التأخير لم يكن من طرفنا. الحكومة

من جهتها تأخرت في اتخاذ تدابيرها، حتى إنه في الاجتماع الأول الذي التقينا فيه مع رئيس الحكومة اتفقنا على إعادة جميع المهجرين، وتم منحنا وعودا خارج إطار الاتفاقات، مفادها أنه سواء اتفقنا كقوات سوريا الديمقراطية مع الحكومة أم لا، فسيتم العمل على إعادة المهجرين إلى أراضيهم، كون قضية المهجرين تمس سوريا كلها.

لكن للأسف تم تأخير الموضوع كثيرا. فالأمر متعلق بعفرين نفسها، وبالتغيير الذي طرأ على السلطة الموجودة هناك، وبالمجموعات المسلحة التي كانت منتشرة وترفض الخروج أيضا، كما أن الحكومة تأخرت في اتخاذ تدابيرها حيال هذه المواضيع.

كما أن الإشكاليات الأخيرة المتعلقة بموضوع القصر العدلي في الحسكة كان لها دور أيضا في تأخير هذا المسار.

ويمكنني التأكيد أننا اتفقنا على ألا يتم المساس بأي شخص في عفرين، والأمر يتجاوز المؤسسات الدولية، كون الحكومة نفسها تعهدت بذلك، ورئيس الحكومة شخصيا تحمّل مسؤولية هذا الأمر، وقد تم الإشارة إلى ذلك عبر الإعلام أيضا.

نحن نأمل ألا تطفو مشكلات إلى السطح بهذا الخصوص، وسنتابع الموضوع من كثب وعلى المستويات كافة.

لكن الأهم الآن هو أن يتمكن أهالي عفرين من استعادة أملاكهم وممتلكاتهم بشكل كامل بعد عمليات الاستيلاء عليها، وأن تعود الأوضاع إلى حالتها الطبيعية. والأهم من ذلك كله أن الحقوق التي ستتحقق لأهالينا في الجزيرة وكوباني يجب أن تكون نفسها في عفرين.

فعلى سبيل المثال، العسكريون من أبناء المنطقة يجب أن يعودوا للخدمة في عفرين، كما أن هناك عسكريين من الجزيرة وكوباني يخدمون في مناطقهم ويتولون حماية مناطقهم.

وكذلك العاملون في المؤسسات، والمعلمون والمعلمات، يجب أن يعودوا إلى أعمالهم نفسها في عفرين وممارسة مهنة التدريس. هناك عمل كبير ينتظرنا من أجل عفرين.

كما أن عفرين بحاجة كبيرة إلى التنمية. ومن جهتنا بدأنا العمل على برامج خاصة وموسعة لتقوية الاقتصاد في عفرين. وفي هذا الصدد أناشد جميع رجال الأعمال والتجار الكرد أن يسهموا في تنمية اقتصاد عفرين وتحسين الحالة المعيشية لأهلها، فعفرين بحاجة إلى دعم تنموي.

معاناة المهجرين

***مخيمات سري كانيه لا تزال على حالها، ولم نشهد عودة أحد إلى تلك المنطقة، وكذلك كرد تل أبيض، لماذا لم يُفتح الطريق لعودتهم حتى الان؟**

-قبل مدة اجتمعنا مع ممثلي أهالي سري كانيه من العرب والكرد، وعقدنا عدة اجتماعات حول هذا الموضوع. وللأسباب نفسها التي أدت إلى تأخر عودة مهجري عفرين، تأخرت أيضا مسألة إعادة مهجري سري كانيه وكري سبي/تل أبيض، إضافة إلى بقاء الدولة التركية وقيادييها في المنطقة لفترة طويلة، ولا يزالون موجودين فيها حتى الآن، إلى جانب رفض عدد من المجموعات المسلحة الانسحاب والخروج.

كما أن الدولة السورية تأخرت في تعيين ممثل لها كمدير لمنطقة سري كانيه، وهو لم يتسلم جميع مهامه بعد. وفيما يتعلق بالمسائل الأمنية والعسكرية، لم تتسلم الحكومة السورية كل مفاصل القرار، لكننا نتابع الموضوع بدقة.

تعاطينا مع ملف سري كانيه وكري سبي يشبه تعاطينا مع ملف عفرين، وكل ما يقع على عاتقنا لإعادتهم، سواء كانوا

من الكرد أو العرب، سنعمل على تحقيقه.

والآن، بعد حصول تطور لافت في ملف عفرين تحديدا، وبعد أن عينت الحكومة السورية ممثلين لها في منطقتي سري كانيه وتل أبيض خلال الفترة الأخيرة، أتيحت لنا الفرصة للتقدم بخطوات ثابتة في هذا الملف.

الخطوة الأولى، وحيث إن سري كانيه تابعة لمحافظة الحسكة، سنعمل على إعادة الأجواء الطبيعية عبر إزالة خطوط الجبهات ونقاط التماس، على أن تبقى فقط الحواجز الأمنية المشتركة، لخلق جو من الراحة وسهولة الحركة، وتُعد هذه النقطة من أولوياتنا.

كما أن هناك العديد من القرى المفرغة تماما، والتي كانت تقع على خطوط التماس، ونحاول إعادة الحياة إليها عبر إعادة الأهالي.

ونعمل حاليا على التحضير لإرسال مجموعة من ممثلي سري كانيه إلى المدينة من أجل تقييم الوضع وتهيئته لعودة المهجرين إلى قراهم.

كما أن هناك عوائل من المكون العربي، ينحدرون من حي غويران في الحسكة، مقيمين في مدينة سري كانيه، ونعمل على توفير بيئة مناسبة لإعادتهم إلى منازلهم.

أما بالنسبة لتل أبيض، فالوضع مختلف تماما، وأتوقع أننا سنقوم بتطبيق المسار نفسه هناك، إلا أن تطبيقه عمليا قد يكون أصعب. وبالأخص أن هناك العديد من القرى الكردية الموجودة هناك، وقد جرى احتلالها من قبل بعض المجموعات المسلحة الشوفينية، التي تقوم بترويع الكرد وتمنعهم من العودة. ومن أولوياتنا حاليا حل هذه المسألة لضمان عودتهم الآمنة.

الأهم هو أن نراجع أخطاءنا، وأن نأخذ النقد بعين الاعتبار

*** كان يجب أن تكون الخطوة الأولى من تنفيذ الاتفاقية عودة الأسرى، ما الذي يؤخر عودتهم؟**

-بما يخص موضوع الأسرى والشهداء، بالفعل هذا الموضوع مهم جدا بالنسبة لشعبنا وبالنسبة لنا أيضا، وقد أصبح من أولوياتنا. هذا الموضوع آلمنا كثيرا، ويجب أن نتوقف عنده، وشعبنا محق عندما يجعله من أولوياته، وفي الوقت نفسه فهو موضوع حساس للغاية.

السبب الأساسي وراء أسر هذا العدد الكبير من رفاقنا، وهذه أول مرة يحدث معنا فيها أن يتم أسر رفاقنا على شكل مجموعات، هو أننا كنا قد اتخذنا قرار الانسحاب من دير حافر. وكانت قواتنا تستعد للانسحاب من الأماكن التي تم تحديدها، وكنا قد أصدرنا بيانا بهذا الصدد. وقد لاقى هذا القرار ترحيبا من وزارة الدفاع السورية، ومن جانب الولايات المتحدة وأطراف أخرى، لكن في النهاية حدثت طعنة، ودخلت القوات من الجانبين في مواجهة مع بعضها، وكان هذا الهجوم يجب ألا يقع.

من جانبنا، تواصلنا مع رفاقنا وأخبرناهم بأننا قررنا الانسحاب، وطلبنا منهم عدم الدخول في مواجهة، لأن هناك اتفاقية قد تمت، ما أدى إلى وقوع رفاقنا بهذه الأعداد في الأسر. وكان من المفترض أن يتم إطلاق سراح رفاقنا في ذلك الوقت، وكنا قد اتفقنا على ذلك، لكن مع الأسف تم استغلال هذا الملف واستخدامه كورقة ضغط ضدنا، ولا يزال يُستخدم حتى الآن. وبالنسبة لي لا أجد هذا التصرف صحيحا، بل كان يجب تنفيذ هذا البند منذ البداية، وخاصة أننا في مرحلة الاندماج.

كما أن جهودنا مستمرة لإطلاق سراح جميع الأسرى، وبالفعل أُفرج عن قسم كبير من رفاقنا، سواء من الكرد أو من العرب. ولا نزال نتواصل مع الدولة حول مجموعة أخرى متبقية من رفاقنا المقاتلين ومن المدنيين، والتواصل مستمر حول أعدادهم، ونعمل على إطلاق سراحهم خلال الأسبوع الجاري.

وفي هذا الشأن، أود التحدث قليلا عن موضوع الأسرى والشهداء، فقد أثار استياء لدى شعبنا. بالنسبة لنا، عندما يستشهد أحد من رفاقنا فإن ذلك يحزننا بشدة، سواء كان عددهم قليلا أو كبيرا. وكان من المفترض ألا يحدث ذلك وألا يستشهد أحد من رفاقنا، لأننا كنا قد أعلنا قرارنا بالانسحاب، ولذلك فإن هذا الأمر آلمنا وآلم شعبنا.

وحول هذا الموضوع، أود أن أكون واضحا وشفافا مع شعبنا: إن ما يُروَّج له أو ما يتم تداوله بأن أعداد شهدائنا بالآلاف، فهذا غير صحيح. وقد استرجعنا جثامين جميع رفاقنا الذين تأكدنا من استشهادهم وتحققنا من هوياتهم، ولا يزال العمل مستمرا في هذا الشأن. وبذلك نكون قد أنهينا الجزء الأكبر من هذا الملف، وما تبقى منه فهو على مستوى عدة أفراد فقط.

نحو ٢٦٠ شهيدا وشهيدة

وبالمجمل، فإن عدد رفاقنا الذين استشهدوا في الهجمات الأخيرة، إضافة إلى الذين استلمنا جثامينهم، بلغ نحو ٢٦٠ شهيدا وشهيدة. وقد استشهدوا في دير حافر والرقة والطبقة ودير الزور وكوباني وديرك وسد تشرين والميلبية في الجزيرة. نعم، العدد كبير مقارنة مع الاتفاق الذي أبرمناه، وما كان يجب أن يحدث ذلك أو أن يستشهد أحد من رفاقنا. هذا ما كنت أود توضيحه لشعبنا.

وبعد الانتهاء من ملف الأسرى والشهداء، سوف ندلي ببيان باسم قوات سوريا الديمقراطية، ونكشف للرأي العام عن أعداد شهدائنا وأسرانا في الهجمات الأخيرة.

أما بالنسبة لموقف الشعب العربي تجاه ما حدث مؤخرا من طعن قواتنا، فهذا الموضوع حساس أيضا.

وعندما نتحدث عن المكون العربي، فلدينا شهداء أيضا من هذا المكون.

في دير الزور، على سبيل المثال، هناك نحو ألف عائلة من عوائل شهدائنا، وجميعهم لم يستشهدوا في دير الزور فقط، بل منهم من استشهد في كوباني والدشيشة والرقة والجزيرة. لدينا عوائل شهداء وجرحى وأسرى من المكون العربي، ولا نزال نتواصل معهم. ويجب ألا نعمم هذا الموضوع على الجميع. نعم، يوجد من عمل على نشر الفتنة وسعى إلى افتعال المشاكل والافتراء علينا، وطعن ظهر مقاتلينا. وبالمقابل هناك من بقي مع قواتنا.

وبرأيي، الأهم هو أن نراجع أخطاءنا، وأن نأخذ النقد بعين الاعتبار، وأن نراجع أسباب ما حدث ولماذا لم نتمكن خلال عشرة أعوام من تنظيم الشعب هناك. كانت هناك أخطاء في أسلوب تعاملنا، وعلينا أن نعمل على استخلاص العبر والدروس منها. وعلى مدار هذه الأعوام العشرة الماضية، كانت هناك أخطاء في طريقة التعامل مع جميع المكونات، ونحن نعمل الآن على مراجعتها واستخلاص العبر والدروس منها.

الاتفاق يصب في مصلحة الشعب الكردي

*** عُقد اجتماع مؤخرا في دمشق، وتم الإعلان أنكم قيّمتم سير عملية الاندماج هناك. برأيك، هل أنتم اليوم أقرب إلى الاتفاق مع دمشق أم إلى أزمة؟**

-في البداية، أود القول إننا شاركنا في هذا الاتفاق، ومن ناحيتنا نحن جادون في تنفيذه، رغم أنه لم يلبِّ كل

طموحاتنا، ولم يكن بالمستوى الـذي كنا نريده. لكن في ظل الوضع الحالي والحرب التي فُرضت علينا، كان هذا أقصى ما يمكن تحصيله، إضافة إلى أنه يتيح المجال للبدء من جديد من أجل حماية المكتسبات ومواصلة النضال من أجل القضية الكردية في سوريا.

وبالتالي يمكنني القول إن الاتفاق يصب في مصلحة الشعب الكردي، كي يتمكن من متابعة نضاله بقوة أكبر، وضمان استمرارية هذا النضال.

في الاجتماع الأخير الذي عُقد في دمشق مع مسؤولي الحكومة، لاحظت الأمر نفسه لدى مسؤولي الحكومة أيضا. وفي اجتماعي مع رئيس الحكومة أحمد الشرع، ناقشنا مطولا مواضيع حل المشكلات العالقة وكيفية إشراك الكرد في صناعة مستقبل سوريا.

وما أستطيع قوله هو إننا سنقوم بكل ما يلزم من أجل إنجاح هذا الاتفاق، ونطلب من شعبنا أن يساند هذه الجهود حتى تصل إلى مبتغاها، عبر تحقيق الوحدة على أساس حماية المكتسبات والاستمرار في نضال أوسع.

لا نريد العودة إلى مسار الحرب والتصعيد

*** ما هي المعوقات أمام إتمام تنفيذ هذه الاتفاقية؟**

-إن أردت الحقيقة، فهناك فئات من الطرفين غير راضية عن الاتفاق. وإذا تحدثنا عن الشفافية، فهناك العديد من الأطراف التابعة للدولة ترى أنه كان يجب أن تسيطر على الحسكة وعلى كوباني. هؤلاء يصنفون أنفسهم على أنهم «ثوريون» أو «ثوار سوريا»، لكننا في الطرفين نراهم أشخاصا شوفينيين يريدون إنهاء وجودنا، ولا يزال الكثير منهم لا يخفون عداءهم الواضح لنا.

ومن ناحيتنا أيضا، هناك العديد ممن رأيناهم عبّروا عن عدائهم بشكل علني ومباشر للحكومة وللاتفاق، ويحملون فكرا قوميا متحجرا.

لكنني أتوقع أن هذه الفئات لن تصبح تيارا رئيسا، ولن تمثل توجهنا ولا توجه الحكومة الحالية. وبحسب ما وجدته،

فإننا نحن الطرفان نتفق على ضرورة تحقيق الأمن والاستقرار. وعلى الأقل نحن متفقون على حل المشكلات العالقة عبر الحوار، وألا نعود مرة أخرى إلى الحرب.

نحن لا نريد العودة إلى مسار الحرب والتصعيد، لأنه لا يخدم مصالح شعبنا الكردي ولا الشعب السوري عموما، فالشعب السوري أُنهك من الحرب الممتدة على مدار ١٥ عاما، ولا أحد يريد الحرب، وهذا مطلب جماعي.

لذلك نحاول أن نحل كل ما هو متوقف عبر الحوار، وأجد أن شعبنا أيضا ينحاز إلى ذلك. ومن أجل أن نستطيع تجاوز هذه التحديات الحالية، نحتاج إلى وحدة القوى السياسية والقوى المجتمعية، بما يضم جميع أبناء الشعب الكردي ضمن نضال مشترك وقوي.

في حال فشل الاتفاق، إلى أين تتجه سوريا؟

-يجب ألا تنهار هذه الاتفاقية لأنها ليست من مصلحة أحد.

يجب أن يكون الكرد يدا واحدة وبخطاب واحد

*** نحن أمام انتخابات أعضاء البرلمان في سوريا، هل ستشاركون ككرد بطرف موحد، أم سنرى الكرد متفرقين هناك؟**

-يجب أن يكون الكرد يدا واحدة وبخطاب واحد تجاه الخارج، وأن يكون موقفهم موحدا، كما يجب أن تكون القوى السياسية الكردية موحدة. وحتى إن كانت هناك خلافات فيما بينهم أو نقد متبادل، إلا أنه في دمشق يجب أن يطالبوا بحقوقهم ومطالبهم بشكل موحد.

وكما تعلمون، قبل عام انعقد كونفرانس وحدة الصف والموقف الكردي، وقد اتفقت جميع الأطراف الكردية في هذا الكونفرانس على بعض المطالب، ويجب أن يحملوا هذه المطالب إلى البرلمان. ومن أجل ذلك، يجب أن يكونوا موحدين اليوم أيضا.

هناك لقاءات مستمرة حول هذا الموضوع، ونأمل أن ننجح في التوصل إلى رؤية مشتركة والدخول في هذه الانتخابات بشكل موحد، وسندخلها بشكل موحد.

وجود الكرد ضمن الوزارات ومؤسسات الدولة

*** هل سنرى ممثلين للإدارة الذاتية ومسؤوليها وكذلك من الأحزاب السياسي ضمن الحكومة السورية في دمشق؟**

وفق الاتفاقية الموقعة بيننا، يجب أن يكون هناك وجود للكرد وللعاملين في الإدارة الذاتية ضمن الوزارات ومؤسسات الدولة، وفي الخارج أيضا. إن التعيينات الأخيرة لرفاقنا في وزارة الدفاع جاءت نتيجة لهذه الاتفاقية، بهدف استمرار عملية الاندماج العسكري والإشراف عليها، لكن إذا لم يجرِ الأمر وفق ما تم الاتفاق عليه، فإن ذلك يُعد مشكلة كبيرة.

طُلب منا تقديم قائمة، وقد جرى تسليمها بأسماء الشخصيات، ونحن نتابع النتائج.

تمثيل الكرد ضمن اللجنة الخاصة بالدستور

***حول الدستور السوري، هل طُرح الموضوع أمامكم؟ وهل سيشارك أحد من هذه المنطقة في إعداد الدستور السوري؟**

نعم، تم التطرق إلى هذا الموضوع في جميع لقاءاتنا، وقد طُرح مطلب تمثيل الكرد ضمن لجنة البرلمان الخاصة

بالدستور. وحتى الآن لم تُشكَّل لجنة خاصة لكتابة الدستور.

ومن المتوقع أنه خلال الفترة القادمة، وعند تشكيل البرلمان وتفعيله، سيتم تشكيل لجنة دستورية، وسيكون الكرد ضمنها بالتأكيد.

متابعة دولية مستمرة للاتفاق

*** هناك أطراف راعية للاتفاق، مثل واشنطن وباريس، هل لا تزال هذه الرعاية مستمرة، وكيف تقيمون الدور التركي وتقاربه مع هذا الاتفاق؟**

-التحالف الدولي خرج من المنطقة، لكن حتى الآن تجمعنا علاقات واتصالات. ومن بين المواضيع التي تشكل محور هذه الاتصالات موضوع الاندماج. وقد تم عقد الاتفاق بحضور ممثلين عن بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة. وهناك متابعة مستمرة لهذا الاتفاق، إضافة إلى اتصالات قائمة عبر قنوات ثنائية بيننا وبين الحكومة.

وأستطيع القول إن هذه النقاط يمكن وصفها على أنها رعاية مستمرة في هذا الصدد.

تركيا لها تأثير مباشر وقوي على سوريا، فهي قوة أساسية، وبالأخص في مناطق شمال وشرق سوريا أو شمال سوريا بشكل عام، إذ تمتلك تأثيرا سياسيا واقتصاديا، إلى جانب وجود عسكري مستمر حتى الآن.

وإذا أردنا أن يصل هذا الاتفاق إلى مرحلة الإنجاز، فيجب أن تكون تركيا طرفا فيه، أو على الأقل ألا تكون عائقا أمام تحقيقه.

وفي هذا الصدد، توجد بيننا وبين تركيا قنوات اتصال مفتوحة حاليا، ونتناقش في العديد من المواضيع الأمنية. ونتمنى خلال المرحلة القادمة تكثيف هذه الاتصالات، وأن تأخذ تركيا دورا إيجابيا في تطبيق بنود الاتفاقية الأخيرة.

مرحلة ما بعد انهيار البعث

***في ظل ما تشهده سوريا من انسداد سياسي واجتماعي واقتصادي وحقوقي، برأيكم ما الأسباب؟ وكيف يمكن لسوريا الوصول إلى الاستقرار؟**

-هنالك محاولات من السلطة أو من المؤسسات الحكومية للدخول والإشراف على مرحلة جديدة يمكن تسميتها بـ»مرحلة ما بعد انهيار البعث»، لكن حتى الآن لا نستطيع القول إن سوريا وصلت إلى مسار واضح يمكنها السير فيه. فما تزال هناك الكثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى حالات الانقسام التي ظهرت وتعمّقت خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، ومن بينها استمرار وجود تنظيم داعش.

لكل منطقة خصوصيتها، وإذا نظرنا إلى منطقتنا، أو إلى الرقة، أو إلى شمال وشرق سوريا، نجد أن الواقع الحالي متشابك ومعقّد؛ إذ توجد بقايا من نظام البعث، إلى جانب نظام الحكومة، ونظام الإدارة الذاتية، كما لا يزال داعش موجودا، إضافة إلى وجود العديد من الفصائل التي حاولت فرض نظامها على السوريين. وبالتالي تُعدّ هذه عوامل تزيد الانقسام وتؤثر على المنحى العام لحالة الانسداد السياسي التي تحدثتم عنها.

ويُعد الوضع الاقتصادي الأكثر تأثيرا مقارنة بباقي العوامل، لأنه ينعكس على مختلف الجوانب الأخرى، وهو الأساس في عملية إعادة بناء الدولة، إلا أنه لا يوجد تطور ملموس في هذا الجانب. وبحسب ما سمعنا، فإن ملف الاستثمارات لا يزال معلقا بسبب وجود عراقيل لم يتم تجاوزها حتى الآن.

أما المشكلة الأساسية فتتمثل في ضرورة مشاركة جميع مكونات المجتمع، بكل أطيافه، في تأسيس هذه الدولة أو

الحكومة. وأتوقع أن الطريق الأسلم للانتقال من سوريا الحالية إلى سوريا الجديدة بطريقة صحية ومنظمة، هو أن يتم ذلك بمشاركة الجميع، عبر إتاحة المجال للتمثيل العادل لكل الفئات في مؤسسات الدولة الجديدة.

لسنا راضين عن سير العملية بالكامل

***هل أنت شخصيا راضٍ عن سير تنفيذ بنود هذه الاتفاقية؟**

-الآن، غالبية مهامي مرتكزة على إنجاح هذا الاتفاق مع الحكومة، وبالتالي من المؤكد أنني أتمنى إنجاحه، لأن عملي الأساسي يقوم على ذلك ويتضمن مصلحة شعبنا.

لكن لسنا راضين عن سير العملية بالكامل، فبعض الخطوات جاءت متأخرة، وهناك بعض الملفات التي كان يجب حلها بشكل فوري وعلى رأسها ملف الأسرى والمهجرين، إلى جانب بعض القضايا الأخرى التي نوجه لها نقدا. ومع ذلك، فإن نضالنا مستمر في هذا الصدد، وسنواصل هذه المسيرة.

هناك بعض الخطوات التي أُنجزت في المجالات العسكرية والأمنية وبعض المجالات الإدارية، وإذا قورنت بالعام السابق فإن وضعنا أفضل. لم نصل إلى النهاية، لكن هناك تقدم.

كما يجب ألا يكون هناك تراخٍ في هذه المواضيع، لأن الخطر لا يزال قائما، وهناك عدد من القضايا التي تحتاج إلى حلول. ومن أجل الوصول إلى نتيجة ناجحة عبر إنجاح هذا الاتفاق، نحتاج إلى دعم شعبي وسياسي يعزز فرص التقدم ويمنحنا مزيدا من التفاؤل.

رسالة موجهة

***رسالة تريد توجيهها في آخر الحوار:**

الشيء الذي أريد أن أقوله لشعبنا، صحيح أننا نمر بمرحلة جديدة وفق مسار الاندماج والاتفاقية المعلنة، لكن الموضوع ليس هذا فقط. ما أطلبه من شعبنا هو عدم حصر نفسه في هذا الإطار فقط، بل العمل على تصعيد النضال من أجل ضمان حقوق ومكتسبات الشعب الكردي ضمن إطار الاندماج المعلن.

عملنا الأساسي هو ضمان الاستمرارية في النضال، فهذا الاندماج لا يعني انتهاء نضالنا خلال الـ ١٥ عاما الماضية، وليس بداية جديدة بقدر ما هو استمرارية ضمن مرحلة جديدة.

روج آفا تمر بمرحلة جديدة. ففي الفترات السابقة كان نضالنا قائما على العمل السياسي ضمن الأحزاب السياسية الموجودة، ومنذ عام ٢٠١٢ دخلنا في تجربة جديدة تحت مظلة الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية لإدارة المنطقة. أما الآن فهناك وضع جديد ضمن إطار الاتفاق المعلن لبناء دولة سوريا الجديدة عبر الانضمام إلى هذه الدولة بهويتنا.

ومن أجل ضمان حقوقنا ومشاركتنا القوية فيها مستقبلا، أمامنا طريق صعب يحتاج إلى نضال قوي، لذلك نحتاج مرة أخرى إلى تنظيم أنفسنا، وإعادة تأسيس مؤسساتنا المجتمعية المدنية، وإعادة هيكلة خطابنا السياسي، وتعزيز الوحدة الكردية، وتقوية علاقاتنا مع جميع مكونات الشعب السوري على أسس جديدة.

وفي إطار هذا التجدد ومن أجل أهداف أكبر، سنجدد إطار عملنا لضمان إنجاح مسار الاندماج، وصون مكتسباتنا، والعمل على الحقوق التي لا تزال لا تلبي طموحاتنا، من خلال تصعيد نضال واضح من أجل تحقيقها على أساس الاعتراف الرسمي في سوريا.

الحرب على ايران..
تغطية تحليلية وتوثيقية خاصة

ترامب يخيّر إيران وفانس يتحدث عن تقدم المفاوضات وطهران تستعد

***المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

وصل الرئيس الامريكي دونالد ترمب إلى الصين لعقد قمة مهمة مع نظيره الصيني شي جينبينغ، فيما جدد تمسكه بمنع إيران من امتلاك سلاح نووي، وقال قبل مغادرته الولايات المتحدة إن «إيران إما أن تتوصل إلى اتفاق جيد مع امريكا أو ستواجه الدمار».

وأضاف ترمب أنه لا يتوقع أن يحتاج إلى مساعدة بكين لإنهاء حرب إيران وتخفيف قبضة طهران

على مضيق هرمز.

ودخل مسار التفاوض بين واشنطن وطهران مأزقاً مفتوحاً عقب رفض ترمب الرد الإيراني الأخير، وسط مؤشرات متزايدة على تحول الهدنة الهشة إلى مساحة لإعادة ترتيب الأوراق العسكرية.

إلى ذلك، كشفت تقييمات استخباراتية امريكية سرية، صدرت مطلع هذا الشهر ونقلتها صحيفة «نيويورك تايمز» أن إيران استعادت معظم قدراتها العسكرية والصاروخية، بما يتناقض مع تصريحات ترمب بأنه «سحق» الجيش الإيراني.

ترمب: وقف البرنامج النووي الإيراني أهم من المعاناة الاقتصادية للامريكيين

ويوم الثلاثاء قال الرئيس الامريكي دونالد ترمب، ، إن الصعوبات المالية التي يواجهها الامريكيون لا تشكل عاملاً مؤثراً في عملية اتخاذ القرارات، خلال سعيه للتفاوض من أجل إنهاء الصراع مع إيران، مشيراً إلى أن منع طهران من الحصول على سلاح نووي هو الأولوية القصوى لديه، وفق ما نقلته «رويترز».

وردّاً على سؤال أحد الصحافيين عن مدى تأثير الأوضاع المالية للامريكيين في دفعه للتوصل إلى اتفاق، قال ترمب: «ولا حتى قليلاً».

وقال ترمب، قبل مغادرته البيت الأبيض متجهاً إلى الصين: «الشيء الوحيد المهم عندما أتحدث عن إيران هو ألا يحصلوا على سلاح نووي... أنا لا أفكر في الوضع المالي للامريكيين، أنا لا أفكر في أي شخص، أفكر في شيء واحد: لا يمكننا السماح لإيران بالحصول على سلاح نووي، هذا كل شيء، هذا هو الشيء الوحيد الذي يُحفزني».

وعندما طُلب من مدير الاتصالات بالبيت الأبيض، ستيفن تشيونج، الإدلاء بتوضيح بشأن تعليقات الرئيس، قال إن «المسؤولية النهائية لترمب هي سلامة وأمن الامريكيين. لا يمكن أن تمتلك إيران سلاحاً نووياً، وإذا لم يجرِ اتخاذ إجراء، فستحصل عليه، مما يهدد جميع الامريكيين».

ووصف ترمب نهجه بأنه مسألة تتعلق بالأمن القومي والعالمي، مُلمحاً إلى أن المخاوف الاقتصادية تأتي في المرتبة الثانية بعد منع انتشار الأسلحة النووية.

فانس: المفاوضات مع إيران تحرز تقدماً

إلى ذلك، قال نائب الرئيس الامريكي يوم الأربعاء إنه يعتقد بأن المفاوضات مع إيران لإنهاء الأعمال القتالية تحرز تقدما، وذلك بعد أن رفض الرئيس دونالد ترامب آخر مقترح من طهران ووصفه بأنه غير مقبول.

وأضاف فانس لصحافيين في البيت الأبيض: «أعتقد أننا نحرز تقدما. السؤال الأساسي هو: هل نحرز تقدما كافيا للوصول إلى الخط الأحمر(الهدف) الذي وضعه الرئيس؟». وأضاف: «الخط الأحمر

واضح جدا. عليه أن يطمئن إلى أننا وضعنا عددا من الضمانات التي تضمن عدم امتلاك إيران سلاحا نوويا أبدا».

بزشكيان: انهم ينتهكون بوضوح المبادئ الإنسانية والقواعد الدولية

من جهته أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان ان الأعداء يخشون انسجام الشعب الإيراني وتلاحمه، ولطالما سعوا إلى عرقلة مسار تقدم البلاد عبر إثارة الانقسام والخلافات وزرع اليأس في قلوب الشعب.

وتفقد «بزشكيان» يوم الأربعاء معسكر المنتخب الوطني لكرة القدم، واطلع عن قرب على آخر مراحل إعداد اللاعبين للحضور في كأس العالم ٢٠٢٦ لكرة القدم وأكد خلال لقائه مع لاعبي المنتخب الوطني لكرة القدم، والجهاز الفني ومسؤولي الاتحاد الإيراني لكرة القدم على ضرورة بذل الجهود، وتعزيز التماسك الوطني، وإظهار عزّة واقتدار الشعب الإيراني في الساحة العالمية؛ قائلا: انزلوا إلى الميدان بكل ما أوتيتم من قوة من أجل رفعة ايران واعتزازها.

كما شدد على ضرورة الحفاظ على التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية وقال: إن أملنا هو إيران قوية، وهادئة، وموحدة.مضيفا أن أعداء الشعب الإيراني يخشون هذا التماسك والتآزر والقدرة الوطنية الكبيرة، ولطالما سعوا إلى عرقلة مسار تقدم البلاد عبر إثارة الانقسام والخلافات وزرع اليأس في قلوب الشعب.

وانتقد الرئيس «بزشكيان» النهج المزدوج للقوى المهيمنة في الساحة الدولية؛ قائلا: إن أولئك الذين ينتهكون بوضوح المبادئ الإنسانية والقواعد الدولية، يتشدقون اليوم بالدفاع عن حقوق الإنسان.

قاليباف: لا بديل أمام واشنطن

بدوره، قال رئيس البرلمان وكبير المفاوضين الإيرانيين، محمد باقر قاليباف، إنه لا بديل أمام واشنطن سوى قبول مقترح طهران المؤلف من ١٤ بنداً أو مواجهة «فشل تلو الآخر»، فيما هدد المتحدث باسم لجنة الأمن القومي في البرلمان إبراهيم رضائي بأن تخصيب اليورانيوم إلى ٩٠ في المائة قد يكون خياراً إذا تعرضت إيران لهجوم جديد.

إيران تستعد لاستئناف الحرب

واستعدّت إيران لاحتمال استئناف الحرب عبر مناورات نفذها «الحرس الثوري» في محيط طهران، وتلويح برلماني بتخصيب اليورانيوم إلى ٩٠ في المائة، بعدما رفض الرئيس الامريكي دونالد ترمب الرد الإيراني على مقترح واشنطن.

وقال قائد «الحرس الثوري» في العاصمة، حسن حسن زاده، على هامش المناورات المفاجئة إن قواته جاهزة لتوجيه «ضربات مدمرة» إذا ارتكب «العدو» خطأ جديداً.

وتصاعدت التحذيرات داخل إيران من احتمال تحرك عسكري امريكي – إسرائيلي أوسع مع تعثر المسار الدبلوماسي؛ إذ تحدث نائب عن مخاوف من احتمال السعي إلى السيطرة على بعض الجزر في جنوب البلاد، بالتزامن مع تشديد طهران قبضتها على مضيق هرمز، وتمسك واشنطن بالحصار البحري، قبل قمة الرئيس الامريكي دونالد ترمب مع نظيره الصيني شي جينبينغ في بكين.

وجاءت هذه التحذيرات وسط مؤشرات متداخلة على انتقال الأزمة إلى معركة حول الممرات البحرية والطاقة. فبينما تقول طهران إن سيطرتها على «هرمز» باتت «مكسباً استراتيجياً» لا تراجع عنه، يرى مسؤولون امريكيون أن مطالب إيران لإنهاء الحرب لا تزال بعيدة عن الحد الأدنى المقبول لدى واشنطن، خصوصاً ما يتعلق بالبرنامج النووي وإعادة فتح المضيق.

سيناريو الجزر

في طهران، نقلت وسائل إعلام عن النائب المحافظ، كامران غضنفري، أن الولايات المتحدة وإسرائيل تخططان لـ«عملية واسعة» ضد إيران، مستنداً إلى ما وصفه باستمرار نقل معدات وقوات امريكية إلى الشرق الأوسط.

وقال غضنفري إن واشنطن وتل أبيب «قد تعتزمان السيطرة على بعض الجزر الإيرانية في الجنوب». وربط غضنفري ذلك بالمطالب الامريكية من طهران بشأن وقف التخصيب، وإخراج اليورانيوم المخصب، ووقف دعم جماعات «محور المقاومة»، قائلاً إن المؤسسة الحاكمة «لا تقبل، بطبيعة الحال، هذه المطالب».

ورغم استمرار الهدنة الهشة، أضاف أن بلاده «في وسط الحرب»، قائلاً إن الولايات المتحدة وإسرائيل نفَّذتا، خلال الأسبوع الأخير، «عمليتين» ضد إيران، وشنَّتا هجمات بسفن حربية على بعض المراكز الإيرانية، من دون أن يقدم تفاصيل إضافية.

وتصاعد خطاب النواب الإيرانيين، الذي يربط بين السيطرة على هرمز، ورفض التراجع في الملف النووي، والاستعداد لاحتمال عودة القتال.

حرب تهزّ الأمن الغذائي العالمي

لندن – أعادت الحرب في الخليج، وما رافقها من اضطرابات في الملاحة البحرية والإغلاق الفعلي لمضيق هرمز، ملف الأمن الغذائي العالمي إلى واجهة الاهتمام الدولي، بعدما بدأت تداعيات الصراع تتسلل تدريجيا إلى أسواق الغذاء والطاقة والأسمدة والشحن البحري.

وبينما حذّرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) من ارتفاع أسعار الغذاء العالمية إلى أعلى مستوياتها منذ أكثر من ثلاث سنوات، تتزايد المخاوف من أن يتحول التوتر العسكري في المنطقة إلى عامل دائم في رفع كلفة الغذاء وتقليص فرص توفر المنتجات الأساسية في عدد من الدول المستوردة، خاصة في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا.

ورغم أن الأسواق العالمية لم تصل بعد إلى مرحلة النقص الحاد في الإمدادات، فإن الخبراء يرون أن استمرار الحرب أو توسعها قد يدفعان الاقتصاد العالمي إلى موجة تضخم غذائي جديدة تشبه تلك التي أعقبت الحرب الروسية – الأوكرانية، مع فارق أساسي يتمثل في أن الخليج يمثل قلب تجارة الطاقة العالمية، بينما ترتبط صناعة الغذاء الحديثة عضويّا بأسعار الوقود والأسمدة والنقل البحري.

وقالت الفاو إن مؤشر أسعار الغذاء العالمي ارتفع في أبريل/نيسان إلى ١٣٠٫٧ نقطة، مدفوعا أساسا بارتفاع أسعار الزيوت النباتية نتيجة زيادة تكاليف الطاقة واضطراب الإمدادات بسبب الحرب وإغلاق مضيق هرمز.

ارتفاع الأسعار وأزمة الأسمدة يهددان الأسواق

لكن خلف هذه الأرقام تقف شبكة معقدة من التأثيرات الاقتصادية التي تمتد من المزارع إلى الموانئ وصولا إلى موائد المستهلكين.

ويبدو الارتفاع الحالي في أسعار الزيوت النباتية مؤشرا مبكرا على التحولات الأوسع داخل الأسواق الغذائية العالمية، إذ يؤدي ارتفاع أسعار النفط إلى زيادة الإقبال على الوقود الحيوي المستخرج من الزيوت النباتية مثل زيت النخيل وفول الصويا ودوار الشمس، ما يرفع الطلب الصناعي عليها ويقلص الكميات المتاحة للاستهلاك الغذائي.

ولا يقتصر تأثير الحرب على أسعار الطاقة فقط، بل يمتد إلى حركة التجارة الدولية، خاصة أن مضيق هرمز يعد ممرا حيويا لعبور نسبة كبيرة من صادرات النفط والغاز العالمية، إضافة إلى مرور سلع وبضائع غذائية باتجاه الأسواق الآسيوية والأفريقية. وقد أدى ارتفاع المخاطر الأمنية في المنطقة إلى زيادة تكاليف التأمين والشحن البحري، ما انعكس مباشرة على أسعار السلع المستوردة.

وتخشى الدول المستوردة للغذاء أن يؤدي أي تعطيل طويل الأمد لحركة الملاحة إلى تأخير وصول الشحنات الغذائية وارتفاع كلفة النقل، خصوصا بالنسبة إلى الحبوب والزيوت والسكر والأرز. وتبدو الدول العربية والأفريقية الأكثر عرضة لهذه التداعيات بسبب اعتمادها الكبير على الواردات الغذائية وضعف قدراتها الإنتاجية المحلية.

وفي هذا السياق تعود أزمة الأسمدة إلى الواجهة باعتبارها أحد أخطر التداعيات غير المباشرة للحرب. فصناعة الأسمدة تعتمد بدرجة كبيرة على الغاز الطبيعي، والخليج يمثل أحد أبرز مراكز إنتاج وتصدير الطاقة والمواد البتروكيميائية في العالم. ومع ارتفاع أسعار الغاز والطاقة، ترتفع تلقائيا تكاليف إنتاج الأسمدة، وهو ما ينعكس على أسعار المحاصيل الزراعية في مختلف أنحاء العالم.

ويحذر خبراء من أن أي اضطراب طويل في أسواق الأسمدة قد يؤثر على المواسم الزراعية المقبلة، خاصة في الدول النامية التي تعاني أصلا من ضعف القدرة على دعم المزارعين. فارتفاع أسعار الأسمدة يدفع العديد من المنتجين الزراعيين إلى تقليص استخدامها، ما يؤدي لاحقا إلى انخفاض الإنتاجية الزراعية وتراجع المعروض الغذائي العالمي.

وتبرز هنا مفارقة لافتة، إذ إن العالم يحقق في الوقت نفسه مستويات قياسية من إنتاج الحبوب بحسب تقديرات الفاو التي رفعت توقعاتها لإنتاج الحبوب العالمي خلال ٢٠٢٥ إلى ٣٫٠٤٠ مليار طن، بزيادة ستة في المئة عن العام الماضي. غير أن وفرة الإنتاج لا تعني بالضرورة استقرار الأسعار أو سهولة وصول الغذاء إلى الأسواق، لأن سلاسل الإمداد العالمية باتت شديدة الحساسية تجاه الأزمات الجيوسياسية والطاقة والشحن.

ويرى مراقبون أن المشكلة الحالية لا تكمن في نقص الغذاء بقدر ما تكمن في ارتفاع كلفة نقله وإنتاجه

> الصمود يظل مشروطا بعدم تحول الأزمة إلى صراع طويل ومفتوح

وتوزيعه، وهو ما يفسر الارتفاع المعتدل في أسعار الحبوب مقارنة بالقفزة الكبيرة في أسعار الزيوت النباتية والطاقة. فالمخزونات العالمية من الحبوب ما زالت توفر هامشا من الأمان، لكن استمرار التوترات قد يؤدي إلى استنزاف هذا الهامش تدريجيا.

كما أن الأسواق المالية تلعب دورا إضافيا في تغذية موجة الارتفاع، إذ تدفع المخاوف من اتساع الحرب المستثمرين إلى المضاربة على السلع الأساسية، ما يزيد من تقلب الأسعار. وغالبا ما تتأثر الأسواق الغذائية بالشائعات والتوقعات المستقبلية بقدر تأثرها بالعرض والطلب الفعليين.

ومن بين أكثر القطاعات تأثرا أيضا قطاع الثروة الحيوانية، لأن ارتفاع أسعار الحبوب والزيوت والأعلاف يرفع كلفة تربية الماشية والدواجن، ما يقود لاحقا إلى زيادة أسعار اللحوم والألبان والبيض. وهذا يعني أن تداعيات الحرب لن تظل محصورة في سلع محددة، بل قد تمتد إلى مختلف مكونات السلة الغذائية العالمية.

وتواجه الحكومات تحديا مزدوجا يتمثل في احتواء التضخم الغذائي وضمان توفر المنتجات الأساسية في الأسواق المحلية. وقد بدأت بعض الدول بالفعل في مراجعة سياساتها المتعلقة بالمخزونات الإستراتيجية والدعم الغذائي وتنويع مصادر الاستيراد، تحسبا لأي اضطرابات أكبر في التجارة العالمية.

وتبدو الدول الفقيرة الأكثر هشاشة أمام هذه التطورات، لأن ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة والأسمدة يضغط مباشرة على ميزانياتها المحدودة، كما يرفع مخاطر الاضطرابات الاجتماعية. وغالبا ما تشكل أسعار الخبز والزيوت والمواد الأساسية عاملا حساسا في الاستقرار الداخلي للعديد من الدول النامية.

ويخشى اقتصاديون أن يؤدي استمرار الحرب إلى نشوء موجة جديدة من "التضخم المستورد"، حيث تنتقل زيادات الأسعار العالمية بسرعة إلى الأسواق المحلية، خاصة في الدول التي تعتمد على الاستيراد بالدولار وتعاني من ضعف عملاتها الوطنية.

وفي المقابل، ترى الفاو أن النظام الغذائي العالمي لا يزال يحتفظ بقدر من الصمود بفضل وفرة المحاصيل والمخزونات الحالية، غير أن هذا الصمود يظل مشروطا بعدم تحول الأزمة الخليجية إلى صراع طويل ومفتوح يهدد طرق التجارة والطاقة العالمية بشكل أوسع.

وتكشف الحرب في الخليج مرة أخرى مدى الترابط العميق بين الأمن الجيوسياسي والأمن الغذائي العالمي، فأسعار الغذاء لم تعد ترتبط فقط بالمواسم الزراعية والأمطار، بل أصبحت رهينة أيضا للممرات البحرية وأسواق الطاقة والتوترات العسكرية. وبينما يملك العالم حاليا مخزونات كافية لتفادي أزمة غذاء شاملة، فإن استمرار الحرب قد يحول ارتفاع الأسعار المؤقت إلى أزمة هيكلية تطال الإنتاج والنقل والأسمدة وسلاسل التوريد، بما يجعل الأمن الغذائي أحد أبرز ضحايا الصراعات الجيوسياسية في القرن الحادي والعشرين.

مايكل هيرش:

الولايات المتحدة والمضي نحو حرب طويلة مع إيران

مجلة «فورين بوليسي» الامريكية/الترجمة والتحرير:المرصد

بملامح يطبعها عبوس دائم، يبرز محسن رضائي اليوم واحدا من أبرز الوجوه المتشددة الصاعدة داخل النظام الإيراني. شغل رضائي سابقا منصبا قياديا في «الحرس الثوري»، وعمل مستشارا عسكريا لآية الله علي خامنئي، الزعيم الأعلى الذي اغتيل. ويؤدي رضائي اليوم الدور نفسه إلى جانب مجتبى خامنئي، نجل خامنئي وخليفته. وفي الأيام الأخيرة، أُفيد بأن رضائي لمح إلى أن سياسة إيران القائمة على «الصبر الاستراتيجي» وصلت إلى نهايتها، وأن طهران لن تنحني أبدا أمام الرئيس الامريكي دونالد ترمب.

لكن رضائي، شأنه شأن عدد من كبار المسؤولين الإيرانيين، سبق أن لمح إلى إمكانية بلوغ تسوية مع واشنطن، بل دافع عنها علنا. فقبل نحو عقدين، وخلال رحلة صحافية إلى إيران عام ٢٠٠٧، تلقيت دعوة غير متوقعة منه للقائه في فيلته الصيفية المطلة على بحر قزوين، على مسافة تقارب ٢٤٠ كيلومترا شمال طهران.

لم يكن كثير الابتسام آنذاك أيضا. غير أن ما تكشف لاحقا هو أن رضائي والنظام كانا يبحثان عن مخرج يحفظ ماء الوجه من المواجهة النووية مع واشنطن، التي كانت في عهد الرئيس محمود أحمدي نجاد على

قدر من التوتر يكاد يوازي ما هي عليه اليوم. وبعدما قدم لي الشاي والفاكهة في حديقته، أوحى رضائي بأن الجمهورية الإسلامية تتطلع إلى صيغة ما من الاتفاق، قائلا لي: «إذا اتبعت امريكا نهجا مختلفا بدلا من المواجهة مع إيران، فسوف تتغير تعاملاتنا بشكل جذري».

ولت تلك الأيـام، بطبيعة الحال، وربما ولت بلا رجعة. فاليوم، يبدو أن رضائي ورفاقه يلمحون إلى أن إيران باتت مهيأة لخوض صراع مفتوح وطويل الأمد مع الولايات المتحدة. في المقابل، بدا موقف إدارة ترمب متذبذبا في تصريحاتها بشأن طبيعة الاتفاق الذي يمكن أن تقبل به. وفي ١١ مايو/أيار، قال الرئيس إن وقف إطلاق النار المستمر منذ شهر، والـذي أُعلن عنه في أوائل أبريل/نيسان، أصبح الآن «على جهاز إنعاش هائل».

ازداد المشهد وضوحا خلال عطلة نهاية الأسبوع. فبعد أيام من الترويج لاتفاق بدا وشيكا مع إيران، وجد ترمب نفسه في موقف محرج بعدما تلكأت طهران في إرسال ردها، ثم تقدمت بعرض وصفه الرئيس بأنه «غير مقبول إطلاقا». وبحسب هيئة الإذاعة والتلفزيون في جمهورية إيران الإسلامية، تتمسك طهران بأن ترفع الولايات المتحدة حصارها على الشحن الإيراني، وأن تبادر فورا إلى رفع العقوبات، ودفع تعويضات، والإفراج عن الأصول المجمدة، والاعتراف بالسيادة الإيرانية على مضيق هرمز الحيوي.

ويعكس الموقف الإيراني، الذي لا يبدو أنه يطرح سوى تنازلات محدودة في الملف الأكثر حساسية، أي برنامج طهران للأسلحة النووية، ذلك النهج المتشدد الذي عبر عنه رضائي ومسؤولون كبار آخرون خلال الأيام الأخيرة.

ويرى كثير من الخبراء الإيرانيين أن النظام، بعد أكثر من شهرين من الهجمات الامريكية الإسرائيلية المدمرة، بات أكثر تماسكا وتشددا من أي وقت مضى. والأرجح أنه سيظل على هذا النهج، وخصوصا بعدما اكتشف ورقة ضغط قوية لم يسبق أن استخدمها، تتمثل في إغلاق طهران لمضيق هرمز، بما يرفع أسعار الطاقة عالميا، ويشعل ارتـدادا سياسيا ضد ترمب في الداخل، ويساهم في زعزعة الاقتصاد العالمي. وفي ظل اقتصاد إيراني يرزح تحت تضخم مفرط، ويتدهور بوتيرة غير مسبوقة تحت وطـأة الحصار الامريكي، يسود اعتقاد واسع بأن الجمهورية الإسلامية قـادرة على الصمود أطول من قدرة ترمب على الانتظار، حـتـى لـو اسـتـأنـف الأعمال القتالية.

> **نظام طهران بلغ أقصى درجات تشدده ولم يعد لديه ما يخسره**

وقال جون غازفينيان، مؤلف كتاب «امريكا وإيران: التاريخ من ١٧٢٠ إلى الحاضر» الصادر عام ٢٠٢١: «يبدو أن معظم أوراق القوة باتت في يد إيران في الوقت الراهن. فبعد سنوات من الانتكاسات العسكرية والداخلية، منح ترمب النظام، من نواح كثيرة، طوق نجاة».

ويمكن أن تكون الحرب التي أشعلها ترمب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عززت، في الواقع، موقع النظام على المستويين الدولي والداخلي، ولو في الوقت الراهن على الأقل. ففي الداخل، قمع «الحرس الثوري» أي صوت معارض بعنف شديد. إلى جانب ذلك، يعتقد أن الهجمات الامريكية الإسرائيلية على

مدرسة في ميناب، وعلى البنية التحتية الإيرانية والمراكز السكانية، أثارت غضب كثير من المعارضين الإيرانيين أنفسهم. ومن خلال إحكام السيطرة على مضيق هرمز، وضعت الجمهورية الإسلامية نفسها فجأة في صميم الجغرافيا السياسية العالمية.

وقال حسين بناي من جامعة إنديانا، وهو أحد مؤلفي تقرير صدر عام ٢٠٢٢ عن العلاقات بين إيران والغرب بعنوان «جمهوريات الأسطورة: السرديات الوطنية والصراع الامريكي-الإيراني»: «سبق أن وجدت إيران نفسها في أوضاع أشد سوءا، داخليا ودوليا، في ظل حالة الجمود التي امتدت من عهد الرئيس الامريكي رونالد ريغان إلى عهد باراك أوباما. لكن ترمب غيّر ميزان هذه المعادلة لمصلحة إيران في لحظة الجمود الراهنة».

وقال أيضا: «بما أن الغالبية الساحقة حول العالم تـرى أن هذه الحرب خيار سيئ اتخذ من دون إعداد كاف، يراهن النظام في طهران على أن كلفتها الاقتصادية لن تكون أشد وطأة عليه مما يعانيه أصلا».

ولا يبدو أن هناك ما يشير أيضا إلى تفكك في القيادة داخل طهران، كما كان ترمب وفريقه يرددون، رغم مقتل خامنئي وعدد كبير من كبار المسؤولين. وفي الرد الذي نشره على منصة تروث سوشيال في ١٠ مايو/أيار، وصف ترمب النظام الذي ما يزال قائما بأنه «ما يسمى بممثلي إيران».

وقال رايان كروكر، السفير الامريكي السابق في المنطقة، والذي أشرف على عدة مفاوضات مع إيران بعد هجمات ١١ سبتمبر/أيلول ويعرف معظم اللاعبين الحاليين: «بحسب ما أعرف، تبدو القيادة الحالية متماسكة، ويجمع بين أفرادها انتماء مشترك إلى خلفية الحرس الثوري». وأضاف: «إنهم رجال شديدو الصلابة، وجميعهم أيضا من قدامى محاربي الحرب الإيرانية العراقية. ومن السذاجة الاعتقاد أن القصف قد يدفعهم إلى الاستسلام».

وقال غازفينيان إن أكثر ما ينبغي أن تخشاه واشنطن والمجتمع الدولي في هذه المرحلة هو «الثقة المفرطة» التي قد يستند إليها النظام الإيراني.

وأضاف: «هذا ميل واضح لدى العناصر الإيرانية المتشددة، التي تؤمن إيمانا عميقا بأيديولوجيا الثورة في الجمهورية الإسلامية. ويبدو أن هذه العناصر باتت اليوم الأكثر نفوذا». وتابع قائلا إن أكثر قادة الجمهورية الإسلامية تشددا درجوا تاريخيا على المبالغة في تقدير قوتهم، وإلى التمسك «بمطالب قصوى».

> **القيادة الحالية متماسكة، ويجمع بين أفرادها انتماء مشترك**

لكن الصورة لم تكن دائما على هذا النحو. فعلى مدى عقود، غضت واشنطن الطرف عن أكثر من عرض للتقارب قدمه معتدلون داخل إيران. أما أنجح تلك المحاولات، أي الاتفاق النووي الذي أبرمه باراك أوباما عام ٢٠١٥، فقد أطاح به ترمب في ولايته الأولى. ومنذ عرض التقارب الذي قدم بعد فترة وجيزة من هجمات ١١ سبتمبر، شعر الإصلاحيون داخل الجمهورية الإسلامية مـرارا بأن واشنطن تقطع الطريق على مساعيهم. ففي تلك المرحلة، تعاون النظام بفاعلية مع الحملة الامريكية ضد طالبان، قبل أن يدرجه الرئيس جورج دبليو بوش لاحقا ضمن «محور الشر».

وكانت حصيلة هذه الدينامية تهميش المعتدلين، وترسيخ الشكوك العميقة لدى المتشددين، وفي مقدمتهم «المرشد الأعلى» نفسه. وفي هذا السياق قال بناي: «كانت تلك الفرصة المهدرة كارثة أكبر على المدى الطويل، لأنها أبعدت خامنئي عن مسار التطبيع».

أما غازفينيان فكتب: «كلما حاول الإصلاحيون فتح باب التواصل، كان الرد الامريكي هو تلقف التنازل، ثم زيادة العداء، ثم تغيير قواعد اللعبة». وأضاف أن القادة الإيرانيين باتوا اليوم مقتنعين، أكثر من أي وقت مضى، بأن الملف النووي لم يكن سوى ذريعة، وأن الهدف الحقيقي للولايات المتحدة هو إضعاف الجمهورية الإسلامية وعزلها، وربما القضاء عليها إن أمكن.

وعندما التقيت رضائي في يونيو/حزيران ٢٠٠٧، كان برنامج إيران لتخصيب اليورانيوم لا يزال أقل تقدما بكثير مما هو عليه اليوم. وكان محمد البرادعي، الذي رأس الوكالة الدولية للطاقة الذرية آنذاك، طرح فكرة «وقت مستقطع» أو توقف متبادل، تقوم على تجميد تطوير البرنامج النووي الإيراني، في مقابل تعليق الضغوط الاقتصادية التي كانت واشنطن تمارسها في الوقت نفسه.

وأبدى رضائي تأييدا حذرا للخطة، قائلا: «لا بد من حل القضية النووية الإيرانية عبر نوع جديد من الحلول كهذا».

وكان ذلك مؤشرا مبكرا إلى وجود هامش للتسوية، تنبأ بشكل أو بآخر بما أصبح لاحقا اتفاق أوباما عام ٢٠١٥. فبموجب ذلك الاتفاق، وافقت إيران على تقييد التخصيب بدرجة كبيرة لمدة ١٥ عاما، ونقل معظم اليورانيوم عالي التخصيب إلى خارج البلاد، وتفكيك معظم أجهزة الطرد المركزي، وإخضاع منشآتها لرقابة غير مسبوقة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

فما الذي يعنيه ذلك بالنسبة إلى آفاق مفاوضات ترمب اليوم؟

يمكن أن يبقى التوصل إلى اتفاق ما أمرا ممكنا، لكنه سيتطلب من ترمب قدرا أكبر من المرونة، وقبولا بشروط تقترب كثيرا مما حققه أوباما. غير أن الإدارة لم تقدم حتى الآن تصورا واضحا لما يمكن أن تقبل به. فقد أفيد بأن فريق ترمب التفاوضي اقترح تجميدا مؤقتا للتخصيب لمدة ٢٠ عاما، بينما أصر الرئيس نفسه على أن تتخلى طهران بالكامل عن برنامجها النووي.

> **المتشددون: إيران باتت مهيأة لخوض صراع مفتوح وطويل الأمد**

وفوق ذلك، ظل ترمب ونتنياهو، على مدى الشهرين ونصف الشهر الماضيين، يدعوان إلى إسقاط النظام. ويبدو أن هذه الدعوات، إلى جانب الحرب نفسها، أطاحت بما تبقى داخل إيران من أمل في أن تكتفي واشنطن، وخصوصا في عهد ترمب، بما هو أدنى بكثير من المطلب السابق للرئيس، وهو «الاستسلام غير المشروط».

وأشار عدد من خبراء الشأن الإيراني الذين تحدثت إليهم من أجل هذا المقال إلى أن القيادة الحالية في طهران، حتى بصورتها الراهنة، «يمكن أن تكون برغماتية وغير أيديولوجية» في بعض الملفات، كما قال كروكر. أما غازفينيان فقد قال: «لن يطول الوقت قبل أن يبدأ صبر الحكومات الأوروبية وغيرها بالنفاد حيال إيران، بفعل التداعيات السلبية على أسواق النفط. ومع ذلك

كله، ربما لا تزال إيران تراهن على قدرتها على الصمود حتى رحيل ترمب، والأرجح أنها قادرة على ذلك».

وكانت محادثاتي السابقة مع متشددين وإصلاحيين داخل إيران تشير إلى أن طهران، حتى في عهد أحمدي نجاد المتشدد، ربما كانت مستعدة للتوقف عند حد امتلاك القدرة النووية من دون المضي إلى تصنيع قنبلة، لتصبح بدلا من ذلك «دولة على العتبة النووية» على غرار اليابان.

وفي حديثه معي، قال محمد حسين عادلي، السفير الإيراني السابق لدى بريطانيا، إن إيران «تريد امتلاك التكنولوجيا، وهذا وحده يكفي للردع».

لكن رضائي عبر آنذاك، كما يفعل اليوم، عن الشكوك التي تساور كثيرا من المتشددين الإيرانيين، ومفادها أن جوهر المشكلة يكمن في عجز واشنطن عن إقناع نفسها بإمكان التفاوض على تسوية مع إيران.

إنه «توتر» ظل يسري في السياسة الخارجية الامريكية على مدى ما يقرب من نصف قرن، كما كتب فريد زكريا، كاتب العمود في «واشنطن بوست»، الأسبوع الماضي. وأضاف: «من جهة، لدى الولايات المتحدة ملفات محددة تريد حلها، من عودة الرهائن إلى فرض القيود النووية. ومن جهة أخرى، تريد إسقاط النظام، لا مجرد التفاوض معه».

وبعد مغادرته المنصب، عبر وزير الخارجية الامريكي الأسبق كولن باول هو الآخر عن إحباطه من زملائه المتشددين السابقين في إدارة جورج دبليو بوش، الذين لم يكونوا مستعدين للنظر في أي خيار سوى استسلام طهران غير المشروط بشأن برنامجها النووي وموقعها الاستراتيجي.

وفي مقابلة أجريتها معه قبل وفاته عام ٢٠٢١، قال لي باول: «لا يمكنك أن تتفاوض وأنت تطلب من الطرف الآخر، قبل بدء المفاوضات، أن يمنحك ما يفترض أن تفضي إليه في نهايتها».

ولا شك أن رضائي كان دائما من المتشددين. ففي ثمانينات القرن الماضي، كان من أبرز الرافضين لإبرام هدنة مع عراق صدام حسين. ومن الواضح أنه، شأنه شأن متشددين آخرين داخل النظام، بحث في مرحلة ما عن مخرج من الحرب مع الولايات المتحدة. وكما قال لي رضائي عام ٢٠٠٧، كانت واشنطن «عالقة عند مفترق طرق» بين المواجهة والانخراط، و«غير قادرة على حسم خيارها».

> **الغارات على مواقع مدنية أثارت غضب كثير من المعارضين الإيرانيين**

وأضاف: «لدينا مثل فارسي يقول إن الطفل حين يمشي في الظلام، يبدأ بالغناء أو يرفع صوته لأنه يخشى الظلام. والامريكيون يخشون التفاوض مع إيران، لذلك يثيرون كثيرا من الضجيج».

ويمكن القول إن الولايات المتحدة تسير من جديد في ظلام الشرق الأوسط. فبين تشدد إيران والتقلب الحاد في موقف ترمب من المفاوضات، يبدو استمرار الصراع اليوم أرجح بكثير من التوصل إلى اتفاق قابل للحياة.

***مايكل هيرش فهو كاتب عمود في المجلة، ومؤلف كتابين هما:«الجريمة الكبرى: كيف سلم حكماء واشنطن مستقبل امريكا إلى وول ستريت» و«في حرب مع أنفسنا: لماذا تبدد امريكا فرصتها لبناء عالم أفضل».**

دبلوماسية القادة تتهيأ لفتح فصل جديد في العلاقات الصينية . الامريكية

*افتتاحية صحيفة «الشعب» الصينية

تلبية لدعوة رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جين بينغ، سيقوم الرئيس الأمريكي ترامب بزيارة دولة إلى الصين في الفترة من ١٣ إلى ١٥ مايو.

لقد مرت ٩ سنوات منذ زيارة الرئيس الأمريكي للصين السابقة، وهي الأولى خلال الولاية الثانية للرئيس ترامب، كما أنها أول لقاء وجها لوجه بين قادة الصين والولايات المتحدة هذا العام.

ومن المنتظر أن يلتقي قادة البلدين في بكين، في حدث يحظى باهتمام عالمي كبير. وتكتسب هذه الزيارة أهمية تاريخية كبيرة بالنسبة لتطوير العلاقات الصينية-الأمريكية في العصر الجديد.

لدى كل من الصين والولايات المتحدة العديد من الأجندات المهمة هذا العام. فقد صادقت الدورة الرابعة

آفاق العلاقات الصينية ـ الأمريكية واعدة

للمجلس الوطني الرابع عشر لنواب الشعب الصيني على خطة الخطة الخمسية الخامسة عشرة، موضحة الاتجاهات لتنمية الاقتصاد والمجتمع خلال فترة الخطة، ويعمل الشعب الصيني جاهدا لتحقيق انطلاقة جيدة لهذه الخطة.

ويتقدم مسار التحديث الصيني النمط بشكل مستقر، ما سيخلق المزيد من الفرص للدول، بما فيها الولايات المتحدة. كما تحتفل الولايات المتحدة بالذكرى الـ٢٥٠ لاستقلالها.

وستستضيف الصين الاجتماع غير الرسمي لقادة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (APEC)، وستستضيف الولايات المتحدة قمة قادة مجموعة العشرين (G٢٠) .

ومن خلال هذا الاجتماع بين قادة البلدين، يمكن للصين والولايات المتحدة تبادل الخبرات في إدارة الدولة وتعزيز الدعم المتبادل، ودفع اقتصادهما ومجتمعهما نحو مزيد من التنمية، والمساهمة بشكل إيجابي في تعزيز الاستقرار والازدهار العالميين.

تلعب دبلوماسية القادة دورا استراتيجيا لا غنى عنه في توجيه العلاقات الصينية-الأمريكية. فمنذ العام الماضي، حافظ قادة البلدين من خلال اجتماع بووسان وخمس مكالمات هاتفية على تواصل وثيق بشأن العلاقات الصينية-الأمريكية والقضايا الإقليمية والدولية الساخنة، موجهين سفينة العلاقات بين البلدين لتجاوز العواصف والمضي قدما بثبات.

ويُعد هذا العام عاما مهما للعلاقات الصينية-الأمريكية، حيث أصبحت أجندة التواصل رفيع المستوى مطروحة على طاولة الطرفين. ويجب على الصين والولايات المتحدة أن تبذل جهودا مشتركة، مستفيدة من زيارة الرئيس ترامب للصين، لتعزيز التواصل الاستراتيجي، ووضع التصميم الأعلى لتطوير العلاقات الثنائية، ودفع العلاقات للحفاظ على الاستقرار العام وتحقيق تطورات جديدة، بما يعود بالنفع على البلدين ويخدم العالم، ليصبح عام ٢٠٢٦ عاما بارزا في مسار استقرار العلاقات الصينية-الأمريكية وتطورها الصحي والمستدام.

في الوقت الراهن، تتسارع التحولات العالمية الكبرى، وتتداخل اضطرابات المشهد الدولي. ويُعد تعزيز التعاون بين الصين والولايات المتحدة رغبة مشتركة لجميع دول العالم. وكونهما أكبر اقتصادين في العالم وأعضاء دائمون في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، فإن عدم التواصل بين الصين والولايات المتحدة سيؤدي فقط إلى سوء الفهم والأحكام الخاطئة، وقدرة البلدين على إدارة علاقاتهما بشكل جيد ترتبط بمصير العالم ومستقبله. وأن التعاون بين الصين والولايات المتحدة يعود بالنفع على الطرفين، أما الصراع فيؤذي كلاهما. كما يمكن للبلدين أن يكونا شركاء وأصدقاء، يحقق كل منهما نجاح الآخر ويزدهران معا. وهذا ما تُلهمه التاريخ وما تقتضيه الواقع المعاصر.

خلص الرئيس شي جين بينغ من خبرات وعبر عدة عقود من التبادل بين الصين والولايات المتحدة إلى أن على البلدين احترام بعضهما البعض، والتعايش السلمي، وتحقيق التعاون والمكاسب المتبادلة، وأنه من الضروري أن يجد الطرفان الطريقة الصحيحة للتعامل مع بعضهما البعض.

والأرض واسعة بما يكفي لتستوعب تطور الصين والولايات المتحدة على حد سواء ولتطوير مشترك. ويُتوقع أن زيارة الرئيس ترامب إلى الصين تساعد الطرفين في إيجاد الطريقة الصحيحة للتعامل، وتوسيع قائمة التعاون بين البلدين، وتقليص قائمة الخلافات، ومنح العلاقات الثنائية دفعة جديدة، وتشجيع الجانبين على العمل معا لتحقيق المزيد من الأمور المفيدة للبلدين وللعالم، سواء

كانت كبيرة، أو عملية، أو نافعة.

كون الصين والولايات المتحدة دولتين كبيرتين تختلفان في أوضاعهما الوطنية، لا مفر من وجود بعض الخلافات بينهما، لكن المفتاح هو احترام المصالح الأساسية والاهتمامات الجوهرية للطرفين، وإيجاد طرق مناسبة لحل المشكلات. وتمر الصين حاليا بمرحلة حاسمة في تطوير الدولة بشكل شامل وفق نموذج التحديث الصيني النمط وتحقيق نهضة الأمة، وهي ملتزمة بثبات بالحفاظ على سيادة الدولة وأمنها ومصالحها التنموية. وتعد مسألة تايوان من جوهر المصالح الأساسية للصين، وهي الأساس السياسي للعلاقات الصينية-الأمريكية، وتشكل أول خط أحمر لا يمكن تجاوزه في العلاقات بين البلدين.

ويجب على الجانب الأمريكي، من خلال أفعال عملية، الالتزام بمبدأ «صين واحدة» والبيانات الثلاثة المشتركة بين الصين والولايات المتحدة، والتوقف فورا عن بيع الأسلحة لتايوان، ومعالجة مسألة تايوان بشكل مناسب. منذ العام الماضي، التزمت الصين والولايات المتحدة بروح المساواة والاحترام والمنفعة المتبادلة، وأجرى الطرفان ست جولات من المشاورات الاقتصادية والتجارية، ولا تزال جولة جديدة مستمرة، وحققا سلسلة من النتائج.

ويُبرهن هذا بشكلٍ قاطعٍ على أن بإمكان الجانبين بالفعل إدارة خلافاتهما من خلال الحوار المتكافئ والتشاور، وتحقيق نتائج مُرضية لشعبي البلدين، والتوصل إلى توافقٍ يحظى بترحيب المجتمع الدولي.

إن الأمل في العلاقات الصينية ـ الأمريكية يكمن في الشعوب، إذ يرتكز أساسها على النطاق غير الحكومي، ويستقر مستقبلها بين أيدي الشباب، وتكمن حيويتها في المستوى المحلي. ومنذ أن أعلن الرئيس شي جين بينغ في نوفمبر ٢٠٢٣ عن مبادرة «دعوة ٥٠ ألف شاب أمريكي لزيارة الصين بغرض التبادل والدراسة على مدار السنوات الخمس المقبلة»، سارع العديد من الشباب الأمريكي إلى الاستجابة والمشاركة بفاعلية،

> **الأمل في العلاقات الصينية ـ الأمريكية يكمن في الشعوب**

وهو ما يُعد شهادة حية على الحيوية النابضة لعمليات التبادل الشعبي بين البلدين.

كما كشف استطلاع للرأي أجراه «مجلس الشؤون الخارجية» في شيكاغو أواخر العام الماضي أن ٥٣٪ من الأمريكيين يؤيدون تعزيز التعاون الودي والانخراط مع الصين. وفي سياق متصل، تواصل ظاهرة «أن تصبح صينيا» اكتساب شعبية متزايدة عبر منصات التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة، مما يؤكد رغبة شعبي البلدين في تعزيز التفاهم المتبادل والتقارب فيما بينهما. ومن هنا، تتزايد الحاجة إلى المزيد من «سفراء الصداقة» لمد جسور التواصل عبر المحيط الهادئ بين الصين والولايات المتحدة. وإننا نتطلع إلى أن تُسهم الزيارة الحالية للرئيس ترامب إلى الصين في تشجيع المزيد من التفاعل والتبادل والانخراط بين شعبي البلدين، مما يتيح كتابة المزيد من قصص الصداقة بين الشعبين في ظل هذه الحقبة الجديدة.

إن آفاق العلاقات الصينية ـ الأمريكية واعدة. فمن خلال الجهود المشتركة للجانبين، ستتحقق في نهاية المطاف الرؤية القائمة على الاحترام المتبادل، والتعايش السلمي، والتعاون القائم على مبدأ «الربح للطرفين» بين البلدين. ونأمل أن يبادر الجانب الأمريكي إلى مد يد التعاون للصين، وذلك لضمان النجاح المشترك لزيارة الرئيس ترامب إلى الصين، مما يفتح فصلا جديدا في العلاقات الصينية ـ الأمريكية، ويضفي مزيدا من الاستقرار والطاقة الإيجابية على العالم.

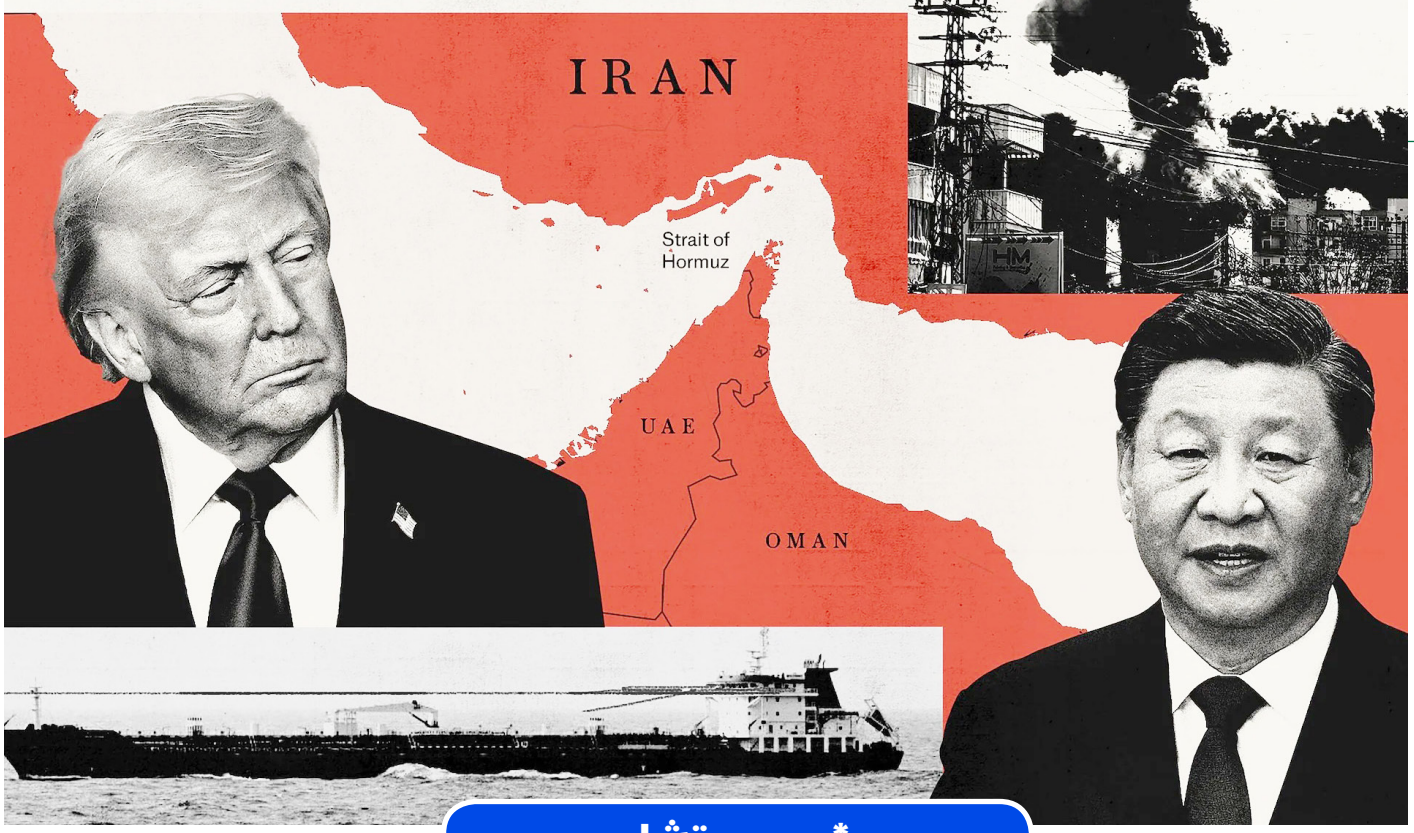

*مين ميتشل

قمة "بلا مفاجآت" ستفاجئ الشرق الأوسط

سيحظى الرئيس دونالد ترامب، الذي يصل إلى بكين في أول زيارة دولة له خلال ولايته الثانية، باستقبال ملكي كامل: مراسم استقبال صباح الخميس، وجولة في معبد السماء بعد الظهر، ومأدبة رسمية مساء، وغداء عمل مع الرئيس الصيني شي جين بينغ يوم الجمعة.

تنظيم برنامج الزيارة دقيق للغاية، ولكن جدول الأعمال متواضع. لقد صُممت القمة لتكون اجتماعا مُعدّا بعناية بين أقوى زعيمين في العالم.

الإشارات الصادرة من العاصمتين خلال الأسبوع الماضي تسير في الاتجاه نفسه: هذا الاجتماع يأتي لتحقيق الاستقرار في العلاقة بين الولايات المتحدة والصين، لا لإحداث اختراقات جديدة فيها.

وقالت نائبة المتحدثة باسم البيت الأبيض آنا كيلي للصحفيين يوم الأحد إن الزيارة ستحمل "أهمية رمزية هائلة" وتركز على "إعادة توازن العلاقة". وأضاف مسؤول رفيع آخر في الإدارة أن "كلا الجانبين يريد الاستقرار"، عندما سُئل عما إذا كانت الهدنة التجارية التي تم التوصل إليها في قمة بوسان في أكتوبر الماضي سيتم تمديدها هذا الأسبوع. تلك الهدنة، التي أُبرمت على هامش اجتماع منظمة التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ "أبيك" في كوريا الجنوبية، أوقفت أسوأ مراحل التصعيد الجمركي بين الاقتصادين، وكانت أول لقاء مباشر بين ترامب وشي خلال الولاية الثانية لترامب.

ويبدو أن مسؤولي إدارة ترامب يخفضون سقف التوقعات التي ربما رفعها الرئيس نفسه بتصريحات وصف فيها اللقاء بأنه "قد يكون تاريخيا". وقد أثار ذلك بعض القلق من أن ترامب، على سبيل المثال، قد يبدي بعض اللين في الموقف الامريكي إزاء تايوان، الحليف الديمقراطي للولايات المتحدة والجزيرة التي تعتبرها الصين جزءا من أراضيها، مقابل الحصول على مساعدة في ملف إيران.

لكن ضيق الوقت المتاح للقمة والإحاطات التي قدمها مسؤولو الإدارة بشأن القمة يشيران إلى أنه من غير المرجّح أن يحدث أي تغيير في سياسات البلدين.

أما الرسالة القادمة من بكين فكانت متسقة أيضا منذ أسابيع. فقد أشار وزير الخارجية وانغ يي إلى أن الرسائل

المتبادلة مؤخرا بين ترامب وشي كانت إيجابية، وابتعد الإعلام الرسمي الصيني عن نبرة المواجهة المألوفة.

هذا لا يعني أن العلاقة هادئة. فكلا الزعيمين يختار ببساطة إدارة الاحتكاك بدل التظاهر بعدم وجوده.

الوفد المرافق من رؤساء أكبر الشركات يعطي ذات الانطباع. فقد ذكرت وكالة رويترز أن البيت الأبيض سيصطحب رؤساء شركات إنفيديا وآبل وكوالكوم وسيتي غروب وبوينغ، إلى جانب كبار منتجي لحوم الأبقار وفول الصويا. وتكشف هذه القائمة الكثير — الرقائق، والتمويل، والطيران، والزراعة. فكل هذه الشركات تضررت من النزاع التجاري وستستفيد من تخفيف التوتر. تراجعت مبيعات إنفيديا في الصين بسبب ضوابط التصدير الامريكية. وتأمل بوينغ باستلام أول طلب صيني كبير منذ ٢٠١٧. وتعد الصين أكبر سوق لآبل وكوالكوم. هذا ليس وفدا لمواجهة بكين، بل للتعامل التجاري معها.

يريد الزعيمان الحفاظ على العلاقة. ترامب يحتاج إلى مخرج من حرب إيران وعنوان سياسي خارجي إيجابي بعد ربيع صعب. وشي يحتاج إلى إبقاء واشنطن مستقرة بينما يمتص الاقتصاد الصيني صدمة حرب إقليمية خفضت واردات الصين من النفط الخام من الخليج بنسبة ٢٥ بالمئة على أساس سنوي في آذار / مارس. لا مصلحة لأي منهما في مواجهة علنية.

رهانات الخليج

هذا لا يجعل القمة غير مهمة للشرق الأوسط. بل على العكس، توفر أساسا واضحا لما ينبغي مراقبته في الأشهر المقبلة.

النتائج الظاهرة ستكون الأسهل: تمديد محتمل لهدنة بوسان التجارية، حيث تسعى بكين لعام كامل وواشنطن لستة أشهر؛ وآلية "مجلس تجارة" طرحها البيت الأبيض لتحديد مجالات المصالح المشتركة مثل مشتريات الزراعة؛ وطلب طال انتظاره من بوينغ، ربما يشمل ٥٠٠ طائرة ٧٣٧ ماكس إضافة إلى طائرات عريضة البدن؛

> **أكبر قوتين تعتزمان تنسيق مصالحهما بدل التصادم حولها**

وربما إعلان بشأن المعادن الأرضية النادرة. لا شيء من ذلك سيعيد تشكيل المنطقة.

العمل الحقيقي سيجري بعيدا عن الأضواء. فمن المرجح أن تخرج الدولتان من القمة بفهم أفضل لمواقف كل منهما بشأن ثلاث قضايا رئيسية.

القضية الأولى هي إيران، وهنا يبدأ إطار "الاستقرار" في التآكل. منذ أبريل، يدفع ترامب باتجاه أمرين: التزام صيني بعدم تسليح طهران إذا استؤنف القتال، ومساعدة صينية في إبقاء مضيق هرمز مفتوحا. وقد كتب إلى الرئيس الصيني شي الشهر الماضي طالبا الأمرين، وقال علنا إنه تلقى ضمانات بشأن مسألة الأسلحة.

وظهر وزير الخزانة سكوت بيسنت على قناة فوكس نيوز الأسبوع الماضي واتهم الصين بشراء ٩٠ بالمئة من نفط إيران و"تمويل أكبر راعٍ للإرهاب في العالم". وقبل القمة بأيام، فرضت الإدارة عقوبات على ثلاث شركات أقمار صناعية صينية لتوفيرها صورا مكّنت إيران من استهداف قوات ومواقع امريكية. وقال مسؤول رفيع في إحاطة قبل القمة إن ترامب سيقوم "بممارسة ضغط" على شي بشأن هذه القضايا خلال المحادثات.

ويبقى السؤال ما إذا كان هذا الضغط سيُنتج شيئا ملموسا. إعادة تأكيد علنية من شي على تعهد عدم التسليح ستمنح ترامب إنجازا يعود به. أما إذا جاء البيان مليئا بلغة "حوار بنّاء"، فستكون بكين قد احتفظت بأوراقها دون تقديم تنازلات تُذكر.

وتشكل زيارة وزير الخارجية الإيراني إلى بكين في ٦ مايو مؤشرا مهما. فقد ذهب عباس عراقجي لأن طهران

> النتائج الظاهرة ستكون الأسهل: تمديد محتمل لهدنة بوسان

استنفدت كل الأبواب التي يمكن أن تطرقها. روسيا لا تتحرك، وباكستان بلغت سقفها الدبلوماسي، ولا دولة خليجية ستدافع عن إيران. استقبلت بكين اللقاء لأنه بلا كلفة، واستغل وانغ يي اللحظة للدعوة علنا إلى إنهاء الحرب وإعادة فتح المضيق. الصين لا تصطف لإنقاذ طهران، بل تحاول أن تكون مفيدة لواشنطن قبل القمة.

التكنولوجيا وتايوان

القضية الثانية هي صراع التكنولوجيا، وهذه تتعلق بمنطقة الخليج مباشرة. إذ تطلب بكين، بحسب التقارير، من ترامب الإعلان عن تخفيف ضوابط التصدير الامريكية على معدات تصنيع الرقائق والخوادم المتقدمة، مع تعهد بعدم فرض قيود جديدة مستقبلا. مراكز الذكاء الاصطناعي في الرياض وأبو ظبي تقع في قلب هذا التوازن. فقد أمضت الحكومتان ثلاث سنوات في بناء منظوماتهما التقنية على مزيج من المكونات الامريكية والصينية. وإذا استبدل ترامب تخفيف القيود التقنية بتعاون صيني في ملف إيران، سيحصل الخليج على هامش تنفس قصير المدى وغموض طويل المدى بشأن من يحدد قواعد قطاعه التكنولوجي.

أما القضية الثالثة فهي تايوان، وهنا يمتلك شي أكبر فرصة للربح. فقد أقرت الولايات المتحدة منذ زمن بتميّز تايوان عن جمهورية الصين الشعبية مع تجنب دعم صريح لاستقلالها — صيغة غامضة متعمدة حافظت على السلام لعقود. هدف بكين في هذه القمة، بحسب دبلوماسيين وخبراء، هو دفع ترامب لتغيير هذه الصيغة من "لا ندعم استقلال تايوان" إلى "نعارض استقلال تايوان". قد يبدو التغيير طفيفا، لكنه ليس كذلك. والمخاوف في العواصم الآسيوية والأوروبية لا تتعلق فقط بطلب شي، بل بإمكانية أن يبادل ترامب هذا الموقف مقابل مساعدة في ملف إيران. بالنسبة للخليج، ليست القضية تايوان بحد ذاتها، بل ما الذي يعنيه هذا التنازل بشأن كيفية تقييم واشنطن لالتزاماتها الأمنية الأخرى. فإذا كان بالإمكان إعادة صياغة سياسة امريكية استمرت عقودا لتحقيق مكسب قصير الأمد في هرمز، فستستخلص الرياض وأبو ظبي استنتاجاتهما الخاصة بشأن قيمة شراكتهما مع واشنطن.

ويوضح "مرصد النفوذ الصيني" التابع لـ MBN أين تكمن رهانات بكين الحقيقية. فقد بلغ حجم تجارة الصين مع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ٥١٠/٢ مليار دولار في عام ٢٠٢٥، وهو ما يعادل نحو ضعفي حجم تجارة الولايات المتحدة مع المنطقة. وتبلغ تجارة الصين مع دول مجلس التعاون الخليجي الست نحو ٣٠ ضعف تجارتها مع إيران. وقد أدانت بكين الهجمات الإيرانية على دول الخليج خلال الحرب، وفي الأسبوع نفسه انضمت إلى روسيا في استخدام الفيتو ضد مشروع قرار في مجلس الأمن قدمته البحرين بشأن الملاحة في هرمز. لقد تم الاختيار بين إيران والخليج قبل وقت طويل من هذه القمة.

ما ستشير إليه أحداث هذا الأسبوع هو أن أكبر قوتين من خارج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعتزمان تنسيق مصالحهما بدل التصادم حولها، على الأقل في الوقت الراهن. قد لا يكون ذلك نتيجة مفاجئة، لكنه الإطار الذي ستعمل ضمنه المنطقة بقية العام.

***مين ميتشل شغلت سابقا منصب رئيسة ومديرة تنفيذية لـ Frontline Media Fund وكانت أيضا المديرة التنفيذية للتحرير في راديو آسيا الحرّة (Radio Free Asia).**

***موقع»الحرة»الامريكي**

أسئلة كبرى ترسم ملامح قمة ترامب وشي

نشرت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية تحليلا يسلط الضوء على الأسئلة الكبرى التي تخيم على اللقاء المرتقب بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ونظيره الصيني شي جين بينغ في بكين، مشيرة إلى أن ملفات تايوان، والرسوم الجمركية، ومضيق هرمز تتصدر جدول الأعمال، وأوضحت الصحيفة أن التساؤل الأبرز يبقى حول ما إذا كان ترامب سيُجبر على طلب مساعدة بكين لإنهاء حربه مع إيران.

وبحسب «ذا غارديان»، أكد مسؤول في البيت الأبيض في ٢٠ فبراير (شباط) أن ترامب سيسافر إلى بكين في الشهر التالي للقاء شي، وكانت الحرب التجارية بين البلدين تتصدر جدول الأعمال، ولكن بعد أسبوع واحد، وافق ترامب على ضربات مشتركة مع إسرائيل ضد إيران، مما أشعل حربا جديدة في الشرق الأوسط، امتدت تداعياتها إلى ما هو أبعد من المنطقة وأثارت قلقا في بكين، ليتم تأجيل القمة الرئاسية.

تأمين مضيق هرمز وتجنب الركود

ومن المتوقع الآن أن يُعقد اللقاء المنتظر بين ترامب وشي في الفترة من ١٣ إلى ١٥ مايو (أيار) في بكين التي تحرص على ضمان عدم عودة الرسوم الجمركية المرتفعة التي أعلنها ترامب العام الماضي، والتي بلغت ١٤٥٪ قبل اتفاق الهدنة في أكتوبر (تشرين الأول)، ولكن الشاغل الأكثر إلحاحا الآن هو إيجاد طريقة لإعادة فتح مضيق هرمز، الذي يمر عبره نصف النفط الخام الصيني.

وتقول الصحيفة إنه على الرغم من أن الصين كانت أكثر تحصنا من صدمة الطاقة مقارنة بدول آسيوية أخرى بفضل تنوع مصادرها واحتياطياتها الضخمة، إلا أن خطر الركود العالمي -الذي حذر صندوق النقد الدولي من أنه نتيجة محتملة لحرب إيران- يمثل تهديدا أكبر لاقتصادها الذي يعتمد خُمسه على الصادرات، وإذا لم يعد العالم قادرا على إنفاق الأموال على السلع، فستعاني الصين.

ونقلت الصحيفة عن علي وين، المستشار البارز في مجموعة الأزمات الدولية، قوله إنه «لا توجد دولة تخدم مصالحها الوطنية استمرارية هذا الصراع»، مضيفا أنه رغم استعداد الصين الأفضل للتعامل مع انقطاع قصير الأجل لحركة التجارة عبر مضيق هرمز، إلا أن «الانقطاع طويل الأجل يصبح أكثر إشكالية».

> خطر الركود العالمي يمثل تهديدا أكبر لاقتصاد الصين

ورقة ضغط إيرانية

وتتساءل الصحيفة عما ستفعله الصين للمساعدة في حل الصراع، لافتة إلى أن تقارير أشارت الشهر الماضي إلى أن الصين دفعت إيران إلى طاولة المفاوضات مع الولايات المتحدة، حيث التقى وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بنظيره الصيني وانغ يي في بكين الأسبوع الماضي، حيث دعا وانغ إلى «الوقف الشامل للأعمال العدائية»، وأكد دعم الصين لإيران في حماية سيادتها.

وتوضح واشنطن بشكل متزايد رغبتها في مساعدة الصين للتوصل إلى اتفاق مع إيران، حيث صرح وزير الخزانة الأمريكي، سكوت بيسنت، بأن الإدارة تريد رؤية بكين «تكثف» الضغط على إيران لإعادة فتح الممر المائي.

ويرى دالي يانغ، أستاذ العلوم السياسية بجامعة شيكاغو، أن هذا الوضع قد يؤثر على ديناميكية اللقاء، حيث «يجد ترامب نفسه في موقف يطلب فيه المساعدة من الرئيس الصيني، وهو موقف لم يعتده»، وقد يمثل النفوذ على إيران ورقة ضغط مفيدة لبكين في الملفين الآخرين: «التجارة وتايوان».

الحرب التجارية ومبيعات الأسلحة

ورغم الحرب التجارية، بلغ الفائض التجاري للصين العام الماضي مستوى قياسيا عند ١٫٢ تريليون دولار، وكانت الولايات المتحدة هي المشتري الأكبر، ووصف يانغ سياسات الرد بالمثل في الحرب التجارية بأنها أشبه بـ«مصارعة السومو»، متوقعا عدم حدوث اختراق كبير، بل تمديدا للهدنة المتفق عليها.

وأشار دا وي، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة تسينغهوا، إلى أن بكين تبحث عن «الاستقرار والقدرة على التنبؤ» بدلا من التأجيل المستمر الذي يخلق حالة من عدم اليقين لبيئة الأعمال.

أما القضية الأكبر، بحسب دا وي، فهي مبيعات الأسلحة لتايوان، حيث وافق الكونغرس الأمريكي العام الماضي على حزمة بقيمة ١١ مليار دولار للجزيرة، ورغم تجميد وزارة الخارجية الأمريكية للحزمة مؤقتا، تسعى بكين لإلغائها تماما.

ومؤخرا، أقر برلمان تايوان ميزانية دفاعية خاصة بقيمة ٢٥ مليار دولار لتغطية المشتريات الأمريكية، واعتبر متحدث باسم الخارجية الأمريكية أن أي تأخير إضافي في تمويل القدرات المحلية سيكون «تنازلا للحزب الشيوعي الصيني».

تنازلات أمريكية محتملة

وفقا للصحيفة، تدرك بكين أن مبيعات الأسلحة تخضع لرقابة الكونغرس، لكنها قد تضغط على ترامب لتقديم تنازلات خطابية، مثل القول إن واشنطن «تعارض» استقلال تايوان بدلا من «لا تدعمه»، ووصف وانغ يي تايوان في مكالمة مع وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو بأنها «الخطر الأكبر في العلاقات الصينية الأمريكية».

وتختتم الصحيفة بأن بكين ترى في رئاسة ترامب الحالية إدارة أكثر ليونة، حيث خفف القيود على مبيعات أشباه الموصلات، وأظهر دعما أقل لتايوان، وأمر البنتاغون بحذف الإشارات إلى التهديد الصيني من استراتيجية الدفاع، متوقعا «عناقا كبيرا» من شي، وقال يانغ إن الصين «تقدر كثيرا الاحترام الذي أظهره ترامب للرئيس شي».

التحالف الديمقراطي الاجتماعي في العالم العربي

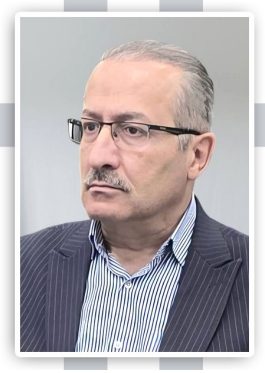

نوزاد المهندس:

التحالف الديموقراطي الاجتماعي في العالم العربي بين الصراعات الداخلية والتحديات الاقليمية

تأسس المنتدى الديموقراطي الاجتماعي في العالم العربي، الذي سُمي لاحقا تحالف الديموقراطي الاجتماعي في العالم العربي، عام ٢٠١٢ بمبادرة من عدة أحزاب، منها حزب فتح الفلسطيني، والحزب الاشتراكي اليمني، والحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني، والاتحاد الوطني الكردستاني ،بالإضافة إلى أحزاب أخرى من مصر والمغرب وتونس.

ومنذ تأسيسه، انخرط التحالف في عدد من الصراعات الداخلية التي أعاقت و جمدت عمله، لا سيما بعد مؤتمر السليمانية الذي استضافه الاتحاد الوطني الكردستاني في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ أغسطس/آب ٢٠٢٥. وتعود هذه الصراعات إلى اختلاف المصالح بين((الوضع الوطني)) و((مصالح الأحزاب)).

من اجل التغلب على هذا الجمود وإحياء الأهداف، يمكن اعتبار الخطوات التالية حلا :

- **التمييز بين المبادئ العامة والمشاكل الداخلية**

يجب على التحالف العمل على أساس «أرضية مشتركة واسعة» (مثل العدالة الاجتماعية، ومعالجة البطالة، والديمقراطية) وتجنب التدخل في الصراعات الحزبية الداخلية التافهة أو النزاعات الحدودية بين الدول الأعضاء. يجب إعطاء الأولوية «للمصالح الإقليمية» على «المصالح الحزبية».

> يكمن الحل في إضفاء الطابع المؤسسي» على الصراعات

- **إنشاء أمانة عامة مستقلة وفعّالة**

تكمن إحـدى المشكلات في أن معظم هذه التحالفات لا تجتمع إلا خلال اجتماعات موسمية. ويكمن الحل في تشكيل لجنة تنفيذية تضم ممثلين عن الشباب وخبراء تكنوقراط من الأحزاب، وليس فقط قادة الأحزاب، لضمان استمرار العمل بشكل يومي ومتواصل.

- **تحويل الخطاب إلى «مشروع اقتصادي» بدلا من مجرد خطاب سياسي**

يزداد تعطش شعوب المناطق العربية للإصلاح الاقتصادي. إذا استطاع هذا التحالف وضع «خارطة طريق اقتصادية اشتراكية» للمنطقة (مثل مشروع للتأمين ضد البطالة أو توحيد حقوق العمال المهاجرين)، فسيكون له موقف شعبي قوي يُلزم الأحزاب بالالتزام به.

- **تفعيل دور منظمات المجتمع المدني**

غالبا ما يؤدي الاعتماد كليا على «القادة السياسيين» إلى طريق مسدود. ينبغي للتحالف إقامة روابط مباشرة مع النقابات العمالية، واتحادات الطلاب، والمنظمات النسائية. سيمنع هذا الضغط الشعبي صراع القيادة من تعطيل الائتلاف.

- إنشاء «مركز أبحاث مشترك بدلا من الاجتماعات السياسية، ينبغي إنشاء مركز فكري يُعنى بدراسة القضايا المشتركة كالفقر والفساد والبيئة. عندما تكون الحلول علمية، تقل احتمالية نشوب صراعات عاطفية وسياسية.

- **الاستفادة من تجربة الأحـزاب الاشتراكية الأوروبية (PES):**

تمكن الأوروبيون من تجاوز الخلافات بين الأحزاب الألمانية والفرنسية والإسبانية من خلال البرلمان الأوروبي والفصائل المشتركة. يمكن لهذا التحالف العربي استخدام النموذج نفسه لإنشاء ما يشبه «برلمانا موازيا» تُتخذ فيه القرارات بالتوافق أو بالأغلبية.

إذا تجنبت الأحـزاب الأعضاء في التحالف روح الصراع والأنانية الداخلية، فسيتحقق العديد من الفوائد والإنجازات الهامة على المدى الطويل، على المستويين المحلي والإقليمي. فيما يلي أهم فوائد هذا التحالف:

***تعزيز الهوية السياسية والخطاب المشترك :**

يساعد هذا التحالف على صياغة خطاب سياسي موحد يُركز على «العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان والديمقراطية». وهذا يُعطي هذه الأحزاب موقفا أقوى في مواجهة الحركات السياسية الأخرى (مثل الحركات المحافظة أو الليبرالية).

***تبادل الخبرات والمعارف :**

يمكن للأحزاب الديموقراطية الاجتماعية في مختلف البلدان الاستفادة من خبرات بعضها البعض في المجالات التالية:

- كيفية إدارة الحملات الانتخابية.
- صياغة مشاريع القوانين المتعلقة بحقوق العمال والتأمين الصحي.
- كيفية التعامل مع الأزمات الاقتصادية من منظور ديمقراطي أجتماعي.

- **الضغط والتأثير الدولي**

عندما تتحد مجموعة من الأحزاب في تحالف، يُصبح صوتها مسموعا بشكل أكبر في المحافل الدولية،

مثل الأممية الاشتراكية. وهذا سيؤدي إلى:

* كسب الدعم الدولي للقضايا المحلية.
* الضغط على الحكومات لتنفيذ إصلاحات ديمقراطية.

*تطوير مشاريع اقتصادية واجتماعية إقليمية

يمكن للتحالف أن يكون منصة لاقتراح مشاريع مشتركة تخدم الفقراء والطبقات المتوسطة في المنطقة، مثل:

* تشجيع الأعمال التجارية التي تحمي حقوق العمال.
* إيجاد حلول مشتركة لمشكلة البطالة بين الدول العربية.

مكافحة التطرف :

يمكن للديمقراطية الاجتماعية، كخيار ثالث، أن تُشكّل بديلا قويا للتطرف السياسي والديني. فمن خلال التركيز على التنمية البشرية والمساواة، تستطيع هذه التحالفات تهيئة بيئة تُقلّل من التطرف.

• دمج المواقف الوطنية والدولية :

في القضايا الحاسمة في المنطقة، يُسهم وجود كتلة سياسية ديمقراطية اجتماعية في جعل المواقف أكثر دقة وفعالية، لا تقتصر على الشعارات العاطفية فحسب، بل تستند أيضا إلى استراتيجيات سياسية واقتصادية.

باختصار، تكمن الميزة الرئيسية لهذا التحالف في تعزيز «القوة الناعمة» لهذه الأحزاب، وتحويلها من قوة مهمشة إلى قوة مؤثرة قادرة على إحداث تغييرات حقيقية في الأنظمة السياسية والاقتصادية لبلدانها.

و هنا يُثار التساؤل: هل سيُحقق هذا التحالف، بكل ما فيه من صراعات وتحديات، أي فوائد سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية لبقاء الاعضاء و خاصة الاتحاد الوطني الكردستاني كعضو مؤسس رئيسي في التحالف،

> **تكمن المشكلة الرئيسية في ضعف عمل التحالف وخطابه**

أم العكس؟

بطبيعة الحال، يستفيد الاتحاد الوطني الكردستاني، بوصفه عضوا فاعلا في الأممية الاشتراكية، وعضوا رئيسيا في التحالف التقدمي العالمي ، وأحد مؤسسي التحالف الديمقراطي الاجتماعي في العالم العربي، استفادة كبيرة من هذا البقاء. ويمكن تلخيص هذه الفوائد في النقاط الرئيسية التالية:

*الاعتراف الدولي والشرعية السياسية

إن بقاء الاتحاد الوطني الكردستاني ضمن هذه التحالفات يمنحه هوية عالمية و»ديموقراطية اجتماعية». وهذا ما يجعله يُنظر إليه من قِبل الدول الغربية والمنظمات الدولية كحزب ذي برنامج مدني وتقدمي، وليس مجرد قوة محلية أو إقليمية.

• ممارسة الضغط السياسي في بغداد:

نظرا لنفوذ معظم الأحزاب الأعضاء في التحالف في بلدانها وعلى المستوى العربي، يستطيع الاتحاد الوطني الكردستاني استغلال هذه العلاقات من أجل:

*نقل مطالب إقليم كردستان إلى الدول العربية بلغة سياسية مشتركة.

* بناء نوع من الضغط مع الأحزاب العراقية التي تتبنى هذه الفكرة، لحل القضايا العالقة بين أربيل وبغداد.

• تبادل الخبرات في مجال الحوكمة والإصلاح

بصفته حزبا مشاركا في حكومة إقليم كردستان وبغداد، يمكن للاتحاد الوطني الكردستاني الاستفادة

> ما دام التحالف مجرد «نادي حوار»، ستتفاقم الصراعات الداخلية

من تجارب الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية، مثل تونس والمغرب، في المجالات التالية:

* صياغة قوانين العمل والتأمينات الاجتماعية.
* تعزيز دور المرأة والشباب في مراكز صنع القرار.
* كيفية التعامل مع نظام اقتصاد السوق مع حماية حقوق الفقراء.

• كسر الحصار السياسي والدبلوماسي

تشهد المنطقة تغيرات مستمرة وصراعات. ويُشكل وجود الاتحاد الوطني الكردستاني ضمن تحالف يضم ٢٠ حزبا مظلة واقية. ففي أوقات الأزمات الداخلية أو الإقليمية، يمكنه استخدام هذه المنصة لشرح مواقفه وكسب الدعم السياسي.

• توازن القوى في إقليم كردستان :

في خضم الصراع السياسي الداخلي في المنطقة، يُعزز تصوير الاتحاد الوطني الكردستاني كحزب ذي علاقة «استراتيجية وفكرية» مع العالم الخارجي والبيئة العربية من معنوياته، ويُرسخ مكانته كلاعب رئيسي في الدبلوماسية.

لذلك، بالنسبة لحزب مثل الاتحاد الوطني الكردستاني، فإن البقاء في هذا التحالف ليس مجرد «بروتوكول»، بل هو أيضا «ضرورة دبلوماسية» من أجل تجاوز الدائرة المحلية وإحداث تأثير على المستوى الإقليمي.

لكن عندما ننظر إلي عمل وخطاب التحالف، وإلى الصراعات العلنية والخفية بين أعضائه، نشك في قدرة هذا التحالف علي تحقيق جميع أهدافه ومهامه. لذا، نتساءل: هل استطاع الاتحاد الوطني الكردستاني توظيف هذه العلاقات عمليا لحل المشاكل الداخلية للمنطقة و خاصة اقليم كردستان؟

من الواضح أن هناك فرقا شاسعا بين «الدبلوماسية على الورق» و«الواقع السياسي». ويمكن تلخيص أسباب هذا الإخفاق في النقاط التالية:

• هيمنة الصراع الداخلي:

أدت المشاكل السياسية والمالية الداخلية لاقليم كردستان، والعلاقات المعقدة بين الأحزاب الاعضاء في التحالف، إلى تركيزها على «البقاء» و«التنافس الداخلي» بدلا من توظيف العلاقات الدولية لإجراء إصلاحات جوهرية.

- ضعف مؤسسات التحالف: كما ذكرنا سابقا، عندما يكون التحالف نفسه في صراع بين الأحزاب العربية، فإنه لا يستطيع أن يكون سندا قويا لأعضائه، بما في ذلك الاتحاد الوطني الكردستاني.
- غياب التوافق في اقليم كردستان: لكي تكون العلاقات الخارجية فعّالة، يجب استخدامها كورقة ضغط. وعندما يغيب التوافق الداخلي، لا تأخذ الأطراف الخارجية هذه العلاقات على محمل الجد.

هذا يدل على أن «العضوية» وحدها لا تكفي، بل يجب تحويل هذه العلاقات من مجرد شعارات إلى «مشاريع مشتركة» تؤثر في حياة المواطنين.

وهنا أيضا، تنشأ شكوك حول قدرة الاتحاد الوطني الكردستاني على الاستفادة كحزب سياسي كردي داخل التحالف بسبب المشاكل الداخلية داخل التحالف، أو بسبب «ضعف الخطاب الديمقراطي الاجتماعي» في المنطقة؟

من الواضح أن الخطاب الديموقراطي الاجتماعي

في الشرق الأوسط والعالم العربي يواجه، عمليا، «أزمة هوية». لهذا الضعف في الخطاب عدة أبعاد رئيسية جعلت هذا التحالف اسمية فقط:

• الصراع بين «الخبز» و«الديمقراطية»

في منطقة تعاني من أزمة اقتصادية وفقر، غالبا ما يبدو الخطاب الديموقراطي الاجتماعي خطابا «نخبويا » .يميل الناس إلى البحث عن حلول سريعة لتأمين معيشتهم، بينما تتطلب الديمقراطية الاجتماعية مؤسسات قوية واستقرارا سياسيا غير متوفرين في معظم هذه البلدان.

• هيمنة الخطاب الشعبوي والديني

دائما ما يقع الخطاب الديموقراطي الاجتماعي بين خيارين:

١. الحركات الإسلامية: التي تحظى بشعبية واسعة من خلال الشعارات الدينية والأعمال الخيرية.

٢. الأنظمة الاستبدادية: باسم القومية والأمن، تعيق هذه الأنظمة تطور أي حوار مدني وديمقراطي. وقد حال هذا دون أن تصبح الديمقراطية الاجتماعية «طريقا ثالثا» حقيقيا.

سوء فهم «الاشتراكية» في تاريخ المنطقة

غالبا ما اختلطت الاشتراكية بالأنظمة الديكتاتورية في المنطقة .وقد دفعت هذه الخلفية التاريخية الجيل الجديد إلى النظر بعين الريبة إلى أي خطاب يحمل لاحقة «اجتماعي» أو «اشتراكي»، على الرغم من أن النموذج الجديد (الديمقراطية الاجتماعية) يؤكد أيضا على الحرية الفردية والسوق الحرة.

• غياب «حزام نقابي» قوي

بُنيت الديمقراطية الاجتماعية في أوروبا على أكتاف النقابات العمالية ومنظمات المجتمع المدني. أما

> **غالبا ما اختلطت الاشتراكية بالأنظمة الديكتاتورية في المنطقة**

في بلداننا، فالنقابات إما ضعيفة أو متخلفة عن الأحزاب الحاكمة. وبدون هذه القوة الجماهيرية، سيبقى الحوار حبيس أروقة وبين القادة، ولن ينتشر إلى الشوارع.

بخصوص الاتحاد الوطني الكردستاني والأحزاب المماثلة:

عندما يضعف الخطاب على المستوى الإقليمي، تُضطر هذه الأحزاب إلى اللجوء إلى «مصالح قبلية أو إقليمية أو عرقية ضيقة» لتجنب فقدان شعبيتها. وهذا يجعل «الهوية الديمقراطية الاجتماعية» مجرد ستار للمناسبات الدولية، لا برنامج عمل داخلي.

وأخيرا، تكمن المشكلة الرئيسية في ضعف عمل التحالف وخطابه وعدم فعاليته في غياب «آلية تنفيذ» فما دام التحالف مجرد «نادي حوار»، ستتفاقم الصراعات الداخلية. ويكمن الحل في «إضفاء الطابع المؤسسي» على الصراعات ونقلها إلى مشاريع وعمل ميداني.من خلال وجود لائحة او نظام داخلي فعال للتحالف وهيكلية تنظيمية منسجمة مع الواقع و تحديد الصلاحيات و مهام و اختصاصات بشكل واضح و صريح لكل هيئات واللجان الفنية و الاتحادات النوعية او مهنية. علي النقيض من ذلك، إذا لم تُتخذ هذه الإجراءات، فقد يتجه مستقبل هذا التحالف نحو حلّ أعضائه.سيؤدي ذلك إلي إنهاء نضال جميع الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية في المنطقة، وقد تستعيد الأحزاب الليبرالية والمحافظة والديكتاتورية السلطة، مما قد يدفع المنطقة نحو مزيد من الحرب والصراعات المتطرفة.

كون كوخلين:

بريطانيا ونهاية نظام الحزبين

***مجلة»المجلة»اللندنية**

لم تثر الهزيمة الكارثية التي مُني بها «حزب العمال» الحاكم في بريطانيا في الانتخابات المحلية هذا الشهر شكوكا حول قدرة رئيس الوزراء السير كير ستارمر على البقاء في منصبه فحسب.

فقد أثار حجم الهزيمة مخاوف من أن تكون هذه النتيجة نذيرا بنهاية نظام الحزبين الذي ظل مهيمنا على السياسة البريطانية لعقود، بعدما بدا أن حزبي «المحافظين» و»العمال»، الخصمين التقليديين، لم يعودا قادرين على حشد ما يكفي من الأصوات لتشكيل حكومة.

ويواجه هذا النظام الثنائي، الذي يرى فيه كثير من خبراء الدستور ركنا حيويا من أركان استقرار الحكم في المملكة المتحدة، أكبر تهديد له منذ نشأته. فقد تراجعت مكانة «العمال» و»المحافظين» معا على نحو حاد، في وقت خرجت فيه أحزاب جديدة لتتحدى القواعد السياسية الراسخة التي حكمت بريطانيا زمنا طويلا.

وكان التطور الأبرز في نتائج الانتخابات المحلية صعود «حزب الإصلاح» بزعامة نايجل فاراج، إذ خرج أكبر الرابحين من حيث عدد المقاعد الجديدة التي حصدها في أنحاء البلاد، بينما عاقب الناخبون في إنكلترا وويلز واسكتلندا «حزب العمال» الحاكم بقيادة ستارمر بقسوة واضحة.

وإلى جانب «حزب الإصلاح»، حققت أحزاب صغرى

أخرى نتائج لافتة، من بينها «حزب الخضر»، الذي سيطر على عدد من المجالس المحلية، ولا سيما في لندن، و«الحزب الوطني الاسكتلندي» المؤيد للاستقلال، والذي يبدو مرشحا لأن يكون القوة الراجحة في البرلمان الاسكتلندي، فضلا عن «حزب بلايد كامري» القومي الويلزي، الذي انتزع من «حزب العمال» السيطرة على برلمان ويلز، أو «السنيد»، بعدما ظل العمال القوة المهيمنة في السياسة الويلزية على مدى عقد أو أكثر.

وكما قال السير جون كيرتس، أحد أبرز المحللين السياسيين في بريطانيا، بعد ظهور نتائج الانتخابات المحلية، فقد أكدت النتيجة أن بريطانيا دخلت عصرا غير مسبوق من السياسة متعددة الأحزاب. وأشار كيرتس إلى أنه لو تكررت نتائج الانتخابات المحلية في الانتخابات العامة المقبلة في المملكة المتحدة، المقررة عام ٢٠٢٩، لتصدر «حزب الإصلاح» المشهد بنسبة ٢٦ في المئة من الأصوات، فيما حل «الخضر» في المرتبة الثانية بنسبة ١٨ في المئة. أما «المحافظون» و«العمال» فلن يحصل كل منهما إلا على ١٧ في المئة، بما يهبط بهما إلى مرتبة الأحزاب الهامشية.

وعند مقارنة ذلك بنتيجة الانتخابات العامة لعام ٢٠٢٤، حين صوّت نحو ثلاثة من كل خمسة ناخبين لـ«المحافظين» أو لـ«العمال»، يتضح أن تحولا لافتا يجري داخل البنية التقليدية للسياسة البريطانية.

وقد أسهمت عوامل كثيرة في تراجع مكانة «المحافظين» و«العمال» على السواء، غير أن السبب الأبرز وراء تخلي أعداد كبيرة من الناخبين العاديين عن ولائهم التقليدي للحزبين الرئيسين هو خيبة واسعة من النخبة السياسية في البلاد، إذ يرى هؤلاء أن تلك النخبة لم تعد تحقق مكاسب ملموسة للمواطنين العاديين.

فقد دفع تراجع مستويات المعيشة، وإخفاق الحكومات المتعاقبة في كبح الهجرة غير النظامية، وسلسلة من الفضائح السياسية البارزة، هؤلاء الناخبين إلى البحث عن أحزاب جديدة تقدم رؤية جديدة.

> **خيبة واسعة من النخبة السياسية في البلاد**

أما ستارمر، الذي وصل إلى السلطة قبل عامين متعهدا بتنظيف الحياة السياسية البريطانية، فقد ألحقت مشاركته في التعيين الفاشل للورد بيتر ماندلسون سفيرا للمملكة المتحدة في واشنطن ضررا بالغا بشعبيته الشخصية.

وتكشف هذه التحولات العميقة في اتجاهات التصويت لدى البريطانيين حجم الصعوبة التي يواجهها ستارمر في التشبث بمنصبه. غير أن أداءه هو نفسه في رئاسة الحكومة، بما اتسم به من ضعف في الإقناع، ساهم في تصاعد الأصوات داخل الكتلة الخلفية لـ«حزب العمال» المطالبة بتنحيه.

وعلى الرغم من أن ستارمر ألقى، بعد أيام قليلة من تكبد «العمال» أسوأ هزيمة انتخابية له منذ عقود، خطابا قيل إنه حاسم لمستقبله السياسي، فإن الدعوات إلى مغادرته المنصب لم تُظهر أي مؤشر إلى الانحسار.

وكان ستارمر قد نجا بالكاد من الانزلاق إلى معركة على القيادة، بعدما ردت كاثرين وست، نائبة «حزب العمال» عن هورنزي وفرايرن بارنت، ووزيرة الدولة المساعدة في وزارة الخارجية قبل إقالتها في التعديل الوزاري العام الماضي، على الهزيمة الساحقة للحزب بإطلاق تحد لقيادته.

ومع أنها سحبت تحديها لاحقا، فإنها دعت إلى بدء مسار يضع ستارمر أمام منافسة حقيقية على زعامة الحزب هذا العام، وكتبت إلى زملائها تطلب منهم دعوته إلى إطلاق الخطوات اللازمة لانتخاب زعيم جديد في سبتمبر/أيلول.

غير أن انتهاء هذا المسار بإطاحة ستارمر يظل أمرا آخر

> منافسي ستارمر لا يستطيعان، إطلاق محاولة للظفر بالقيادة

تماما، إذ إن النظام الداخلي لـ«حزب العمال» يجعل عزل الزعيم مهمة شديدة الصعوبة. فلم يُطَح أي زعيم لـ«حزب العمال» رسميا في المملكة المتحدة خلال مرحلة ما بعد الحرب، وإن كان بعضهم، ومنهم توني بلير، قد استقال تحت ضغط نواب حزبه.

وبحسب النظام الداخلي، يتعين على أي مرشح يسعى إلى الحلول محل زعيم جالس أن يحصل على دعم خطي من ٢٠ في المئة من الكتلة البرلمانية للحزب، أي ٨١ نائبا في الوقت الراهن.

ولكن حتى إذا تمكن مرشح منافس من تأمين العدد المطلوب من النواب الداعمين له، فليس ثمة ما يضمن نجاح مسعاه، خصوصا أن ستارمر تعهد بالترشح مجددا إذا أُرغم على خوض منافسة على القيادة. وهذا يعني أن المنافس أو المنافسين سيضطرون إلى مواجهة رئيس الوزراء مباشرة، ثم يصوت نواب «حزب العمال» لاختيار من يقود الحزب ويتولى رئاسة الحكومة.

وقد يكون من بين الخيارات الأخرى لإزاحة ستارمر أن يوجه إليه غالبية النواب رسالة يطلبون فيها منه التنحي بهدوء، بدلا من إشعال معركة انتخابية مرهقة. كما أن موقع الزعيم البريطاني سيغدو غير قابل للاستمرار إذا أبلغه معظم زملائه في الحكومة أنه لم يعد يحظى بدعمهم. وهذه هي الطريقة التي استخدمها المحافظون عندما دفعوا رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر إلى مغادرة المنصب عام ١٩٩٠.

وقد فاجأ إصرار ستارمر على البقاء في السلطة، على الرغم من الانتقادات المتواصلة التي تتعرض لها قيادته من مختلف أطراف الطيف السياسي، مؤيديه وخصومه على السواء.

وبرزت غريزة البقاء لدى الزعيم البريطاني بوضوح حين عقد أول اجتماع لحكومته بعد نتائج الانتخابات المحلية، في وقت كان يُتوقع فيه أن يواجه دعوات مباشرة من وزراء كبار في حكومته تطالبه بالاستقالة.

وجاء ذلك بعد دعوات وجهتها وزيرة الداخلية شبانة محمود إلى ستارمر كي يحدد جدولا زمنيا لاستقالته، وسط تقارير تفيد بأن وزراء كبارا آخرين، من بينهم وزيرة الخارجية إيفيت كوبر، يوجهون دعوات مماثلة.

لكن ستارمر حال دون أن يفتح الوزراء هذا الملف في الاجتماع، وأصر على أن ينصرف النقاش إلى التداعيات المحتملة للنزاع مع إيران على الاقتصاد البريطاني.

ومع ذلك، ومع مطالبة عشرات من نواب «حزب العمال» ستارمر إما بالاستقالة وإما بتحديد جدول زمني لخروجه لاحقا، يسود وستمنستر توقع عام بأن تحديه على قيادة الحزب هذا العام بات مسألة توقيت أكثر منه مسألة احتمال. وقد بلغت الأزمة السياسية مرحلة بات معها معظم نواب «حزب العمال» يعتقدون أن ستارمر لن يبقى زعيما للحزب مدة تكفي لخوض الانتخابات المقبلة.

والواقع أن السبب الوحيد الذي حال حتى الآن دون مواجهة ستارمر تحديا مباشرا يعود إلى أن اثنين من أبرز منافسيه، نائبة الزعيم السابقة أنغيلا راينر ورئيس بلدية مانشستر آندي بيرنهام، لا يستطيعان، لأسباب مختلفة، إطلاق محاولة للظفر بالقيادة. فلا تزال راينر منخرطة في نزاع ضريبي يمنعها من الترشح قبل تسويته، بينما يحتاج بيرنهام إلى الفوز بمقعد في مجلس العموم قبل أن يتمكن من خوض التحدي.

أما وزير الصحة ويس ستريتينغ، الذي يُنظر إليه أيضا كبديل محتمل، فهو المرشح الوحيد الذي قد يعلن صراحة تحديه لقيادة الحزب، غير أن ثمة شكوكا حول امتلاكه دعما كافيا بين نواب «حزب العمال» الحاليين لإنجاح مسعاه.

www.marsaddaily.com

الموسم الثاني للإنصات المركزي

marsaddaily.com

marsaddaily

almrsd1994

marsad daily

marsaddaily